

المسرح الهمل
غفر الله له ولوالديه

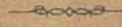
الجزء الأول

من كتاب

أسرار الخمسة

نخب اللغة والأدب

﴿ سيمر على المرصفي ﴾



« الطبعة الأولى — حقوق الطبع محفوظة »

١٩١٢ — ١٣٣٠

كل نسخة لم تكن محتومة بختنا تعد مسروقة

مطبعة دار البهول بدمشق

بمؤازرة الكلب لخدمته لصاحبه باعتمادهم

٨١١،٠٣
سي.أس

المسرح الهمل
غفر الله له ولوالديه

﴿ فهرس الجزء الاول من أسرار الحماسة ﴾

صحيفة	صحيفة
المتمس	خطبة الكتاب
بعض بنى عبس ١٩	بيان السبب في اختيار أبي تمام
معبدين علقمة	﴿ باب الحماسة ﴾ ١
سعد بن ناشب ٢٠	(النصيحة)
وقال ايضا ٢٢	رجل من بنى عبد القيس
جزء بن كليب ٢٣	بعض بنى عبد شمس ٢
(الحث على السعي) ٢٤	بعض بنى أسد ٣
جابر بن ثعلب الطائي	آخر ٤
عروة بن الورد ٢٥	خفاف بن ندبة
وقال ايضا ٣٠	قراد بن عباد ٦
ابو النسناس ٣١	موسى بن جابر الحنفي
(احتمال الشدائد) ٣٣	أوس بن حنناء ٧
عمرو بن كلثوم	(الأناة) ٨
البرج بن مسهر ٣٤	عبيد بن ماوية الطائي
جزء بن ضرار ٣٦	وضاح بن اسمعيل ٩
موسى بن جابر الحنفي ٣٧	(مضاء العزيمة) ١١
شبيب بن عوانة ٣٨	بغثر بن لقيط الاسدي
تأبط شرا	أوس بن ثعلبة ١٢
وقال ايضا ٤٠	سعد بن ناشب
الشنفري ٤٤	القتال الكلابي ١٤
الطرماح بن حكيم ٤٥	(شرف الاباء) ١٥
ويق القوافي ٤٧	

صحيفة		صحيفة	
٦٤	ابو عطاء السندی	٤٨	ابراهيم بن كنيف
	(عدم المبالاة)	٥٠	بشر بن المغيرة
٦٥	الفرزدق		الراعى
	موسي بن جابر	٥١	آخر
٦٧	عقتره بن الاخرس	٥٢	آخر
٦٨	الاحوص بن محمد		آخر
	(المداراة)	٥٣	آخر
٦٩	بعض بنى قعس		(في القدرة على التخلص
	(الهمك والتعريض)		من الشدائد)
٧٠	الشداخ بن يعمر الكنانى		آخر
٧١	ابن زبابة التيمي	٥٤	بعض لصوص طيء
٧٢	الحرث بن همام الشيبانى	٥٥	عبد الله بن سبرة
	ابن زبابة		تأبط شرا
٧٣	ابو نمامة الضبي	٥٩	(التسلي عن الشدائد)
	شماس الطهوى		عامر بن الطفيل
٧٥	عبد الله بن عنمة الضبي		(من هانت عليه الشدائد)
	بعض شعراء بلخبر		طفيل النوى
	(الوعيد)	٦٠	الراعى
٧٨	طرفه الجذيمى		آخر
٧٩	الملك التنوخى	٦١	آخر
٨٠	بعض بنى جرم		رجل من بنى اسد
٨١	آخر من قعس		(احتمال مكاره المشق)
	امرأة من بنى عامر		حجر بن خالد البكرى
٨٢	ابن دارة	٦٣	جميل بن عبد الله العذرى

صحيفة	صحيفة
الفضل بن العباس ١٠٢	المسور بن زيادة ٨٣
أرطاة بن سهبة	عقيل بن علفة المري ٨٥
محمد بن عبد الله الأزدي ١٠٣	قوال الطائي ٨٦
(ما قيل في الولد)	(الاعتذار)
(من أحب ولده)	معدان بن جواس الكندي ٨٧
رجل من بني وبرة ١٠٤	آخر ٨٨
آخر ١٠٥	شقيق الاسدي
عمرو بن شأس ١٠٦	الكروس بن زيد ٩٠
(من أساءه ولده)	آخر ٩١
أمية بن أبي الصلت ١٠٩	بعض طيء
امرأة من بني هزان ١١٠	(الوفاء والغدر)
(من رضى الإقامة مع)	المساور بن هند ٩٢
الجهد لضيف بناته)	(كرم الجوار)
حطان بن المعلى ١١١	ابو خنبل الطائي ٩٣
اسحاق بن خلف ١١٢	يزيد السكوني ٩٤
(من وصف ابن زوجته)	آخر ٩٥
ابو كبير الهذلي ١١٣	(من لم يحمده الجوار)
(البسالة ونزاهة الاعراض)	حسان بن الجعد
السموول بن عاديء ١٢٣	(ما قيل في بني الاعمام)
بعض بني قيس بن ثعلبة ١٢٧	الشميدز الحارفي ٩٦
بعض بني اسد ١٢٩	آخر ٩٧
(الشجاعة والعزة)	آخر ٩٨
زيد الفوارس ١٣٠	رجل من بني كلب ٩٩
	يزيد بن الحكم الكلابي ١٠٠

صحيفة	صحيفة
١٤٧ سالم بن وابصة	١٣١ حجر بن خالد البكري
البعيث بن حريث	١٣٣ رجل من بني غير
(مدح ذوى الشجاعة)	١٣٤ قبيصة بن جابر
١٤٩ حجر بن خالد	١٣٥ يحيى بن منصور الحنفي
١٥٠ حيان بن ربيعة الطائي	القطامي
١٥١ غسان بن وعله	١٣٦ أبان بن عتبة
عمرو القنا	(الشجاعة والكرم)
١٥٢ ابو صخر الهذلي	١٣٩ المنخل اليشكري
حريث بن جابر الحنفي	١٤٤ سلمى بن ربيعة
١٥٣ وضاح بن اسماعيل	(حسن الخلق وكرم
	الشجاعة)

الجزء الأول

من كتاب

أسرار الحماسة

لمحب اللغة والأدب

﴿ سير علي المرصفي ﴾



« الطبعة الاولى — حقوق الطبع محفوظة »



١٩١٢ — ١٣٣٠

كل نسخة لم تكن محتومة بختما تعد مسروقة

مطبعة انوار البيان بيروت

بمباركة الكتيب الخيرية لصاحبها عثمان بن يحيى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بأفصح لسان . نحمد الله الذى خلق الانسان . علمه البيان . ثم صلى وسلم على سيدنا محمد الذى آتاه الله من حكمة القول وفصل الخطاب ما لم يؤت أحدا من كذبة الانبياء والمرسلين . ونستزيده الرضا عن آل بيته المطهرين . وصحابة الاكرمين . وخيار التابعين (اما بعد) فلولا ما يؤثر عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله . ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين) لما كتبت فى اللغة العربية آية تذكر . أو حديثا يؤثر . أو حكمة غراء أو كلمة عذراء . أو رجزا تحذوه حداة الابل . أو قصيدة تسير مسير المثل . ومعاذ الاله أن يكون ذلك ضنة وبخلا . أو بما وجب سفاهة وجهلا . ولكنى رأيت نفوس القوم مصروفة الى تحقيق المسائل العلمية . والمباحث العقلية . والعلم عندهم من نظر فى الاستدلال . وأكثر طرق الاحتمال . وولد من الكلام ما لا يولد . وأوجد من الافهام ما لا يوجد ولو علموا (هداهم الله تعالى) ما علمناه من خصائص تلك اللغة العالية فى أساليبها . وما أودعت من لطائف الاسرار فى تراكيبها . لهجروا تلك الكتب ذوات التنافر والتعقيد . واعتقوا لغة القرآن الحميد والحدِيث الحميد

على أنها لغة أمة أميين لا يعلمون القراءة ولا الكتاب . ويعلمون ما تحت السحاب وما فوق السحاب . ما ترگوا من أودية المعانى واديا الانحشوة . ولا طرقتوا من مهمات الكلام خامضا الا استنبوه . وهم مع ذلك لم تجمعهم جامعة كلية . ولم تحوهم مدرسة نظامية . وإنما كان العربى فى بدايته يتلقى من أمه وأبيه . وفصلته التى تؤويه . حتى اذا بلغ أشده واسنوى طفق يتنقل فى الاحياء . تنقل الافياء . يتسمع ما تترنم به القتيان . وتشدوه الركبان . فيحفظ منهم ما سمعه . ويبى ما جمعه . فينتقى بذلك لسانه . ويشد بيانه . ويقوى جناحه . (وإنما العلم بالتعلم . وملاك الفهم بالتفهم)

قصيدة لك طالب الادب. من كلام العرب. أن تحفظ جملة صالحة من منشآت تثارهم .
ومختارات أشعارهم . لتكون عدة لك في الاء نشاء . فيما نشاء . وحسبك من الشعر ما اختاره ابو
تمام من شعر العرب الجاهليين . والمخضرمين والمحدثين المولدين . وقد قالت فيه رواة الادب
انه في اختياره . أحسن منه في اشعاره . الا انه ساعه الله تعالى كثيرا ما كان يعتمد على ذوقه
فأحيانا يقدم ويؤخر في أبياته . وأحيانا يبدل بعض كلمات العرب بكلماته . وربما حذف
ما يحتاج اليه المعنى . فيختل المبنى (هذا) وقد عبثت أيدي رواة بجمعه . فوضوه على
غير وضعه . فمنهم من ابتدأه بشعر قيس بن الخطيم الانصارى . ومنهم من اقتسحه بشعر
قريط بن أنيف العنبرى . على أنهم كثيرا ما يفرقون بين أشعار القبائل . ويذكرون
الواخر اثناء أشعار الاوائل . وربما فرقوا بين كيتين قيلتا في حادثة واحدة لشاعر .
وباعدوا بين أنساب العماير وأحساب العشائر . لذلك رأيت أن أرتبه خلاف ذلك الترتيب
مراعى في كمال تهذيبه أجمل تهذيب . فقسمت أشعار باب الحماسة قسمين . وجاتها
محصورة في فنين . أولها رسمته بموضوعات أدبية . وثانيها رسمته بشعراء الوقائع الجاهلية
والاسلامية . مقدا الشاعر الجاهلى على الاسلامى . والاموى على العباسى . ملتمزا ايراد
القصيدة متى عثرت عليها بالتمام . ومنها في أثناء ذلك على ما صنعت يدا أبى تمام . ولست في
تفسير معانيه . وبيان مغازيه . متبعيا لقوم مدوا أيديهم على ذلك الديوان بالكتابة . وظنوا
أنهم فوقوا سهام الصواب وقد أخطأوا غرض الاصابة . فكثيرا ما يخلطون في أوضاع اللغة
ولا يتنبهون . ويخطئون في بيان ما تقصده أدباء الشعر وما يشعرون . ملؤا كتبهم بصناعة
الاعراب والبناء . وتحقيق ما نجاه ابن خروف أو اتحاه الفراء . ورحمهم الله تعالى
وهاء نذا بحمد الله قد أنعمت فيه النظر . وأمعت الفكر . وسهرت فيه طوال الليالى .
حتى أجسنت الصنيع فيه على ما بدالى (وما أبرىء ، نفسى) معتمدا في رواية الشعر على
صدق الرواية . وفي نقل اللغة على ثقة الدراية . ناظرا لوضع الكلمة مع صاحبها في
التراكيب . وحملها على ما يناسب من المعانى بشهادة الاساليب . وربما كررت معنى الكلمة
حيث وقعت . تقدمت أو تأخرت . قاصدا أن لا يحار الاديب في معناها . اذا هو نظر مبناها
وغاية ما أتمناه تقع الامة بما جمعه أبو تمام . ورجاى من الكرم حسن الختام المؤلف
سيد على المرضى

﴿ بيان السبب في اختيار أبي تمام ﴾

واسمه حبيب بن أوس من ولد طيء بن أدد . أحد شعراء الدولة العباسية . وهو أشهر من أن يدل عليه بوصف

يروى أنه قصد أمير خراسان . عبد الله بن طاهر بن الحسين . أحد عمال المأمون الخليفة العباسي . فمدحه بكلمة أجزل بها صلته ثم خرج يريد العراق وطنه . حتى وصل همدان فنزل بالأمير أبي الوفاء بن سلامة وقد تلجت السماء فأنزله دار كتبه . فاختار منها ما استجاده من شعر العرب الاقدمين والمحدثين ورتبه في ذلك الديوان على عشرة أبواب أولها باب الحماسة وآخرها باب الملح والنوادر . وسماه بالحماسة لأنها أغزر مادة وأجزل لفظاً وافخم معنى . وهذا أوان الشروع في المقصود . قال أبو تمام رحمه الله تعالى



باب الحماسة

(في النصيحة)

« قال رجل من بني عبد القيس ٢ »

أَلَا أُبَلِّغَا خُلَّتِي رَاشِدًا وَصُنُوِي قَدِيمًا إِذَا مَا اتَّصَلْ ٣
بَانَ الدَّقِيقَ يَهِيحُ الْجَلِيلَ وَأَنَّ الْعَزِيزَ إِذَا شَاءَ ذَلْ ٤

(١) الحماسة . في الاصل . مصدر حمس الرجل (بالكسر) فهو حمس واحمس اشدد وصلب في دين أو قتال . اراد بها مناني الشدة وسنسردها عليك واحدة فواحدة

(٢) ابن أضي من ربيعة شاعر جاهلي

(٣) خلتي الحلة الصديق . الذكر والانثي فيه سواء . وكذا الواحد والجمع . راشدا

اسم صديقه وهو ابن عمه (وصنوي قديما اذا ما اتصل) كذا صنعه ابو تمام . قدم بعض الكلمات وغير بعضها . فاختل معناه وذلك ان الصنو هنا ابن العم . والأعراف في كلامهم انه الاخ الشقيق أو العم . على التشبيه بالصنو من النخل . وهو ان تكون النخلة لها رأسان اصلهما واحد . كل منهما صنو الآخر . واتصل فلان بابائه انتسب . فيكون المعنى . وأبلغنا ابن عمي اذا ما انتسب قديما . ولا معنى له . وانما الرواية

(قَدِيمًا وَصُنُوِي إِذَا مَا اتَّصَلْ)

يريد أبلغاً ابن عمي راشدا . صديقي من عهد قديم . اذا وصلت اليه .

(٤) . بان الدقيق يهيج الجليل . يريد ان الامر الصغير اذا ترك تلافيه حاج الامر

العظيم (اذا شاء) كذا وقع . بالعجم الشين . وتكلف له الكاتبون فقالوا اذا شاء أن يعدو طوره ويجاوز حده . صار ذليلا والرواية . اذا ساء ذل . يريد اذا قبح صنيعه كان ذلك سببا لرغم أفته

... ..

وَأَنَّ الْحِزَامَةَ أَنْ تَصْرِفُوا لِحَيِّ سَوَانَا صَدُورَ الْأَسْلِ ١
فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدَنَا سُدَّتْنَا وَإِنْ كُنْتَ لِلخَالِ فَادْهَبْ فِخْلُ ٢

« وَقَالَ بَعْضُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ قُقَعَسٍ ٣ »

يَأْيِهَا الرَّابِئَانِ السَّائِرَانِ مَعًا قَوْلًا لِسِنْبِسٍ فَلْتَقْطِفْ قَوَافِيهَا ٤
إِنِّي أَمْرٌ مُكْرِمٌ نَفْسِي وَمَشْتَدٌ مِنْ أَنْ أَقَاذِعَهَا حَتَّى أُجَازِيَهَا ٥



(١) الحزامه ضبط الامر والاخذ بالثقة فيه. وقد حزم الرجل يحزم. (بالضم فيها) ضبط امره وتوثق فيه. (الاسل) الرماح على التشبيه بالاسل في الاصل. وهو عيدان تثبت طولاً. لا ورق لها محددة الاطراف. يعمل منها الحصر. الواحدة اسلة. ينصحه بأن ينهي قومه عما عزموا عليه من توجيه صدور الرماح اليهم

(٢) فان كنت سيدنا. يريد فان كنت تلم الشعث. وترأب الصدع وتصلح ذات الين (سدتنا) كانت لك السيادة علينا (وان كنت للخال فاذهب فخل) الخال. الاختيال والكبر (فيخل) امر من خال الرجل يخول خولاً. تكبر وأعجب بنفسه. يريد وان كنت صارفاً نفسك للاختيال لا ترى اسباب السيادة فاذهب اليه واصنع ماشئت. لا تلام عليه. وهذا كله حث على اصلاح ذات الين

(٣) (عبد شمس) بن عبد مناف. ليس من بني ققعس بن طريف الاسدي. وقد غلط فيه ابو تمام

(٤) (سنبس) يريد بني سنبس بن معاوية بن جرول بن عمرو بن النوث بن طيء.

(فلقطف قوافيها) فلقطف قول الهجاء. والقطف في الاصل قطع الثمرة

(٥) (ومتد) متأن. وقد اتأد يتأد. اذا تأنى في أمره. اقاذهها. المقاذعة المشامة بفحش القول. يمتن عليهم باكرام نفسه عن السباب. وحبس لسانه من أذى المقاذعة

د حذف ابو تمام بعد هذا كعادته اياتاً لم تقف عليها

لَمَّا رَأَوْهَا مِنَ الْإِجْزَاعِ طَالَعَةً شُعْثًا فَوَارِسَهَا شُعْثًا نَوَاصِيهَا ١
لَاذَتْ هُنَالِكَ بِالْإِشْعَافِ عَالِمَةً أَنْ قَدْ أَطَاعَتْ بَلِيلٍ أَمْرًا غَاوِيَهَا ٢

(وَقَالَ بَعْضُ بَنِي أُسْدٍ ٣)

كَلَّا أَخْوَيْنَا إِنْ بُرِعَ يَدْعُ قَوْمَهُ ذَوِي جَامِلٍ دَثْرٍ وَجَمْعٌ عَرْمَرْمٍ ٤
كَلَّا أَخْوَيْنَا ذُو رِجَالٍ كَأَنَّهُمْ أَسْوَدُ الشَّرِيِّ مِنْ كُلِّ أَعْلَبَ ضَيْغَمٍ ٥

- (١) (رأوها) الضمير للخيل يذكر حربا تقدمت لهم
(الاجزاع) جمع الجرع وهو منعطف الوادي (شعثا) جمع اشعث . وهو الذي تلبد شعره واغبر . كنى بذلك عن شدة الحنق عليهم
(٢) (بالاشعاف) واحدها الشعف . جمع الشعفة . وهي رأس الحبل (غاويها) يريد به قائد أمرها . وضرب الليل مثلا في ضلال الرأي وعدم الاهتداء . يريد لما رأوها طالعة غضاب الفوارس لجأوا الى رهوس الحيام . وقد علموا ان غاويهم أضاهم . وتلك مخزاة لهم
(٣) ينصح حين من قومه اقتتلا على بئر . كل واحد منهما يدعيها لنفسه وهو شاعر جاهلي
(٤) (ان يرع) ان يصبه الروع . وهو الفزع . وقد راعه يروعه . أفزعه (ذوي) نصب على الحال . والجامل . اسم لجماعة الابل كالباقر اسم لجماعة البقر (دثر) كثير . لا يثنى ولا يجمع . تقول مال دثر . واموال دثر (عرمرم) كثير . يصف أن كليهما ناصر للآخر عاضد له . اذا استصرخه يوم الروع أجب نداءه وهو في غاية الاستعداد من مال ورجال . يريد أن هذه مأثرة لهما لا ينبغي ان يضعوها بهذه المنازعة
(٥) (الشري) اسم مأسدة . ومن الناس من زعم أنه طربق في احد جبلي طبيء كثير الاسد (اغلب) غليظ الرقبة . يوصف به الاسد
(ضيغم) كذلك وصف للاسد الذي يعلأفه بما اهوى اليه . من الضغم . وهو العض الشديد . والياء زائدة

فَالرُّشْدُ فِي أَنْ تَشْتَرُوا بِنَعِيمِكُمْ بَيْسًا وَلَا أَنْ تَشْتَرُوا الْمَاءَ بِالْدمِ^١

(وقال آخر ٢)

لَعَمْرِي أَرَهْطُ المرءَ خَيْرُ بَقِيَّةٍ عَلَيْهِ وَإِنْ عَالَوْا بِهِ كُلَّ مَرْكَبٍ^٣
مِنَ الْجَانِبِ الْاِقْصَى وَإِنْ كَانَ ذَا غِنَى جَزِيلٍ وَلَمْ يُخْبِرْكَ مِثْلُ مُجَرَّبٍ^٤
إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ وَلَمْ تُكُ مِنْهُمْ فَكُلِّ مَا عُلِّفَتْ مِنْ خَيْثٍ وَطَيِّبٍ^٥

(وقال خفاف بن نذبة ٦)

(١) (بنعيمكم) يريد بدل نعيمكم (بئسا) فقرا وشدة حاجة . وقد بأس الرجل بأس بأسا وبئسا . اشتدت حاجته فهو بأس (بالدم) بدل الدم . يريد فا الرشد ان تدفعوا النعيم ثمنا للباس واشتداد الحاجة ولا ان يبيعوا سفك دماثكم ثمنا لماء تلكم البئر (٢) هوزرارة بن سبيع (مصغرا) ونسبه بعض الناس الى نضلة بن خالد وآخرون الى دودان بن سعد . وكلهم من بني أسد . شاعر جاهلي (٣) (عالوا به) يريد علوا به (كل مركب) صعب أو ذلول . يريد وان حملوه ما لا يستطيع

(٤) (من الجانب الاقصى) يريد من الحي الابد

(٥) (ولم تك منهم) انشده السيرافي

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عَدِي لَسْتُ مِنْهُمْ

وعدي بالكسر غرباء فأما قوم عدى . بمعنى اعداء فقد ورد فيها الضم والكسر (فكل ما علفت) ذلك مثل يريد به المسائلة والمداراة وروى له بعد هذا

فَإِنْ حَدَّثْتُكَ النَّفْسُ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى مَا حَوَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ فَكُذِّبْ

(٦) (خفاف) بن عمرو بن الحرث بن الشرهد . أحد بني سليم (بضم السين)

أَبَاسُ إِنْ الَّذِي يَبْنَا أَبِي أَنْ يُجَاوِزَهُ أَرْبَعُ ١
عَلَّاقُ مِنْ حَسَبٍ دَاخِلٍ مَعَ الْإِلِّ وَالنَّسْبِ الْأَرْفَعُ ٢
وَأَنْ ثَنِيَّةَ رَأْسِ الْهَجَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَا تُطْلَعُ ٣
وَأَبْغَضُ إِلَيَّ بِأَيَّانَهَا إِذَا أَنَا لَمْ آتِهَا أَدْفَعُ ٤

ابن منصور (ندبة) اسم أمه ابنة أبان بن شيطان . كانت أمة سوداء لحق سوادها خفافا . وهو أحد أغربة العرب في الجاهلية . وكان شاعرا فارساً آمن بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد معه يوم الفتح وحنينا والطائف . وقد كانت بينه وبين العباس بن مرداس السلمي . مهاجاة أدت الى القتال حتى جرى بينهما مالك بن عوف النصرى ودريد بن الصمة في وجوه هوازن . ثم بعث خفاف اليه هذه الابيات ينصحه أن يحفظ ما تعاقدا عليه وان يكف كل واحد منهما عن صاحبه

(١) يريد ان المعنى الذي يجمع بيننا لا يتجاوز اربع خصال اولها

(٢) (علاق من حسب داخل) العلاق واحدها العلاقة وهي ما عاقت به مثل الاناء والسوط والسيف . والحسب . ما يعد بين احباء العرب من مآثر الرجل ومآثر ابيه . وداخل وصف اراد به ان الحسب مختص بهما . وليته وصفه بغير هذا . وثانيهما (الاول) وهو القرابة يريد قرابة الرحم . وذلك ان العباس امه الحنساء بنت عمرو اخي الحارث بن الشريد جد خفاف وثالثهما (النسب الارفع) يريد النسب من جهة الآباء . وهما ينتميان الى بهثة بن سليم بن منصور . ورابعها

(٣) (ان ثنية رأس الهجاء) يريد رأس ثنية الهجاء فقلب الاضافة . والثنية هنا الجليل . لا الطريقة فيه . استعارها للهجاء الذي يصعب على غيرهما سلوكه (بيني وبينك لا تطلع) لا يصعد اليها واحد منا

(٤) (وابغض الى بائنا) يوجب من بغضه ائمان هذه الثنية . يريد انه يكره قول الهجاء كراهة يوجب منها (اذا أنا لم آتيا ادفع) بيان لشدة بغضه لها يقول اذا لم آتيا طوعا أجد دافعا آخر يدفعني عن آئناها . وهو ما بيننا من وثاقة عقد الصلح

(وقال قُرَادُ بْنُ عَبَّادٍ (١))

اذا المرء لم يغضب له حين يغضبُ فوارسٌ ان قيل اركبوا الموت ركبوا ٢
 ولم يحبهُ بالنصرِ قومٌ اعزتهُ مقاحيمٌ في الامر الذي يتهيَّبُ ٣
 تهضمه اذنى العدو ولم يزل وان كان عِضًا بِالظَّلَامَةِ يُضْرَبُ ٤
 فآخٍ لحال السليم من شئت واعلمن بان سوى مولاك في الحرب اجنب ٥
 ومولاك مولاك الذي ان دعوته اجابك طوعاً والدماء تصبب ٦
 فلا تخذل المولى وان كان ظالماً فان به تُنْأَى الامور وتراب ٧

(وقال موسى بن جابر الحنفى) ٨

- (١) (ابن عباد) ذلك تحريف صوابه على ما روى ابو هلال . بن عيار بن محرز بن خالد بن ارقم . من بني تميم . شاعر اموي
- (٢) (ان قيل اركبوا الموت) ذلك كناية عن المخاطرة بالانفس على الهلاك
- (٣) (يحبه) يكرمه وقد حباه حبوا . اكرمه (مقاحيم) جمع مقحام وهو المقدام الجرى
- (٤) (عضا) داهية (الظلامة) اسم لما يؤخذ ظلماً (يضرب) يرمى . من قولهم ضرب فلان بباية . رمى بها . يريد تنقص حقوقه اذنى العدو ولم يزل يرمى بهمة الظلامة وان كان داهية قادرا على مدافعة الخصوم
- (٥) (سوى مولاك) يريد سوى ناصرك (اجنب) ابعد منك وان كان قريب النسب
- (٦) (والدماء تصبب) بمحذف احدي التاءين يريد والدماء تتحدو
- (٧) (فلا تخذل المولى وان كان ظالماً) ذلك مذهب اعضاء العرب . يرون ان خذلان مولاهم خذلان لهم (تنأى) تفسد . وقد نأى الامر . افسده (وتراب) تصلح . وقد رآب الامر يرابه . اصلحه . يريد ان مولاك معاون لك على ما تريد من افساد واصلاح
- (٨) (ابن جابر) بن سرى (مصغر) ابن سلمة . من بني حنيفة بن لقيم بن صعب

قلتُ لزهدٍ لا تُتَرْتِرُ فأنما
يرَوْنَ المنايا دون قتلك أو قتلي^٢
فان وضعوا حرباً فضعباً وان أبوا
فعرضةً عض الحرب مثلك أو مثلي^٣
وان رفعوا الحرب العوان التي ترى
فشُبُّ وقود الحرب بالخطب الجزل^٤
(وقال أوسُ بن حُبَّاء) °

بن علي بن بكر بن وائل . شاعر اسلامي . ذكر الأمدى انه كان نصرانيا
(٢) (زيد) اسم اخيه (لا تُتَرْتِرُ) لا تكثر من القول . ويروى لا تُتَرْتِرُ . ولا
تبربر . والكل واحد . تقول تترت الرجل وتترت وبربر . اذا تكلم فاكثرت (يرون المنايا)
يريد انهم يرون منايا سوانا أقل درجة وأحط منزلة من قتلك أو قتلي فهم لا يريدون
الا واحدا منا يقتلونه . ينصحه ان لا يكثرت من اللجاج وقد اشند الخطب وعسر
(٣) (عرضة) من قولهم فلان عرضة لكذا . نصب نفسه معترضا له . كالعرض
عرضة للرماة (عض الحرب) مستعار من عض الناب يريد ان المتعرض لعض آنياب
الحرب . مثلك أو مثلي . فلا تلج في القول
(٤) (الحرب العوان) هي التي تقدمتها حرب كأنهم جعلوا الاولى بكرا . والثانية
عوانا . على المثل بالبكر من النساء التي لم تزل بكارتها والعوان الثيب التي اقتضت عذرتها .
(هذا) ويروى ان الحجاج ايام محاربة عبد الرحمن بن الأشعث كان يلج في كتبه الى عبد
الملك بن مروان يستغيثه فبعث اليه عبد الملك يكفيك ما أوصى به البكري اخاء زيدا . فلم
يفطن لها فبعث مناديا ينادى . من عرف ما أوصى به البكري اخاء زيدا قضيت حاجته .
فهمض اليه أعرابي طالقت اقامته وقال أنا اعرفها . فلما دخل على الحجاج انشده هذه
الابيات . فقال . وأبيك انها لهية فقضى حاجته
(٥) كذا نسبه ابو تمام . وحُبَّاء فيما نعلمه ام المغيرة ويزيد وصخر بن عمرو بن ربيعة
من بني تميم . وكلهم شاعر اموي . وليس لها ولد اسمه أوس .

إذا المرءُ أولاك الهوانَ فأوله هواناً وإن كانت قريباً أوأصره^١
فإن أنت لم تقدري على أن تُهينته فذره إلى اليوم الذي أنت قادره^٢
وقارب إذا ما لم تكن لك حيلة^٣ وصم إذا آيقت أنك عاقره^٣

(في الأناة)

(قال عبيد بن مآوية الطائي)

الآحى ليلى وأطالها ورملة رياً وأجبالها^٤
وأنعم بما أرسلت بالها ونال التحية من نالها^٥

(١) (قريباً أوأصره) الأواصر جمع أصرة وهي كل ما عطفك من رحم أو قرابة أو صهر أو صلة معروف ولم يقل قريبة أوأصره . لأن العرب تذكر قريباً . في قرب المسافة . وتؤثته في قرابة النسب

(٢) (أنت قادره) يريد أنت قادر فيه فحذف الجار وهو يريد

(٣) (وقارب) أقصد في أمرك لا تتجاوز حد الغلو ولا تصل إلى حد التقصير (حيلة)

الحيلة والاحتيال جودة النظر وحسن التصرف في الأمور (عاقره) من عقر الناقة يعقرها تقرا . أصاب إحدى قوائمها بالسيف ليستمكن من نحرها . ينصحها أن يتوسط في أمره إذا لم تكن حيلة وجودة نظر . فإن بدت له متانته وعلم أنه يصيبه . أصاب

(٤) (أطالها) واحداً طلل . وهو ما شخص من آثار الديار (رياً) محبوبة له

أخري (أجبالها) الواحد جبل . يريد أجبال طيء . وهن ثلاثة أجاً وسلمي والعوجاء يأمر رسوله أن يحيي الاطلال والرمال والأجبال . وهذه سنة العرب ترى تحية ما ذكر من الوفاء بالعهد

(٥) (وأنعم بما أرسلت بالها) يأمره أن يقول لها . نعمت بالأجزاء ما أرسلت إلينا

فَانِي لَذُو مِرَّةٍ مِرَّةٍ اِذَا رَكِبْتَ حَالَةً حَالَهَا ١
أَقْدِمُ بِالزَّجْرِ قَبْلَ الْوَعِيدِ لَتَنْهَى الْقَبَائِلُ جُهَاهَا ٢

وَقَافِيَةٌ مِثْلُ حَدِّ السِّنَانِ تَبَقَّى وَيَذْهَبُ مَنْ قَالَهَا ٣
تَجَوَّدْتُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ قَرَاهَا وَتَسْعِينِ أَمْثَالَهَا ٤

(وقال وضح بن إسماعيل بن عبد كلال بن داود بن أبي جمد °)

تحية وسلاما (ونال التحية من نالها) يريد ونال بالسمع منها رد تحيتنا من وصل إليها .
وكان يود لو سمع صيغة ردها بأذنيه

(١) (فاني لذو مرة) هذا حديث وعيد لا يناسب ما قبله . وتلك عادة أبي تمام

في اختياره يحذف ما وقف عليه المعنى . والمرة القوة الشديدة . ومرة . ذات مرارة . يريد
ان من ذاق قوته لفظها (اذا ركبت حالة) يريد اذا اشتد الامر وعسر

(٢) (اقدم بالزجر) يريد اقدم الزجر . فزاد الباء (قبل الوعيد) بالشر يريد انه

يعاملهم بحكمة التاني فان انتهى جهالم عن السفه فذلك خير لهم وان لم ينتهوا عنه كان الوعيد

(٣) (وقافية) يريد ورپ قصيدة (مثل حد السنان) في قوة أثرها

(٤) (تجودت) يريد تجيرت الفاظها وهذبت معانيها (قراها) جمعها . من قولهم

قرى الماء في الحوض قرنا وقرى (بالكسر مقصورا) جمعه . يريد بذلك أنه قادر على

عمل الشعر واحكام صنعته . وهذا وعيد بالجازاة ان لم ينتهوا عما نهوا عنه

(٥) (وضح) لقب غلب عليه واسمه عبد الرحمن أحد شعراء بني أمية (ابن داود)

هذا غلط وصوابه ابن داؤد . وقد ذكره في شعر له يتشوق فيه الى بنات عمه

ان قلبي مُعلقٌ بنساء واضحات الحدود لسن بهجن

من بنات الكريم داذ وفي كدّة — دة — بنسبن من أباة اللعن

(ابن جمد) من قبيلة خولان بن عمرو بن قيس الحميري .

لَا قُوَّتِي قُوَّةُ الرَّاعِي قَلَائِصَهُ
وَلَا الْعَسِيفُ الَّذِي يَشْتَدُّ عَمِيَّتَهُ
يَأْوِي فَيَأْوِي إِلَيْهِ الْكَلْبُ وَالرُّبْعُ
حَتَّى يَبِيَّتَ وَبَاقِي نَعْلِهِ قَطْعُ

(١) (لا قوتي) من كلمة له مطلعها

بَانَ الْخَلِيْطُ بِمَنْ عُلِّقَتْ فَانصَدَعُوا
كَيْفَ اللَّقَاءِ وَقَدْ أَضْحَتْ وَمَسْكَنَهَا
كَمْ دُونَهَا مِنْ فَبَافٍ لَا أُنِيسُ بِهَا
تَقُولُ عَاذَاتِي مَهَلًا فَقُلْتُ لَهَا
وَكَيْفَ أَتْرُكُ شَخْصًا فِي رَوَاجِبِهِ
وَأَنْتِ لَوْ كُنْتِ بِي جِدًّا الْخَبِيرَةَ لَمْ
أَنْي لِيُعْوزْنِي جَدِّي فَاتْرُكِيهِ
وَأَتْرُكُ السَّرَّ فِي صَدْرِي وَأَخْزَنُهُ
وَأَتْرُكُ الْقَوْلَ الْآفِي مُرَاجَعَةَ

فَدَمَعُ عَيْنِكَ وَاهٍ وَآكِفٌ هَمْعُ
بَطْنُ الْحَمَلَةِ مِنْ صَنْعَاءٍ أَوْ ضَلْعُ
إِلَّا الظَّالِمُ وَالْآلِ الظُّبِيُّ وَالسَّبْعُ
عَنِ الْيَكِّ فَهَلْ تَدْرِيْنَ مِنْ أَدْعِ
وَفِي الْإِنَامِلِ مِنْ حَنَائِهِ لَمْعُ
يَطْمَعُكَ فِي طَمَعٍ مِنْ شَيْمَتِي طَمَعُ
عَمْدًا وَأَخْدَعُ أَحْيَانًا فَأَخْدَعُ
حَتَّى يَكُونَ لَهُ مِلْحٌ وَمُسْتَمِعُ
حَتَّى يَكُونَ لِدَاكِ الْقَوْلِ مُطَّلَعُ

(الخليط) القوم الذين أمرهم واحد (علقت) أحبت (واه) (واكف) من وكف الدمع سال (همع) مثل كذاك . وعين همعة سائلة . والقياس

هامع وهامعة من همع الدمع يهمع (بالكسر والضم) سال . وقد رفضوه حيث بنوهم كما تبنى صيغة الداء . مثل رمدت عينه . فهي رمدة (الحملة) موضع (ضلع) جبل (الظالم) ذكر النعام (رواجبه) هي مفاصل أصول الأصابع التي تلي الأنامل الواحدة راجبة (جد الخبيرة) يريد عزيمة الاختبار جدا (ليعوزني) من أعوزه الشيء . إذا احتاج إليه فلم يقدر عليه (وجده) اجتهاده (ملح) حسن . وقد ملح الشيء (بالضم) يملح ملاحظة.

لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ فِينَا فَوْقَ طَاقَتِهِ وَنَحْنُ نَحْمِلُ مَا لَا تَحْمِلُ الْقَلْعُ ١
مِنَّا الْإِنَاءَ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسَبُنَا أَنَا بَطَاءٌ وَفِي إِبْطَائِنَا سَرَعٌ ٢

﴿ مضاء العزيمة ﴾

قال بَعَثَ بنُ لَقِيظِ الأَسَدِيِّ ٣

أَمَّا حَكِيمٌ فَالْتَمَسْتُ دِمَاعَهُ وَمَقِيلَ هَامَتِهِ بِحَدِّ الْمُنْصَلِ ٤
وَإِذَا حُمِلْتُ عَلَى الْكَرْهِيَّةِ لَمْ أَقُلْ بَعْدَ الْعَزِيمَةِ لَيْتَنِي لَمْ أَفْعَلِ

حسن. وهالك تفسير ما اختار أبو تمام من هذه القصيدة (لا قوتي قوة الراعى قلائصه)
القلائص واحدها القلوص . وهى الفتية من الابل (والريع) ما ولد من الابل في الربيع.
والانثى ربعة والجمع رباع (بالكسر)

(عسيف) هو الأجير او المملوك المسهان به . من العسف وهو الجور . وقد
اعتسفه . أخذه عسيفا (يشدد) يعدو في خدمة سيده . (عقبته) يريد يشدد في عقبته . والعقبه
النوبة . كأنه هو وعسيف آخر يتعاقبان خدمة سيده . يريد البراءة من قوة راعى الابل .
يصرفها في حباطتها وحفظها . ومن قوة العسيف . يصرفها في خدمة سيده

(١) (والقلع) بفتح اللام واحدها القلعة . وهى صخور عظام تنقلع عن الجبل
وتنفرد . صعبة المرتقى تهولك اذا رأيتها ذاهبة فى السماء . يريد ونحن الاحرار نحمل
من صواب الامور ما لا تطيقه العبيد

(٢) (منا الاناة) يريد خلقت منا الاناة . وهذا ابلغ من ان يقول . فينا الاناة وهى
التأنى فى الامور والتثبت فيها (بطاء) جمع بطيء (سرع) اسم وضعه موضع الاسراع .
وهذا أحسن ما قيل فى معنى الاناة

(٣) (بعث بن لقيظ) بن خالد بن نضلة . من بنى أسد بن خزيمه شاعر جاهلي

(٤) (حكيم) اسم رجل جهل نسبه (فالتمست) تطابت والالتباس التطلب والتلهس

وقال أوس بن ثعلبة ١

جذامُ حبلِ الهوى ماضٍ إذا جعلتُ هو اجسُّ الهمِّ بعد النومِ تتكَّرُ ٢
وما تجهمني ليلٌ ولا بــــلْدٌ ولا تكاءدني في حاجتي سفرٌ ٣

وقال سعد بن ناشب ٤

التطاب مرة بعد اخرى (دماغه وقيل هامته) الدماغ حشو الرأس والجمع أدمغة والهامة أعلى الرأس والجمع الهام . يريد بهما الرأس . والمقيل موضع القائلة يستريح فيه القائل نصف النهار من الحر . استعاره لسكن الرأس من الجسد . وقد اطنب في عبارته (المنصل) (بضم الميم مع فتح الصاد وضمها) اسم للسيف (الكرهية) الحرب يكره فيها الابطال التزال (بعد العزيمة) بعد مضاء العزيمة (لتنق لم افعل) يريد لم أبال بالعاقبة فلا يا حقتي ندم (١) (أوس بن ثعلبة) بن زفر . من بني بكر بن وائل . شاعر أموي . زار طلحة بن عبد الله الخزاعي أمير سجستان في عهد يزيد بن معاوية فعارضه في حديث جرى فأنكرها عليه طلحة . فغضب أوس

(٢) (جذام) من جذم الحبل . قطعه (ماض) من مضى في عزيمته يمضي مضياً ومضاء . ذهب (هو اجس) جمع هاجس . وهو ما خطر بالضمير من أحاديث النفس اذا ترادفت الهموم (بعد النوم) لبته قال . حين النوم (تتكَّر) يتعطف بعضها على بعض . من اعتكر العسكر . اذا رجع بعضه على بعض فلم يقدر على عده يريد انه لا يديم عهد المودة اذا ترادفت عليه هموم يحذر عاقبتها

(٣) (وما تجهني ليل) اسند التجهم وهو بسور الوجه وعبوسه الى الليل مجازاً . من تجهمه فلان وتجهم له . (ولا تكاءدني) لا يشق ولا يصعب على وقد تكاءده الامر . وتكأده . شق عليه وصعب يريد انه قادر على الارتمال لا يخشى ليلاً ولا يرهب عدوا .

(٤) أحد بني عمرو بن عيم . وكان من شباطين العرب قد أحدث بالبصرة خدناً فطلبه بلال بن أبي بردة بن ابي موسى الاشعري قاضي البصرة أيام هشام بن عبد الملك

سَأغْسَلُ عَنِّي الْعَارَ بِالسَّيْفِ جَالِبًا ١
وَأَذْهَلُ عَن دَارِي وَأَجْعَلُ هَدْمَهَا
وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِي تِلَادِي إِذَا انْتَنَتْ
فَإِنْ تَهْدِمُوا بِالْغَدْرِ دَارِي فَأَيْهَا
أَخِي عَمْرَاتٍ لَا يُرِيدُ عَلَى الَّذِي
إِذَا هُمْ لَمْ تُرْدَعْ عَزِيمَةٌ هَمَّهُ
فِي الرِّزَا مَرشَحُوا بِي مَقْدَمًا

عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ مَا كَانَ جَالِبًا ١
لِعِرْضِي مِنْ بَاقِي الْمَذْمَةِ حَاجِبًا ٢
يَعْنِي بِإِدْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبًا ٣
تُرَاثُ كَرِيمٍ لَا يُبَالِي الْعَوَاقِبَا ٤
يَهْمُ بِهِ مِنْ مَقْطَعِ الْأَمْرِ صَاحِبًا ٥
وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ هَائِبًا ٦
إِلَى الْمَوْتِ خَوَاضًا إِلَيْهِ الْكُتَابَا ٧

ولهذا أعياء هدم داره فقال كلمتين . احدهما هذه والآخرى تأتي له في . شرف الاباء .

(١) (سأغسل) يريد سأحجو دنس العار الذي لحقني من هدم الدار (قضاء الله) حكمه

على العباد — . يريد لا يبالي بما جلبه القضاء عليه خيرا كان أو شرا

(٢) (وأذهل عن داري) الذهل والذهول . ترك الشيء عمدا أو غافلا عنه أو ناسيا

له . وقد ذهل عنه (بالكسر والفتح) يذهل (بالفتح) . تركه كذلك . يريد لا يجعل داره نصب
عنده وإنما همته المحافظة على عرضه من مذمات الاحاديث الباقية

(٣) (تلادي) التلاد ماورثت من الاباء ضد الطارف (كنت طالبا) من غسل ذلك العار

(٤) (تراث كريم) التراث والاراث والوراث . الميراث الذي ترثه . يريد فانها تراث

لمن بعده

(٥) (عمرات) شذائد واحدها عمرة (مقطع الامر) من أقطع الامر اشتد وشنع

وجاوز المقدار

(٦) (لم تردع) لم تكف وقد ردعه فارتدع . كفه فكف

(٧) (في الرزام) يريد في آل رزام . ورزام . ابوحي من تميم (رشحوا بي) هيئوا وأعدوا

والترشيح تربية الشيء وتهيئته لما يراد منه (مقدم) من قدم اللازم بمعنى تقدم (الكتائب)

الجوش المجتمعة . واحدها الكنيبة

اذا همَّ ألقى بين عينيه عزمه ونكَّبَ عن ذكرِ العواقبِ جانباً^١
ولم يستشِرْ في رأيه غيرَ نفسه ولم يرضَ إلا قائمَ السيفِ صاحباً^٢

﴿ وقال القتال الكلابي^٣ ﴾

إذا همَّ همًّا لم يرَ الليلَ غمّةً عليه ولم تصعبُ عليه المراكبُ^٤
قرى الهمَّ إذ ضافَ الزِّمَاعَ فأصبحتْ منازلُهُ تَعْتَسُ فيها الثعالبُ^٥

(١) (ونكَّب) مال وعدل

(٢) (قائم السيف) وقائمته مقبضه . يأمر آل رزام ان يعدوا شجاعا مثله فيما ذكر من اخلاقه يريد بذلك الامر تعجيزهم ويروى له بعد هذا

فلا توعدني بالأمر فان لي جنانا لا أكناف الخواف راكبا
وقلبا أبياً لا يروّعُ جأشهُ اذا الشرُّ أبدى بالنهار كواكبا

(جأشه) الجأش رواع القلب يضطرب عند الفزع (اذا الشر) هذا مثل في شدة الامر وصعوبته يريد ان ثوران الشر عقد ظلاما حجب ضوء الشمس فظهرت كواكب النهار . ينهى آل رزام عن ابعادهم له بسطان الامير وقوة سطوته

(٣) لقب غلب عليه لتمرده وفتكه . واسمه عبد الله بن المضرحي احد بني كلاب بن ربيعة من شعراء بني أمية يصف صاحباً له

(٤) (غمّة) شدة وضيقا عليه

(٥) (قرى الهم إذ ضاف) القرى في الاصل ما يقدم الضيف من الطعام يريد إذ ضافه الهم ونزل به جعل قراء (الزمام) وهو المضاء في الامر والعزم عليه . وقد أزمع الامر . وأزمع به وعليه مضى فيه

(تعتس فيها الثعالب) تطوف بالليل . وقد عس يعس (بالضم) عسا . واعتس طاف بالليل . كنى بذلك عن خلاء منازل باحتماله وارتحاله ونحوه قول بلعاء بن قيس

واني لا قرى الهمَّ حين يضيفني زماما اذا ما الهم ضاقت مصادره

جليدٌ كريمٌ خيمُهُ وطبِـاعُهُ
على خير ما بُنِيَ عليه الضَّرَائِبُ ١
إذا جاع لم يفرِّحْ بِأَكْلِهِ سَاعَةً
ولم يبتسِّسْ من فقْدِهَا وهو سَاغِبٌ ٢
يرى أن بعد العسر يسراً ولا يرى
إذا كان يسراً أنه الدهر لا زِبٌ ٣

﴿ شرف الأباء ﴾

(قال المُتَمَلِّسُ واسمه جرير بنُ)

عبد المسيح بن عبد الله بن زيد وقيل عبد العزى ٤)

ألم تر أن المرء رهناً مَنِيَّةً
صريعاً لعافى الطير أو سوف برمس ٥
فلا تقبلنَّ ضيماً مخافةً مَيِّتَةً
وموتنَّ بها حراً وجلدك أملس ٦

(١) (كريم خيمه) الخيم . الاصل . وحسن الشيمة وكرم السجية (الضرائب)
واحدتها الضريبة . وهي الطبيعة والسجية . يصف طباعه بمحض الكرم
(٢) (يبتسس) من ابتأس الرجل . حزن واستكان (ساغب) جاع . من سغب
يسغب سغباً وسغابة وقد ورد سغب (بالكسر) سغباً فهو سغب كذلك جاع
(٣) (لازب) لازم يريد ان اليسر والعسر متعاقبان لا يدوم احدهما على حالة واحدة
(٤) (وقيل عبد العزى) يريد وقيل جرير بن عبد العزى وينتهي نسبه الى ضبيعة
ابن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي قديم . اختار له ابو تمام ما أنشده من قصيدة يحرض
فيها بني ضبيعة على بني حنيفة بن لجم وكانوا قد عزموا على ان يسوموهم سوء العذاب
ويوردوهم موارد الذل والهوان

(٥) العافى طالب الرزق من الانسان وسائر الحيوان وجمعة العفاة (يرمس) يدفن
وقد رمسه يرمنه (بالضم والكسر) . دفنه وسوى عليه التراب فهو مرموس ورميس
(٦) وموتن بنون التوكيد الحفيفة (أملس) من ملس الشيء ملامسة وملوسة .
ضد خشن . يقول المرء لامحالة رهن أجله . فاما ان يصرع في معركة فتأكله عفاة الطير
او يموت حتف انفه فيواري التراب . فلان تموت حراً تقي العرض خير لك من أن

فَنَ طَلَبَ الْأَوْتَارَ مَا حَزَّ أَنْتَبَهُ قَصِيرٌ وَخَاضَ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ يَبْسُ ١
نَعَامَةً لَمَّا صَرَ عَ الْقَوْمِ رَهْطَهُ تَبَيَّنَ فِي أَوْبَاهِ كَيْفَ يَلْبَسُ ٢
وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَا رَأَوْا وَتَحَدَّثُوا وَمَا الْعَجْزُ إِلَّا أَنْ يَضَامُوا فَيَجْلِسُوا ٢

تعيش عبدا تقبل الضيم وتحمل العار

(١) ضرب لك مثلين في اقتحام الشدة وركوب الخطر لنوال العزة والشرف احدهما (قصير) بن سعد بن عمرو والنخعي لما قتلت الزباء ابنة عمرو بن الطرب بن حسان العمليقي جذيمة الابرش ملك الحيرة . نهض قصير لادراك ثاره فجدع أنفه . وذهب اليها يشكو ما أصابه من ابن أخت جذيمة . عمرو بن عدى . فرثت اليه ورقت لحاله . وما زال يصانعا حتى أمكنه ان يدخل مدينتها التي دارع في جواليق يحملها ألف بعير فلما توسطت المدينة خرجت الرجال من الجواليق وناروا باهلها فخشيت على نفسها فذهبت الى نفق لها كانت أعدته مثل هذا الخطب تهرب منه . وكان عمرو بن عدى . واقفا على بابه خارج المدينة فاستقبلها فضربها بالسيف وقيل بل مصت فص خاتمها وقالت بيدي لا بيد عمرو . ونانيتها (يهس) بن خلف بن هلال الفزاري ونعامه لقب له وكان رجلا محققا . وحديثه ان قوما من أشجع عدوا على اخوة له ستة وهم في الميهم فقتلوهم وتركوا يهسا لصغره . فكان يشق قبهسه يغطي به رأسه ويكشف عن استه فاذا سئل قال

البس لسكل حالة لبوسها إِمَّا نَعِيمَهَا وَإِمَّا بُوسَهَا

ثم مضت مدة الى ان بلغه ان قوما من قنلة اخوته دخلوا غارا يشربون فانطلق مع خاله ابي حنشل فقتلهم

(٢) يريد ما الناس الأعمال ترى للشاهد وأحاديث تروى للغائب . (وما العجز) يقول ما العجز الا ان يظلموا فيتقاعدوا عن دفعه . وهذا الشطر غير ملائم لصدوره والرواية الحيدة عن ابي عمرو

وما البأس الا جهل نفس على السرى وما العجز الا نومة وتشمس

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاسِيًا تُطِيفُ بِهِ الْإِيَّامُ مَا يَتَّأَيِسُ ١
عَصَى تَبَعًا أَيَّامَ أَهْلَكَتِ الْقُرَى يُطَانُ عَلَيْهِ بِالصَّفِيحِ وَيُكَلِّسُ
هَلُمَّ إِلَيْهَا قَدْ أُيِّرَتْ زُرُوعُهَا وَعَادَتْ عَلَيْهَا الْمُنْجُونَ تَكْدَسُ ٢

(١) الجون حصن اليمامة (مايتأيس) مايتأثر بجوادث الايام . وقد أيس الشيء تأيسا أثر فيه وقد أنشده الجوهري مايتأبس بالموحدة شاهدا على ان التأبس التغير . وقد شك في هذا الحرف محمد بن يعقوب قال وتأبس تغير أو هو تصحيف . والصواب تأيس . وعن الصاغاني . تأبس . لغة في تأيس (تبعاً) يريد ابا كرب أسعد تان بن تبع الاكبر ملك اليمن . يريد انه لما غزاه لم يتيسر له فتحه فكأنه استعصى عليه (يطان عليه بالصفوح ويكلس) كذا رواه أبو تمام . وهي رواية منكورة وذلك ان الصفوح والصفحة . ماعرض من الحجارة وجمعها الصفائح وهي لا يطان ولا يكلس بها . وقد ذهب الشارحون في تأويله الى ما لا ينبغي ذكره . وقد فاتهم أنه لم يرد في اللغة كلسه يكلسه . وانما الوارد التكليس . والرواية الحققة ما رواه بعض أهل اللغة . (يطان على صم الصفى ويكلس) والصفى . بتشديد الياء خفف للوزن . الحجارة العريضة الملساء الواحد الصفا . جمع الصفاة و(يطان) مجهول طان الحائط يطينه . طلاء بالطين . وقد طينه (بالتشديد) . وأنكرها بعضهم (ويكلس) بالتشديد من كلس الحائط . طلاء بالكلس . وهو شبه الجص . وبعضهم فسره بالصاروج . وهو النورة وأخلاطها التي تصرح بها الحياض والحمامات والتزل . يريد ان الجون حصن منبع لا يصل اليه أحد

(٢) (هلم اليها) كذا أنشده ابو تمام بتأنيث الضمائر . كأنه لا حظ اليمامة ورواه الشيخ ابن بزى . (هلم اليه قد أيشت زروعه . وعادت عليه) . بتذكير الضمائر عائدة على الجون . وأثيرت . من أثار الشيء . استخرجه وهيجه وكذا أثيرت من أباث الشيء وكذا استبانته . استخرجه (المنجنون) (الدولاب يستقى عليها . وهي مؤتة قال يزيد بن مفرغ

وَإِذَا الْمُنْجُونَ بِاللَّيْلِ حَنَّتْ حَنَّ قَلْبُ الْمُتَيْمِّمِ الْحَزُونَ

(تكلس) بحذف احدى التاءين . تحرك متقلة بالماء في دورانها والتكلس في الاصل تحرك المتكئين والانصباب الى ما بين اليدين اذا مشى كأنه يركب رأسه

وفي الكف مني صارم ذو حقيقة
متى ما يقدم في الضربة يقدم^١
فيعلم حياً مالك ولقيفه^٢
فقل لزهير إن شمت سراتنا
ولكننا نأبى الظلام ونعصى^٣
وتجهل أيدينا ويحلم رأينا^٤
وإن التمادي في الذي كان بيننا
بكل رقيق الشفرتين مصم^٥
ونشتم بالافعال لا بالتكلم^٥
بكفيك فاستأخره أو تقدم^٦

وقال سعد بن ناشب^٦

- (١) (صارم) سيف قاطع لا ينثني (ذو حقيقة) يريد ذو صدق في ضربته لا يكل ولا ينبو (متى ما يقدم) من قدمه . المتعدى (يقدم) من أقدم اللازم بمعنى تقدم
- (٢) (حيا مالك) هما بنو ثمامة وبنو طريف بن مالك الطائي (ولقيفه) أنت الضمير لانه عنى بما لك العشرة . يريد ما التف حول مالك من قبائل شتى ليس أصلهم واحداً (بحرم) بمسك . يقال أحرمت عن الشيء . اذا أمسكت عنه قال أخضر بن عباد المازني ولست أراكم تحرمون عن التي كرهت ومنها في القلوب ندوب
- (٣) (فقل لزهير) هذا حديث آخر ليس له بجدith الحثات مناسبة (المتشم) المتعرض للشتم (الظلام) بالكسر . الظلم . والظلام بالضم ما أخذ منك ظلماً
- (٤) (ونعصى بكل رقيق الشفرتين) نضرب به تشبهاً بضرب العصا . وكذلك عصاً بسيفه وعصى به اذا ضرب به ضربه بالعصا (مصمم) من صمم السيف . مضى في العظم وقطعه . ويقال كذلك للضارب به اذا أصاب العظم فقطعه . قد صمم فهو مصمم
- (٥) (وتجهل أيدينا) من استأذ الفعل الى آتته مجازاً (ويحلم رأينا) كذلك (بكفيك) يريد امره بكفيك فان شئت أقدمت وان شئت أحجمت
- (٦) (سلف لك ذكره)

قال بعضُ بني عيسى ^١ ~~عيسى بن عبد الله~~ ^٢ ~~عيسى بن عبد الله~~ ^٣ ~~عيسى بن عبد الله~~ ^٤ ~~عيسى بن عبد الله~~

أرقُّ لأرواحم أرأها قريبةً ^٢ لحار بن كعب لا جريمٍ ووراسبٍ

وأنا نرى أقدامنا في نعاليهم ^٣ وآنفنا بين اللحي والجواحبِ

وأخلاقنا أعطاءنا وإباءنا ^٤ إذا ما آيينا لاندرُ العاصبِ

وقال معبد بن علقمة ^٥

غيتُ عن قتل الحثاتِ وليتني ^٦ شهدتُ حثانا حين ضرج بالدمِ

مع تباشير الصبح . يزيد فان ثقيل بنو حبيب عن نصرتنا فلا حاجة لنا بهم فان منا مقنبا لا يزال بواصل الليل بالنهار اذا وترنا حتى يتال ثأره

- (١) عيسى بن يعيض بن ريث بن غطفان
- (٢) (حار) يزيد لحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد . وعيسى . والحارث . أخوان لأم (لجرم) اسمه عمرو بن علاف و (راسب) بطن من جرم . وكلاهما من قضاة

(٣) (وانا نرى اقدامنا) يزيد وأنا نرى مثل اقدامنا ومثل آنفنا (بين اللحي والجواحب) بين لخالهم وجواحبهم

(٤) (واخلاقنا) يريد ومثل اخلاقنا في الاعطاء اذا ما أعطينا وفي الإباء اذا ما آيينا (لاندر العاصب) العاصب الذي يعصب الناقة التي لا تدر يشد نخذيها بجمل ولا تحل حتى تدر . وعن أبي زيد العصب الناقة التي لا تدر. حتى تعصب أداني منخرها بحيط ثم تشور ولا تحل حتى تحلب . جعل ذلك مثلا لابائهم عن العطاء على القسر والانتقام على القهر . وفي هذا المعنى يقول الخطيبه

تدرون ان شد العصاب عليكم ^٧ وتأتي اذا شد العصاب فلا ندر

والعصاب . الحبل تعصب به

(٥) أحد بني طيء

(٦) (الحثات) اسمه بشر بن عامر بن علقمة . فهو ابن أخي الشاعر (ضرج) لطيخ

بالدم وقد ضرجه بالدم فنضرج

وقال ايضا

لا تُوعِدُنَا يَا بِلَالُ فَاَنْتَا وان نَحْنُ لَمْ نَشَقُقْ عَصَا الدِّينِ اَحْرَارًا
وَإِنَّ لَنَا إِمَامًا خَشِينَاكَ مَذْهَبًا اِلَى حَيْثُ لَا نَخْشَاكَ وَالذَّهْرُ اطْوَارُ ٢
فَلَا تَحْمِلُنَا بَعْدَ سَمْعِ وِطَاعَةٍ عَلَى غَايَةِ فِيهَا الشَّقَاقُ أَوْ الْعَارُ ٣
فَانَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا بِهَا حَيْنَ يَجْفُوهَا بَنُوهَا لِأَبْرَارُ
وَأَسْنَا بِمُحْتَلِّينَ دَارَ هَضِيمَةٍ مَخَافَةَ مَوْتٍ إِنْ بَنَانَتِ الدَّارُ ٥

(١) (يا بلال) يريد بلال ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الذي سلفك ذكره (لم نشقق عصا الدين) العصا تضرب مثلا للاجتماع والاثلاف . وانشاقها يضرب مثلا للافتراق الذي لا يكون بعده اجتماع . يريد لم نشقق عصا الطاعة ولم تفارق أمر الجماعة (احرار) لا تقيم على الضيم

(٢) (اما) بادغام ان الشرطية في ما الزائدة (اطوار) أحوال واحدها طور يقول والدهر ذو أحوال لا يدوم على حال واحدة فن ولاية الى عزل ومن عز الى ذل يريد ليست اقامتنا بالبصرة دار حكمك ضربة لازب وفي الارض التجاج حيث لا نخشاك سعة (٣) (فلا تحملنا) يريد لا تحملنا على نبد الطاعة ورفض الجماعة والخروج عن البيعة . وتلك غاية فيها الشقاق ان أبيت وان رضيت بالمذلة فالعار (ألقت قناعها) على المثل المرأة تلقى قناعها فتظهر محاسنها . يريد انكشف أمرها وظهرت نيرانها

(٤) (حين يجفوها بنوها) حين يتقاعدون عن اصطلاء جرها . وقد حفي الوطيس (لأبرار) يريد انهم أولو صبر على حر القتال

(٥) (دار هضيمة) دار ظم وقهر . وقد هضمه هضمه (بالكسر) هضا ظلمه وغضبه وقهره (نبت) به الدار نامو نبوا . لم توافقه فلم يجد بها قرارا

تُفْنِدُنِي فِيمَا تَرَى مِنْ شَرَّاسَتِي وَشِدَّةِ نَفْسِي أَمْ سَعِدٍ وَمَا تَدْرِي ١
 فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكَرِيمَ وَإِنْ جَلًّا لِيَلْفِي عَلَى حَالٍ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ
 وَفِي اللَّيْلِ ضَعْفٌ وَالشَّرَاسَةُ هَيْبَةٌ وَمَنْ لَمْ يَهَبْ يُحْمَلْ عَلَى مَرْكَبٍ وَعَرٍ
 وَمَا بِي عَلَى مَنْ لَأَنَّ لِي مِنْ فَظَاظَةٍ وَلَكِنِّي فَظٌّ أُنِي عَلَى الْقَسْرِ ٢
 أُقِيمُ صَغَاذِي الْمَيْلِ حَتَّى أَرُدَّهُ وَأَخْطُمُهُ حَتَّى يَعودَ إِلَى الْقَدْرِ
 فَإِنْ تَعْدَلِي تَعْدَلِي بِي مُرَرًّا كَرِيمٌ نَتَا الْأَعْسَارَ مُشْتَرِكَ الْيُسْرِ ٣
 إِذَا هَمَّ الْقَتْلَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزَمَهُ وَصَمَّ تَصْمِيمَ السَّرْبَجِيِّ ذِي الْأَثْرِ

(١) (تفندني) تلومني وتضعف رأيي (شراستي) الشراسة سوء الخلق. وقد شرس (بالكسر) شرسا وشرس (بالضم) شراسة ساء خاقمه فهو شرس وأشرس وشريس (الصبر) بكسر الباء. سكنته للوزن (مركب وعر) خشن يصيب الركوب عليه. وهذا مثلما يلاقيه من الهوان والذل (٢) (فظاظة) مصدر فظظت (بالكسر) تفظ اذا جفا طبعه وثقل خلقه وكان في منطقه غلظ وخشونة (القسر) هو القهر (صغا) مصدر صغا اليه يصغو. مال وصغى اليه (بالكسر) يصغى صغى. لغة فيه. يريد أقيم ميل من مال عنقه كبرة (واخطمه) أضرب مخطمه وهو أنفه. وقد خطمه بالسيف. ضرب وسط أنفه.

(٣) (تعدي بي) الباء للتجرید مثلها في قولك ان تلقى تاق بي الاسد (مرزأ) كرميا يصيب الناس خيره. وقد رزأه يرزؤه رزأ. اصاب من ماله (تا الاعسار) التنا. ما اخبرت به من حسن وسيء. وقد تنا الخبر ينثوه ثنوا. حدث به. يريد ان حديث اعساره بين القوم لا يوصف باللؤم لانه لا يخل عنده (تصميم السرجي) يريد تصميم السيف المنسوب الى سرج وهو قين تنسب اليه السيوف (ذى الأثر) بفتح الهمزة لا غير عند الاصمعي وغيره يكسرهما ويفتحها مع سكون التاء. وقد روى ضمها. ومعناه ماؤه الذي يجري فيه ويسمى بالفرند

وقال ايضاً

لا تُوعِدُنَا يَا بِلَالُ فَاثْنَا
وَإِن لَنَا إِمَامًا خَشِينَاكَ مَذْهَبًا
فَلَا تَحْمِلُنَا بَعْدَ سَمْعِ وِطَاعَةٍ
فَإِنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا
وَإِسْنَا بِمُحْتَلِّينَ دَارَ هَضِيمَةٍ
وَإِنْ نَحْنُ لَمْ نَشْفُقْ عَصَا الدِّينِ أَحْرَارًا
إِلَى حَيْثُ لَا نَخْشَاكَ وَالذَّهْرُ أَطْوَارًا
عَلَى غَايَةِ فِيهَا الشَّقَاقُ أَوْ الْعَارُ
بِهَا حِينَ يَجْفُوهَا بَنُوهَا لِأَبْرَارٍ
مُخَافَةَ مَوْتٍ إِنْ بَنَانَتِ الدَّارُ

(١) (يا بلال) يريد بلال ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الذي سلفك ذكره (لم نشقق عصا الدين) العصا تضرب مثلاً للاجتماع والائتلاف . وانشقاقها يضرب مثلاً للافتراق الذي لا يكون بعده اجتماع . يريد لم نشقق عصا الطاعة ولم تفارق امر الجماعة (أحرار) لا تقيم على الضيم

(٢) (أما) بادغام ان الشرطة في ما الزائدة (اطوار) أحوال واحدها طور يقول والدهر ذو أحوال لا يدوم على حال واحدة فن ولاية الى عزل ومن عز الى ذل يريد ليست اقامتنا بالبصرة دار حكمك ضربة لازب وفي الارض العجاج حيث لا نخشاك سعة (٣) (فلا تحملنا) يريد لا تحملنا على نبد الطاعة ورفض الجماعة والخروج عن البيعة . وتلك غاية فيها الشقاق ان أبيت وان رضيت بالمذلة فالعار (ألقت قناعها) على المثل للمرأة تلقى قناعها فتظهر محاسنها . يريد انكشف أمرها وظهرت زيراتها

(٤) (حين ينفوها بنوها) حين يتقاعدون عن اصطلاء جرها . وقد خفي الوطيس (لأبرار) يريد أنهم أولو صبر على حر القتال

(٥) (دار هزيمة) دار ظلم وقهر . وقد هضمه هضمه (بالكسر) هضمًا ظلمًا وغضبه وقهره (نبت) به الدار تبنو نبواً . لم توافقه فلم يجد بها قراراً

وقال جزء بن كليب الفقعسي^١

تَبَعِي ابْنُ كَوْزٍ وَالسَّفَاهَةُ كَاسِمِهَا	لَيْسْتَادٌ مِنَّا أَنْ شَتَوْنَا لِيَالِيَا ^٢
فَمَا أَكْبَرُ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي حَزَازَةٌ	بِأَنَّ أُمَّتَ مَزْرِيًّا عَلَيْكَ وَزَارِيَا ^٣
وَأَنَا عَلَى عَضِّ الزَّمَانِ الَّذِي تَرَى	نُعَالِجُ مِنْ كُرْهِ الْمَخَازِي الدَّوَاهِيَا ^٤
فَلَا تَطْلُبْنَهَا يَا بَنَ كَوْزٍ فَإِنَّهُ	غَدَا النَّاسُ مُذْقَامَ النَّبِيِّ الْجَوَارِيَا ^٥
وَإِنَّ التِّي حُدِّثَتْهَا فِي أُنُوفِنَا	وَأَعْنَقْنَا مِنَ الْإِبَاءِ كَمَا هِيََا ^٦

(١) (جزء) هذا غلط وصوابه كما قال ابو محمد الاعرابي جرير بن كليب (الفقعسي) احد بني فقعس بن طريف بن قمين بن الحرث الاسدي شاعر اسلامي وحدثه انه قد اصابته بجماعة فنزل على ابن كوز وكان موسرا فخطب من جرير ابنته فغضب

(٢) تبغي) تطلب . من بقى حاجته بغاه وبغية طلبها . ويروي . تبغي . (ابن كوز) هو يزيد بن حذيفة بن كوز الاسدي (والسفاهة كاسمها) جملة معترضة اراد بها ان مسمى السفاهة وهو الحفة والطيش بين المسميات فيصح لفظها بين الاسماء (ليستاد منا ليتزوج منا سيدة . يقال استاد القوم واستاد منهم واسناد فيهم . خطب منهم سيدة (ان شتونا) يريد من اجل ان اصابتنا بجماعة . والعرب تسمى الفحط شتاء لانه اكثر ما يصبهم في الشتاء

(٣) (حزازة) هي وجمع في القلب من شدة غيظ ونحوه (أبت) رجعت (مزرياعليك) وزاريا) كلاهما من زرى عليه عابه . يريد ليس رجوعك وأنا ازرى عليك خطبتك وأنت زرى على ردك خائباً . من اكبر الاشياء عندي حزازة بل هو من أسر الامور وأهونها

(٤) (عض الزمان) اشتداده (نعالج) يريد ونحن نقاسى دواهي الدهر وشدائده كراهة

ان يلصق بنا ما يحزى بين وجوه العرب

(٥) (غدا الناس) من الغذاء وهو ما به نماء الجسم وقوامه من الطعام والشراب . تقول غذوته غذاء حسناً . ولا تقل غذيته . يقول لا تطلمها فسواها من النساء كثيران العرب تركت قتل بناتها خشية الاملاق مذبح النبي صلى الله عليه وسلم وقد نهىهم عن ذلك

(٦) (وان التي حدثتها) يريد الحصلة التي حدثت اناس عنها من الشمم (في انوفنا) ومن الصيد (في أعناقنا) على ما هي عليه لا تستدل لجماعة

﴿الحث على السعي﴾

﴿قال جابر بن ثعلب الطائي﴾

وقام الى العاذلات يلمني يقان ألا تنفك ترحل مرحلا^٢
فان الفتى ذا الحزم رام بنفسه جواشن هذا الليل كنى يتمولا^٣
ومن يفتقر في قومه يحمده الغني وإن كان فيهم واسط العم مخولا^٤
ويزري بعقل المرء قلة ماله وإن كان أسرى من رجال وأحولا^٥
كان الفتى لم يعر يوماً إذا اكتسى ولم يك صعلوكاً إذا ماتمولا^٦

(١) (الطائي) أحد بني طيء وهو شاعر جاهلي

(٢) (يقان ألا) بيان لقوله يلمني (ترحل مرحلا) تسير سيرا . يريد انهم ينكرون

عليه ملازمة الاسفار

(٣) (فان الفتى) تعليل لما حذف من اجابته لمن بقوله . لا أنفك أرحل ما دمت حيا

(جواشن الليل) اوائله . وهي في الاصل . الصدور . واحدها جوشن

(٤) (واسط العم) من وسط الرجل في قومه سطة . اذا كان أرفعهم نسبا وأكرمهم

حسبا (مخولا) من أخول الرجل اذا كان كريم الاخوال . يريد ان الغني يحمده من ذاق

طعم الفقر وان كان كريم الاعمام والاخوال . وذلك ان الفقير يمت للكلمات والغني يحياها

(٥) (أسرى) أشرف . من سرا الرجل يسرو . او من سرى (بالكسر) يسرى سرى وسرا .

شرف (وأحولا) أكثر حيلة وأجود نظراً وأدق تصرفاً . ويقال ما أحوله وما أحيله .

والواو أعلى

(٦) (لم يعر) مضارع عرى الرجل (بالكسر) عرياوعرية . فهو عار وعريان . وهي

عارية وعريانة (صعلوكا) فقيرا لا مال له . وجمعه صعاليك

وَلَمْ يَكُ فِي بُؤْسٍ إِذَا بَاتَ لَيْلَهُ يَبَاغِي غَزَا لَا فَاتِرَ الطَّرْفِ أَحْلَا
إِذَا جَانِبُ أَعْيَاكَ فَاغْمِذِ لَجَانِبِ فَإِنَّكَ لَأَقِي فِي بِلَادٍ مَعُولًا ٢
وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ ٣

لِحَا اللَّهِ صُعْلُوكًا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ مُصَافِي الْمَشَاشِ الْفَاكِلَ مَجْزِرًا ٤

(١) (بؤس) شدة (بباغي) من المناغة . وهي في الاصل محادثة الصبي بما بهواه ويسره . تقول ناغت الأم صبيها . لاطفته وشاغلته بالمحادثة والملاعبة (فاتر الطرف) من فتر طرفه . سكن في لين (احلأ) من الكحل وهو ان يعلو منابت الاشجار سواد مثل الكحل (بالتحريك) من غير كحل . يريد انه متى حصل الغنى واستفاده نسي ما كان يعانيه من الصعاب .

(٢) (اذا جانب أعياك) يريد اذا ضاق وجه الحيلة في جهة فاقصد جهة أخرى (معولا) متكلا ومعتمداً تعتمد عليه

(٣) (عروة بن الورد) بن زيد بن عبد الله بن سفيان بن ناشب من بني عباس . شاعر جاهلي وفارس جواد . وفيه يقول عبد الملك بن مروان . من زعم ان حاتما أسبح الناس فقد ظلم عروة بن الورد .

(٤) (لحا الله صعلوكا) من كلة له ارها

أَقَلِّي عَلَى اللُّومِ يَا بَنِي مَنْذَرِ وَنَامِي وَإِنْ لَمْ تَشْتَهِي النَّوْمَ فَاسْهَرِي
ذُرْبِي وَنَفْسِي أُمَّ حَسَّانَ إِنِّي بِهَا قَبِلَ أَنْ لَا أَمْلِكَ الْبَيْعَ مَشْتَرِي
أَحَادِيثُ تَبَقَى وَالْتَقَى غَيْرُ خَالِدِ إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرِ
تُجَابُوبَ أَحْجَارِ الْكِنَاسِ وَتَشْتَكِي إِلَى كُلِّ مَعْرُوفٍ رَأْنَهُ وَمَنْكَرِ
ذُرْبِي أَطُوفُ فِي الْبِلَادِ لِمَانِي أَخْلِيكَ أَوْ أَعْنِيكَ عَنْ سُوءِ مَحْضَرِ
فَأَنْ فَازَسَهُمْ لِلْمَنِيَةِ لَمْ أَكُنْ جِزْوَعًا وَهَلْ عَنْ ذَلِكَ مِنْ مَتَأَخَّرِ

وان فازسهمي كفكم عن مقاعد
تقول لك الويلات هل أنت تارك
ومستثبت في مالك العام اني
جوع لاهل الصالحين منزلة
ابي الخفض من يغشاك من ذى قرابة
ومستهنى زيد ابوه فلم أجد
لكم خلف أدبار البيوت ومنظر
ضبوءاً برجل تارة وبمسر
أراك على اقتاد صرماء مذكر
مخوف رداها أن تصيدك فاحذر
ومن كل سوداء المعاصم تعترى
له مدفعا فاقني حياءك واصبرى

وبعد هذا لحا الله صعلوكا. الايات. واليك تفسير كلماتها

(أقلى) يخاطب زوجه ام حسان ابنة منذر وقدنته عن تسياره في البلاد طلبا للغنى
(بها قبل أن لا أملك البيع مشتر) البيع . الشراء هنا . وهو من الاضداد تقول بعث
الشيء أبيعته . شريته . يقول ذر بنى ونفى انى مشتر بها باقيات الحامد قبل ان يحول قدر الموت
فلأملك شراءها (هامة) الهامة طائر . يسمى بالصدى وجمعها الهام والحصير (بفتح الصاد وتشديد
الياء مكسورة) القبر . وكانت العرب تزعم أن عظام الموتى أو ارواحهم تصير هاماً (تجاوب احجار
الكناس) الكناس موضع يريد ان الهامة تصيح فيجاوبها صدى صوتها من احجار ذلك الموضع .
واسناد المجاوبة الى الاحجار استجازة (وتشكى) يريد تشكى ما كان قصر من نيل الغنى
الى كل ما تعرفه وما لا تعرفه (لعلنى أخليك) يريد لعله يدركه الموت فيخلبها للأزواج
بعده أو يغنيها ان سلم من الموت (عن سوء محضر) يريد عن ذل السؤال (فان فاز سهم للمنية)
فوز السهم فى الاصل . خروج القدر من قدام الميسر له نصيب . يريد فان حضره الموت
لم يجزع (من متأخر) من تأخر { كفكم عن مقاعد } يريد أغناكم عن القعود خلف أدبار
البيوت كما تقعد الصعاليك الذين يتكففون الناس (ومنظر) يريد وكفكم عن منظر تكرهونه
(لك الويلات) لا تريد الدعاء عليه بالويل . وهو الهلاك . وانما تريد العجب
من خلقه والغرابة من دأبه . (ضبواً) مصدر ضباً الصائد بالارض يضباً ضباً . لصق بها
مستخفياً ليحتل الصيد . استعارته ملازمته الجيش لا ينفك عن الغزو (رجل) هى فى

الاصل قطعة من جراد . يشبه بها الجيش الكثير (منسر) كثير . وبعض العرب يفتح الميم ويكسر السين . وهو القطعة من الجيش تمر أمام الجيش الكثير .
(مستثبت) من استثبت في أمره . تأتى فيه ولم يجعل تريد منه أن يترك الغزو ويتأنى في ماله لا يسرف فيه حتى تطيب له الإقامة . (اقتاد) جمع قند (بالتحريك) وهو خشب الرجل . (صرما) هى الناقة التى قطعت أطباؤها . ليحجف لبها فتشدد قوتها (مذكر) اسم فاعل أذكرت الناقة . ولدت ذكراً . وهذه تكررهما العرب . وتجب التى تلد الاناث (فجوع) تأتى بالفجعة والمصيبة (مزلة) (فنجح الزاى وكسرها) موضع الزلل . وهو فى الاصل زلق القدم . تقول زلت قدمه تزل (بالكسر) . اذا زلقت (مخوف رداها) الردى الهلاك . وقد ردى الرجل (بالكسر) هلك . ترهد ان تحذر عاقبة أمره . تقول كأنى بك وقد حملت قتيلا على أقتاد هذه الناقة التى وصفها بصفات الشؤم .

(الحفض) سعة العيش (يشاك) من غشيه الضيف نزل به (المعاصم) جمع المعصم وهو موضع السوار (تعترى) من اعتراه . اذا أتاه يطلب منه صلة معروف . تقول عروته وعروته واعتريته واعتروته كله بمعنى واحد (ومستهنى) . من استهنأ الرجل سأل ان يعطيه . وقد استهنأ بنى فلان فلم يهنئوه . سأهم فلم يعطوه . يقول معندرا من ملامتها أبت ثروة المال وسعة العيش رد من يأتى ببابك يطلب فضل معروف من ذى قرابة لك او امرأة أضر بها القحط فاسودت معاصمها أو مستهنىء . يجمعنى واياه فى النسب جدى زيد بن عبد الله . (فلم اجد له مدفعا) يدفعه عن الاعطاء (فاقى حياها) فالزميه . تقول قنى حياها كرضى ورمى قنوا . لزمه . وهاك تفسير ما اختار ابو تمام بعد هذا .

(لحا الله) من قولهم لحا الشجرة والعود يلحوه لحوا قتمر جلده . يريد سلب الله جلده فأهلكه . على المثل بذاك . والصلوك : الفقير الذى لا مال له (المشاش) واحده المشاشة . وهى كل عظم لا يح فيه . يسهل أكله . وقد مش العظم عشمه (بالضم) مشا . مصه وهو يمضغه (مجزر) (بكسر الزاى) شدوذا موضع الجزر . وهو نحر الابل . يدعو على الصلوك الذى همه اذا ظم ليله ان يألف مواضع الجزر ويصافى العظام الرقيقة مصافاة المودة فيكتفى بها .

يُعْدُ النَّعْيَ مِنْ نَفْسِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ أَصَابَ قِرَاهَا مِنْ صَدِيقٍ مَيْسَرٍ ١
يَنَامُ عِشَاءً ثُمَّ يُصْبِحُ نَاعِسًا يَحْتُ الْحَصَا مِنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرِ ٢
يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ مَا يَسْتَعْنِيهِ وَيُمْنِي طَلِيحًا كَالْبَعِيرِ الْمُحْسَرِ ٣
وَلَكِنْ صُغْلُوكَا صَفِيحَةً وَجْهَهُ كَضُوءِ شَهَابِ الْقَابِسِ الْمُتَوَّرِ ٤
مُطَلًّا عَلَى أَعْدَائِهِ بِزَجْرُونِهِ بِسَاحَتِهِمْ زَجَرَ الْمَنِيحِ الْمُشَهَّرِ ٥
إِذَا بَعُدُوا لَا يَأْمُونُونَ اقْتِرَابَهُ تَشَوَّفَ أَهْلَ الْغَائِبِ الْمُتَنظِّرِ ٦
فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْمَنِيحَةَ يَلْقَاهَا حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَعْنِي يَوْمًا فَاجْدِرِ ٧

- (١) (أصاب قراها) يريد أصاب القرى فيها (صديق ميسر) من يسر الرجل .
كثرت البان أبله . يريد اذا ملاً بطنه عد ذلك غنى .
(٢) (ثم يصبح ناعسا) يروى ثم يصبح قاعدا . وهي جيدة (يحت الحصا) يفركه .
وقد حث الشيء اليابس . فركه . يصف أنه لا يبرح الحي الذي الف فيه ذلك المطعم .
(٣) (ما يستعنه) ما يسألته قضاء حاجته (طليحا) من طليح البعير . اذا اضمرة
الكلال وأعياء السفر (المحسر) كذلك الذي حسره السفر واتعبه فسقط على الارض
(٤) (ولكن صغلوكا) يريد لا لحاه الله (صفيحة وجهه) عرضه وكذا صفيحة
(فتح الصاد وضما) . (القابس) من قيس النار . أخذها في طرف عوده (المتور) الذي
يأتي النار . ويقال تنور النار . أبصرها من بعيد .
(٥) (مطلا على أعدائه) اسم فاعل أطل على الشيء . أشرف عليه (بزجرونه)
يصيحون به . من زجر الراعي ابله صاح بها . وفي التبريل . فانما هي زجرة واحدة .
(زجر المنيح) يريد زجر صاحب المنيح وهو القدح من قداح الميسر . يستعيره من صاحبه
لليمن بفوزه المشهر . وكان المقامر . عند ضرب القداح يصبح بقدحه ليخرج بصفيده
الذي فرض له . ولهم منيح آخر من القداح الغفل التي لا حزمها وهن .
المُصدَّر والمُضَمَّف والسَّفِيح . والمنيح . كانوا يثقلون بها القداح التي لها الغنم

وعليها العُرم . مخافة التهمة . وهُن سبعة . الفذُّ . به حُرٌّ واحد والتَّوأم به
حَزَان . والرَّقِيب . به ثلاثة . والحُلْسُ به أربعة . والنافسُ . به خمسة . والمُسْبَل
ويقال له . المُصْفَحُ . به ستة . والمُعَلَّى . به سبعة . وهو أعلاها . وبمقدار الحزوز
يكون النغم والعُرم

(٦) (اذا بعدوا) بضم العين في المكان . وبكسرهما في الهلاك . وعن يونس بن حبيب
تقول العرب بعد الرجل (بالكسر والضم) تباعد . في غير سب . وبعد (بالكسر) في
السب لا غير (تشوف) يريد فهم يشوفونه تشوف الأهل قدوم الغائب . يرصدونه .
(٧) (فذلك) بكسر الكاف يخاطب زوجه (فأجدر) يريد فأخلق به كسوبا وهوبا
لما ابتغاء المحامد . وبعد هذا مما لم يحتره أبو تمام .

أيهلك معتمٌ وزيد ولم أقم	على نذب يوماً ولي نفسٍ مُخْطِر
ستفزع بعد اليأس من لا يخافنا	كواسع في أخرى السوام المنفر
أظا عن عنها أول القوم بالقنا	ويبيض خفاف ذات لونٍ مشهر
فيوماً على نجدٍ وغارات أهليها	ويوماً بأرض ذات شثٍ وعرعر
يُناقلن بالشمط الكرام أولى القوى	نقاب الحجاز في السريح المستير
يرج على الليل أضياف ماجد	كريم ومالي سارحاً مالٍ مُقتِر

(معتم) بن قطيبة بن عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان ليس من أجداد عروة بنه على
ذلك الصاغاني (وزيد) جده (نذب) النذب والخطر والسبق كله (بالتحريك) القدر
الذي يوضع في الرهان فمن سبق أخذه

(كواسع) الواحدة كاسعة . من كسهه بكسهه . طرده من خلفه ويقال . (كسههم)
بالسيف يكسههم . أتبع أديارهم فضرهم به مثل أسأهم يكسوهم . يريد استفزع من لا
يخافنا خيل تكسع (السوام) وهي الإبل المنفرة . وتطردها من أديارها . حال الهزيمة

وقال ايضاً^١

قلتُ لقومٍ في الكنيفِ تروحووا عشيّةً يتنّأ عندمَا وان رُزح^٢
تنالوا الغنى أو تبلغوا بنفوسكم الى مستراحٍ من حَامٍ مبرحِ
ومن يك مثلي ذا عيالٍ ومقترا من المال يطرح نفسه كل مطرحِ
ليبلغ عذراً أو يُصيب رغبةً ومبلغ نفسٍ عذرها مثل منجحِ

(بالقنا) بالرماح (وبيض) وسيوف بيض (ذات لون مشهر) بخضاب الدماء (شت وعرع) من شجر الحبال . يقول فيوما نغير على اهل نجد ويوما على اهل الحبال (بناقلان) من المناقلة وهي ان يضع الفرس يده ورجله على غير حجر في سيره بين العدو والحجب تقول ناقل الفرس يناقل اذا اتقى في جرائه الحجارة (بالشمط) جمع الاشمط وهم الذين في شعور رؤوسهم بياض يخاطه سواد وقد شمط الرجل (بالكسر) شمطاً فهو أشمط وهي شمطاء (تقاب) يريدنا قن في تقاب الحجاز . جمع تقب . وهو الطريق الضيق في الحبل (السريح) واحداً المرائح . وهي سيور النعال تتخذ للابل على ما هو الاعرف في كلامهم . وقد جعلها للخيل (المسير) الذي جعل سيورا (يريح) من أواح الابل والغنم واعياها . ردها من العشي الى مراحها تأوى اليه ليلا . وقد أسنده الى الاضياف وهم يتبعونها ابتغاء القرى مجازاً (ماجد كريم) يعنى نفسه (ومالي) يريد ابل (سارحا) من سرح المال يسرح سرحاً وسروحا خرج بالغداة الى المرعى (مقترأ) من أقر الرجل افتقر . يريد انه نحر من ابله لاضيفه ما جعلها قلة وهي سارحة . مثل ابل من افتقر : يتمدح بالجوذب بعد التئمة من غزائه

(١) وكان خروج باصحابه الصعاليك فنزل بهم عند . ماوان . وكنف عليهم كتبنا من شجر يقيهم شدة البرد وقد اتعبهم السير

(٢) (قلت لقوم) يروى أقول لقوم . (الكنيف) اسم لكل ماستر من بناء او حظيرة من خشب او شجر (ماوان) اسم قرية في اودية العلاة من ارض اليمامة (رزح) ضعاف الواحد رازح مستعار من رزوح الابل وهو ضعفها ولصوقها بالارض فلا تقدر

﴿ وقال أبو النشاش ١ ﴾

إذا المرء لم يسرح سواماً ولم يرخ
سواما ولم تعطف عليه اقراربه^٢
فللموت خير للفتى من قعوده
عديماً ومن مولى تدب عقاربه^٣
ونائية الارجاء طامسة الصوى
خدت بأبي النشاش فيها ركائبه^٤

على التهوؤ . يحثهم على السعى والحركة (تناولوا الغنى) ان سلمتم من الحمام (أو تبلغوا بنفوسكم) اتصلوا بها (الى مستراح) الى استراحة (من حمام) يريد من موت على جوع وعطش ويروى (من عناء مبرح) وهي جيدة

(١) (ليبلغ عذرا) يقال بلغ العذر وغيره وصل وانتهى وكذا أبلغه ابلاغاً . وما أجد قوله (ومبلغ نفس عذرها مثل منجج) يقول من أجهد نفسه في طلبته ولم ينلها فقد أبلغ العذر لا تصوب نحوه سهام العذل كمن أتجج وظفر بطلته

(٢) شاعر أموى . من لصوص بنى تميم كان يعترض القوافل في شذاذ من العرب بين الحجاز والشام فظفر به بعض عمال مروان بن الحكم فحبسه وقيده ثم احتال وهرب فر بغراب على بانه ينتف ريشه وينعب فجزع من ذلك فسأل رجلا من بنى لهب وكانوا أعلم الناس بالعيافة فقال ان صدقت الطير يعاد الى محبسه وقيده ثم يقتل ويصلب فقال له بفيك الحجر . ثم أنشأ كلة انشدها ابو تمام خلاف ما أنشدته رواة الشعر وسأذ كرها بروايتهم

(٣) (لم يسرح) مضارع سرح الماشية سرحا اخرجها بالغداة الى المرعى وقد سرحت الماشية سرحا وسروحا خرجت كذلك (سواما) السوام والسائمة الا بل ترسل لترعى وقد سامت . رعت حيث شاءت وأسامها هو أخرجها الى المرعى (يرخ) من أراح السائمة ردها من العشى الى مراحتها ليلا وراحت هي تروح وتراح رجعت . وكان الاصل لم يسرح سواما ولم يرحه فأظهر (تدب عقاربه) كناية عن سرعان غائمه بينه وبين عشرينه وتدب . من ديب التمل وغيره وهو المشى الرويد الخفى . يريد ومن ابن عم يدب بين القوم بعقاربه فاسند اليها مايسند اليه مجازا

(٤) (ونائية الارجاء) يريد دورب مفازة بعيدة (الارجاء) وهي النواحي واحدا

اَيْكَسَبَ مَجْدًا أَوْ لِيُذْرِكَ مَعْنَمًا
وَسَائِلَةٌ بِالغَيْبِ عَنِّي وَسَائِلٌ
فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْفَقْرِ ضَاجِعَهُ الْفَتَى
فِعِشْ مُعْدِمًا أَوْ مُتَّ كَرِيحًا فَانْتَى
فَلَوْ كَانَ حَيًّا نَاجِيًّا مِنْ مَنِيَّةٍ
جَزِيلاً وَهَذَا الدَّهْرُ جَمٌّ عَجَابُهُ
وَمَنْ يَسْأَلُ الصُّعْلُوكَ أَيْنَ مَذَاهِبُهُ
وَلَا كَسْوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ طَالِبُهُ
أَرَى الْمَوْتَ لَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهُ
لَكَانَ أَثِيرًا حِينَ جَدَّتْ رَكَائِبُهُ

الرجا بالقصر (طامسة الصوى) الصوى جمع صوة وهى اعلام من حجارة منصوبة فى
الفيافي المحبولة يستدل بها على الطريق (وطامسة) بعيدة لاتبين من بعيد وقد فسر بهذا
قول ابن ميادة

وَمَوَاةٍ يَحَارُ الطَّرْفُ فِيهَا صَمُوتِ اللَّيْلِ طَامَسَةِ الْجِبَالِ

وقد طمس المكان بطمس طموسا بعد { خدت } { أسرعت وقد خدى البعير يخدى خديا
وخديانا أسرع وزج بقوائمه { ركائبه } جمع ركاب وهى الابل

(١) (وسائلة بالغيب) غير ابو تمام لفظه على ماياتى وقد وضعه فى غير موضعه

(٢) (فلم ار مثل الفقر) بيان لقوله . والدهر جم عجائبه . يحكى كثرة ماشاهد من

حوادث الايام وان المرء يحتملها جميعها سوى حدث الفقر وخيبة الطالب وكفى بقوله
(ضاجعه الفتى) عن ملازمته اياه (أخفق طالبه) خاب فلم ينل شيئا وكل من طلب
حاجة فلم يظفر بها فقد أخفق

(٣) (معدما) من أعدم الرجل افتقر (أثيرا) هكرما . من آثره أكرمه وأصل الزكيب .

لكنت أثيرا حين جدت ركائبي . حول الكلام لاجل القافية . يريد اكننت المكرم
بالنجاته . هذا تفسير ما أنشده ابو تمام . على ما فيه من صناعة التوليد . واليكها برواية
ابى سعيد السكرى عن محمد بن حبيب

وَسَائِلَةٌ أَيْنَ الرَّحِيلِ وَسَائِلٌ وَمَنْ يَسْأَلُ الصُّعْلُوكَ أَيْنَ مَذَاهِبُهُ

﴿ احتمال الشدائد ﴾

(قال عمرو بن كَثُومِ التَّمَلِّيُّ ١)

مَعَاذَ الْإِلَهِ أَنْ تَنُوحَ نِسَاؤُنَا عَلَى هَالِكٍ أَوْ أَنْ نَضِجَ مِنَ الْقَتْلِ ٢

مذاهبه أن الفجاج عريضة
إذا المرء لم يسرخ سواما ولم يرخ
إذا ضن عنه بالنوال أقاربه
فللموت خير للفتى من قعوده
سواما ولم ينسطله الوجه صاحبه
ودوية قفري يحاربها القطا
عديما ومن مولى تعاف مشاربه
ليدرك ثارا أو ليكسب مغنا
سرت بأبي النشاش فيها ركايبه
ألا ان هذا الدهر تترى عجائبه
ولا كسواد الليل أخفق طالبه
أرى الموت لا يبقى على من يطالبه

(ومن يسأل) يريد استغراب السؤال واستبعاده ان يكون (ودوية) منسوبة الى الدو وهو الفلاة البعيدة الاطراف (يحاربها القطا) وهم قد ضربوا به المثل في الهداية قالوا انه لأدل من قطة (معذرا) اسم فاعل. أعذر الرجل قصر. ويقال أعذر. كثرت عيوبه (١) (عمرو بن كَثُومِ) بن مالك بن عتاب. من أعزاء تغلب ابنة وائل. وهو الذى قتل بعمر بن همد ملك العرب. يوم أراد أن تستخدم أمه هند. ليلى أم عمرو وفى ذلك اليوم ارتجل قصيدته الطويلة وهي أجود قصائد العرب الطوال.

(٢) (معاذ الاله) ومعاذ وجه الله. ومعاذ الله. ومعاذ وجه الله. كلها مصادر منصوبة بدلا من اللفظ بالفعل (نضج) من الضجيج. وهو الصياح عند المكروه. يصف نساءهم بالجلادة واحتمال حرارة الحزن كما وصف رجالهم بالصبر عند الجزع

قَرَاعُ السُّيُوفِ بِالسُّيُوفِ أَحْلَانًا بِأَرْضِ بَرَّاحٍ ذِي أَرَاكِ وَذِي أَثَلِ ٣
فَمَا أَبْقَتِ الْإِيَّامُ مِ الْمَالِ عِنْدَنَا سِيوَى جِذْمِ أَذْوَادٍ مَحْدَفَةِ النَّسْلِ ٤
ثَلَاثُهُ أَثْلَاثٌ فَأَثْمَانٌ خَيْلِنَا وَأَقْوَانَنَا وَمَا نَسُوقُ إِلَى الْقَتْلِ

(وقال البرج بن مسهر الطائي °)

(٣) (قراع السيوف) مصدر قارعه بالسيف مقارعة. ضاربه به. يريد كثرة مقاتلة الحيوث (براح) صفة أرض وهي الواهمة الظاهرة لانبات بهاولا عمران. (ذى اراك وذى اثل) كلاهما شجر ينبت بالغور. كنى بذلك عن الذل والهوان. والعرب ترى العزة في سكنى الجبال. والذل في سكنى الأغوار والسهول.

(٤) (الايام) يريد الوقائع التي كانت نهارا (م المال) يريد من المال والعرب تحذف نون من وعن عند الالف واللام لالتقاء الساكنين. وحذفها من. من. أكثر (جذم اذواد) (بفتح الجيم وكسرهما) اصل الشيء. ومنه جذم الشجرة. وجمعه اجذام وجذوم. يريد بقية (اذواد) جمع ذود. وهي الواحدة من الابل. وتطلق على الاكثر منها. وهي مؤنثة. وتصغر بلا هاء فتقول ذويد (محدفة النسل) مقطوعة النسل وذلك لخلولهم بالارض البراح التي لا خصب فيها ولا نماء (ثلاثة اثلاث) ذلك بيان لما يتصرف فيها قسمها ثلاثة اقسام (فأثمان خيلنا) منها نبيعها ونشترى بأثمانها خيلا نجعلها حصونا لنا (واقواننا) منها ننجرها فحجي بها نفوسنا ونكرم أضيافنا (وما نسوق الى القتل) يريد ومنها ما نسوقه الى الغزو نحمل عليها المتاع والظمن. وقد فسره من كتب قال. ثلث نشترى به الخيل. وثلث نشترى به اقواننا وثلث نعطيها في الديات. وهذا صحيح لو كانت الرواية (ومانسوق الى العقل) والعقل الدية

(٥) (البرج بن مسهر) بن جلاس (بضم الجيم وتخفيف اللام) احد بني طيء. شاعر عمر في الجاهلية. وحديثه. انه كان يشرب مع عمه ابي جابر فغلبه الشراب فامتدت يده على امرأة عمه فنضب ثم حلف. والله لا تجمعني اياك تلمعة ولا غزوة ولا اكلك أبدا. فذلك قوله (الى الله اشكو من خليل اوده) يريد به عمه (خلال) جمع خلة. (بفتح الخاء) وهي

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ أَوْدَهُ ثَلَاثَ خِلَالَ كُلِّهَا لِي غَائِضُ
 فَهِنَّ أَنْ لَا تَجْمَعِ الدَّهْرَ تَلْعَةً يُبَوِّئًا لَنَا يَا تَلْعَ سَيْلِكَ غَامِضُ
 وَمَنْهِنَّ أَنْ لَا أَسْتَطِيعَ كَلَامَهُ وَلَا وَدَّهَ حَتَّى يَزُولَ عَوَارِضُ
 وَمَنْهِنَّ أَنْ لَا يَجْمَعُ الْغَزْوُ بَيْنَنَا وَفِي الْغَزْوِ مَا يُلْقَى الْعَدُوَّ الْمُبَاغِضُ
 وَيَتْرِكُ ذَا الْبَأْوِ الشَّدِيدَ كَأَنَّهُ مِنَ الذُّلِّ وَالْبَغْضَاءِ شَهْبَاءُ مَاخِضُ
 فَسَائِلُ هَذَاكَ اللَّهُ أَيُّ بَنِي أَبِي مِنَ النَّاسِ يَسْعَى سَعِينًا وَبُقَارِضُ

الحصله صالحه كانت او سيئه . تقول فلان كرم الخلال . ولثيم الخلال (غائض) غائظ
 فأبدل الظاء ضادا . كذا زعم بن حنى . وذهب غيره الى انه من غاضه . معنى تقصه .
 يريد ان كل واحدة من هذه الخلال تقصه وتهضمه

(٦) (تلعة) هي مسيل الوادى من أعلاه الى اسفله . والجمع نلاع (يالنع) يريد يالنعمة
 (سيلك غامض) من غمض فلان فى الارض . ذهب وغاب . يدعو على التلعة التى تجمع
 بيوتها بذهاب سيلها دعاء متأسف على مفارقتها

(٧) (عوارض) بضم العين جبل أسود فى أعلى بلاد طى . يريد حتى يزول هذا الجبل
 وزواله بعيد . فكأنه يقول لا أستطيع كلامه ولا وده ابدا

(٨) (وفى الغزو) الواو للحال . و (ما) مصدرية (باقى) مجهول لقاها يلقاه (ويترك
 ذا البأو) مصدر بأوت على القوم بأوا اذا تكبرت ورفعت رأسك عليهم . ويقال بأيت عليهم
 بأيا . مثل محوت ومحيت (شهباء ماخض) الشهباء الناقاة التى يغلب بياضها على سوادها ،
 والماخض . التى اخذها المخاض . وهو وجع الولادة وخصها بالذكر لانها أصعب الابل
 وأقلهن صبرا . يريد وفى الغزو معنيين يحتاجان الى العاضد الناصر . احدهما ان يلقى المرء
 عدوه المباغض له وان يترك المتكبر ذليلا لا يرفع رأسه

(٩) (فسائل) يحاطب عمه يسترجع مودته (ويقارض) يجازى . والمقارضة المجازاة .
 واصل القرض ما يعطيه الرجل او يفعل له ليجازى عليه

نُقَارِضُكَ الْاِمْوَالَ وَالْوُدَّ بَيْنَنَا كَأَنَّ الْقُلُوبَ رَاضِيَةً لَكَ رَائِضٌ ١٠
كَفَى بِالْقُبُورِ صَارِمًا لَوْرَعِيَّتِهِ وَلَكِنَّ مَا أَعْلَنْتَ بَادٍ وَخَافِضٌ
(وقال جزء بن ضرار أخو الشماخ ١)

أَتَانِي فَلَمْ أُسْرَرْ بِهِ حِينَ جَاءَنِي حَدِيثٌ بِأَعْلَى الْقَتْنَيْنِ عَجِيبٌ ٢
تَصَامَمْتُهُ لَمَّا أَتَانِي بِقَيْنِهِ وَأَفْرَعٌ مِنْهُ مُخْطِئٌ وَمُصِيبٌ ٣
وَحَدَّثْتُ قَوْمِي أَحَدَ الدَّهْرِ فِيهِمْ وَعَهْدُهُمْ بِالْحَادِثَاتِ قَرِيبٌ ٤
فَإِنْ يَكُ حَقًّا مَا أَتَانِي فَانْهَمُ كِرَامٌ إِذَا مَا النَّائِبَاتُ تَنُوبُ
فَقِيَهُمْ مُبْدَى الْغَنَى وَغَنِيَهُمْ لَهُ وَرَقٌ لِّلسَائِلِينَ رَطِيبٌ
ذَلُّوْلُهُمْ صَعْبُ الْقِيَادِ وَصَعْبُهُمْ ذَلُّوْلُهُ بِحَقِّ الرَّاعِيْنَ رَكُوبٌ ٥

(١٠) (راضها) ذلها وسهلها . من راض الدابة يروضها روضا ورياضة . ذلها (صارما) قاطعا للمودة (باد) ظاهر للناس (وخافض) غير رافع للقدر . يلومه على ما أعلنه للناس بسوء فعاته
(١) (أخو الشماخ) بن ضرار بن سنان بن أمية . من بني غطفان . الشاعر المجيد الذي ادرك الحاهلية والاسلام

(٢) (القننين) ذكر بعض الناس انه اسم جبل اسود . ولم يعين موضعه . وقد غفل عنه ياقوت في معجمه

(٣) (تصاممته) أريت الناس الصمم عنه (أتاني يقينه) الرواية . (أتاني نعميه) يريد نعي سيد من اشرف قومه (وأفزع) من الفزع . وهو الخوف الشديد . يريد ان المخطيء الذي لم يصب في ذلك الخبر . والمصيب فيه كلاهما في الفزع سواء .

(٤) (وحدثت قومي) ذلك حديث آخر (وغنيمهم له ورق للسائلين رطيب) ضرب ورق الفصون . مثلا لتناول جوده من غير كد ولا تعب

(٥) (ذلولهم صعب القيادة) ذلك وما بعده على المثل بالذلول من الدواب وهو ما كان

اِذَا رَتَقْتَ اخْلَاقَ قَوْمٍ مِصْيِيَةً ۖ تَصَفَّى لَهَا اخْلَاقَهُمْ وَتَطِيبُ ٦
وَمَنْ يَغْمُرْ وَمِنْهُمْ بِفَضْلِ فَانِهِ ۖ اِذَا مَا اَسْتَمَى فِي آخِرِينَ نَجِيبٌ ٧

(وقال موسى بن جابر الحنفى) ١

لَا اَسْتَهَى يَاقَوْمِ الْاِكْرَاهَا ۖ بَابِ الْاَمِيرِ وَلَا دِفَاعِ الْحَاجِبِ
وَمَنْ الرِّجَالِ اَسْنَةُ مَذْرُوبَةٌ ۖ وَمَنْ نَدُونُ حُضُورُهُمْ كَالْغَائِبِ ٢
مِنْهُمْ لِيُوثَّ لَا تُرَامُ وَبَعْضُهُمْ ۖ مِمَّا قَمَشَتْ وَصَمَّ حَبْلُ الْحَاطِبِ ٣

لينا سهل الاتقاد . وبالصعب منها وهو ما لم يكن كذلك . وبالركوب . وهى من الابل
ما تركب ولا تستعصى . و (القياد) المقود الذى تقاد به الدابة كنى . بالاول عن عزته
وابائه . وبالثانى عن سهولة اخلاقه للراغبين فيما يطلبون من الحقوق
(٦) رتقت من ترنيق الماء . وهو تكديره . وقد رنق الماء . وأرتقه . كدره .
(تصفي) يصفهم بالصبر الجميل .

(٧) (ومن يغمروا) يبلوه كرما وفضلا . يريد ان المفضل فيهم اذا استمى في
آخريين غيرهم كان نجيبا . والتنجيب من الرجال . الكريم الحبيب .
(١) (موسى) تقدمت ترجمته (لا استهى ياقوم) يريد ياقوم لا تحملونى على اتيان
باب الامير واحتمال مدافعة الحاجب لما ارى فيه من احتمال الشدائد

(٢) (اسنة مذروبة) من ذرب السنان بذوبه (بالضم) ذوبا . أحده فهو مذروب .
وقد ذرب السنان (بالكسر) فهو ذوب . يريد انهم فى مضاء الامر ونفاذ الرأى كلاسنة
(ومزندون) من التزويد وهو فى الاصل ان تُخَلَّ اشَاعِرُ النَّاقَةِ بِأَخْلَةٍ صَفَارْتُمْ تُشَدُّ
بشعر اذا اندحقت رحما بعد الولادة . ضربه مثلا فى ضيق الافكار وخرج الصدور
(حضورهم كالغائب) لاغناء عندهم فى دفع خطب أو تفرج كرب

(٣) (لانزام) لا تطلب . من رام الشيء يرومه . طلبه (قمشت) جمعت من القماش
وهو ما كان على وجه الارض من قنات الاشياء . وقد قمش الشيء يقمشه (بالكسر) قشا

(وقال شبيب بن عوانة الطائي^١)

قضى بيننا مروان أمس قضيةً فما زادنا مروانُ الا تنائياً
فلو كنتُ بالأرض الفضاء لعفتها ولكن أتت أبوابه من ورأياً^٢

(وقال تابط شرا^٣)

انى لمهدٍ من تنائى فقاصدٌ به لابن عم الصدق شمس بن مالك^٤
أهزبه فى ندوة الحى عطفه كما هن عطفى بالهجان الأوارك^٥
قليل التشكى للمهم يصبه كثير الهوى شتى النوى والمسالك^٦

جمعه (وضم جبل الحاطب) من كل عود رطب ويابس . جزل وشخت . لا تميز فيه

بين الطيب والردىء وهذا البيت تكرير لما قبله فى معناه فهو اطباب

(١) كذا نسب الشعر له ابو تمام . والصواب ماروى أنه لا كروس بن يزيد بن الاخزم

ابن مصاد بن معقل . احد بنى جديلة . شاعر اسلامى . تقدم الى مروان بن الحكم فى

قضية بينه وبين ابن عمه . فلقى عليه وحبسه

(٢) لعفتها كرهها . من عاف الشيء يعافه عيفا وعيا فاكره تناوله من طعام او شراب

يريد لا ظهرت كراهتها (ابوابه) يريد ابواب سجنه

(٣) هذا لقب غالب عليه واسمه ثابت بن جابر بن سفيان من بنى فهم بن عمرو من

قبيل عيلان بن مضر . احد اللصوص العدائين فى الاسلام

(٤) (فقاصد) من قصدت الشيء وقصدت له . توجهت نحوه . والباء فى (به) للمصاحبة

لا للتعدية (عم الصدق) هذا مثل قولهم فلان أخو المجد وابن السكرم وأبو الفضل .

يويدون المبالغة فى تمكن الموصوف من الصفة (شمس بن مالك) زعم بعض الناس انه

اسم للشنفرى صاحبه فى اللصوصية واكثر الرواة على ان . الشنفرى . اسم لا لقب

(٥) (اهزبه) احركه بانتاء حركة سرور وارتياح (ندوة) اسم لمجلس القوم ومتحدثهم

كالنادى والندى (عطفه) جانبه من لدن راسه الى وركه يمينا وشمالا والجمع اعطاف وعطاف

يَظَلُّ بِمَوْمَاةٍ وَيُمِيسِي بِغَيْرِهَا
وَيَسْبِقُ وَفَدَا لِرَبْحٍ مِنْ حَيْثُ يَنْتَحِي
جَحِيشًا وَيَعْرُوزِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ^١
بِمُنْخَرِقٍ مِنْ شِدَّةِ الْمُتَدَارِكِ^٢
لَهُ كَالِيٌّ مِنْ قَلْبِ شَيْحَانَ فَاتِكِ^٣
أَذَاحَاصَ عَيْنِيهِ كَرَى النُّومَ لَمْ يَنْزَلْ

وعطوف (بالهجان) هي الابل البيضاء الخاصة اللون . يستوى فيه الواحد والجمع مذكرا ومؤنثا وربما قالوا هجانن وهجن (الاوراك) جمع أركة . وهي التي ترعى الاراك وهو اطيب ما ترعاه الماشية . وقد أركت الماشية تَأْرَكَ (بالفتح والضم) اروكا . اقامت فيه تأكله

(٦) (قليل التشكي) يريد لا يتشكى (للمهم) الذي يهونه ويجزئه (النوى) التحول من

دار الى دار

(١) (يظل بمومة) بيان لكثرة تحوله . والمومة المفازة الواسعة للمساء والجمع

المواحي (جحيشا) منقردا . من جحش عن القوم . تنحى عنهم (ويعرورى ظهور المهالك) ذلك مستعار من قولهم اعرورى الفرس ركبه عريا . هذا . ولم يحىء . افموعل متعديا الا اعرورى الفرس واحلوليت المكان . يصفه في هذه الابيات باحتمال الضدائد وركوب الخطر (٢) (وقد الريح) الوفد اسم في الاصل لاركبان يسيرون لزيارة ملك او استرفاد امير ابر اتخابع لحصب وما اشبه ذلك . استعاره لاجزاء الريح المتجمعة السريعة المر (من حيث ينتحى) يميل ويعتمد في كل وجه (بمنخرق) بفتح الراء مصدر مهمى مثل الخنرق . وكلاهما موضع هبوب الريح (شده) مصدر شدى سيره . اسرع . (المتدارك) المتلاحق

بعضه ببعض وقد تدارك القوم . اذا لحق آخرهم اولهم . يصفه بسرعة العدو (٣) (حاص) من الحوص . وهو الخباطة . يقال حاص الثوب يحوصه حوصا وحياصة

خاطه . استعاره لاشتبك اهداب الجفون (كرى النوم) الكرى مصدر كريت العين (بالكسر) تكرى . نامت . و اضافه الى النوم لاختلاف اللفظين . مثل حق اليقين (كالىء) حافظ . من كلاءه يكلؤه كلاء وكلاءة . حرسه وحفظه . وفي التنزيل . قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن (من قلب) من لنجريد مثلها في قولك رايت منك اسدا

وَيَجْعَلُ عَيْنِيهِ رَيْبَةً قَلْبِهِ اِلَى سَلَّةٍ مِنْ حَدِّ اَخْلَقَ صَائِكَ^١
اِذَا هَزَهُ فِي عَظْمٍ قَرْنٍ تَهَلَّتْ نَوَاجِدُ افْوَاهِ الْمَنَايَا الضَّوَّاحِكِ^٢
يَرَى الْوَحْشَةَ الْاِنْسَ الْاِنْسَ وَيَهْتَدِي بَحِيثٌ اِهْتَدَتْ اُمُّ النُّجُومِ الشَّوَابِكِ^٣
(وقال ايضاً)

وقالوا لها لا تنكحيه فإنه لا أول تصلي أن يلاقى مَجْمَعاً^٣

(شبحان) الشبحان والشاح . الحذر الفيور على الحرم . (بضم الحاء) وقد شايح واشاح .

حذر . يصف انه اذا نامت عيناه لاينام قلبه

(١) (ربئة قلبه) الربئة الرجل ينتظر العدو على جبل او شرف لتلايدهم قومه .

استعاره لعينيه (الى سلة) معمول ربيته والسلة والسل . كلاهما مصدر سل الشيء . اذا

اتزعه واخرجه برفق (من حد) من . لبيان القدر المخرج من السيف الموصوف بقوله

(اخلق صائك) وليست لبيان المتزاع منه كما ظن شراح الحامسة وتكافوا في بيان معناه وما

انا من المتكافين و (اخلق) املس مصمت . (صائك) من صاك به الدم يصوك صوكا

لصق به . يريد مصوك به الدم . مثل ماء دافق . وسركاتم يريد ان به اترامن دم الابطال

يصف بهذا البيت حال يقظته وانه مسعد لمن يقااته

(٢) (اذا هزه) حركه للضرب (في عظم قرن) يريد وأنفذه فيه . والقرن

الكفيء في الشجاعة

(تهلت) مستعار من تهلل السحاب بالبرق . تلاًلاً . (نواجذ افواه المنايا) شبه

المنايا بأسود فاعرة افواها . لذلك آبت لها النواجذ والافواه تخيلاً وهذا كله كناية

عن الظفر بقتل قرنه

(٣) (الوحشة) الفرع من الحلوة . وقد أخذته وحشة . خوف وفرع (الانس)

(بضم الهمزة) خلاف الوحشة وقد أنكره ابو زيد قال . يقال انست به انسا (بكسر الالف)

ولا يقال أنسا . انما الانس حديث النساء ومؤانستن (ام النجوم) هي المجرة ، وهي

البياض المعترض في السماء والنسران من جانبها . وسميت ام النجوم . لانها تجتمع فيها

فلم تر من رأيٍ فتيلًا وحاذرتَ تأمِّهاً من لا بس الليل أروعاً
 قليل غرار النوم أكبر همِّه دمُ الثَّارِ أو يلقى كميًّا مسفعاً
 بما صعه كلُّ يشجعُ قومه وما ضربُه هامَ العدا ليشجعاً

(الشوايك) المنداخله بعضها في بعض . يريد انه علم بالنجوم فيهندي بها في ظلمات الليل .
 (٣) (وقالوا لها) يريد لامرأة من بنى هذيل . وكان خطبها فليل لها لآسكجيه . فانه
 واتر . علقت به ذحول كثيرة لآحياء من العرب تجدد في طلبه لادراك لآأرهم . واتصل
 حديدة السهم والريح والسيف (بجمعها) يريد قوما اجتمعت لادراك ذحولها منه .

(٤) (فلم تر من رأي فتيلًا) الفتيل السحاة التي في شق النواة يضرب به المثل . في
 تفاهة الشيء وحقارته مثل . القمطير . وهو القشرة الرقيقة على ظهر النواة . وكذا
 النقيير . وهو النكمة التي في ظهرها . يريد فلم تر من الرأي شيئاً يذكر (وحاذرت تأمها)
 يريد وقد حذرت فقهه . فتكون بعده من الايامي لآزوج لها (من لا بس الليل اروعا)
 يريد نفسه . والاروع الذكي حديد الفؤاد . يصف نفسه بالشهامة وحدة الفؤاد . يدرع
 الليل ويشمر الذيل يصبح بالغارة من أراد

(٥) غرار النوم قلته . يريد لآينام الاقيلًا (دم الثَّار) يريد أكبر هم انه أن يدرك ثأره
 (او يلقى كميًّا مسفعا) كذا انشده أبو تمام . كانه أخذ من السفعة . وهي لون يميل الى السواد .
 يريد شجاعا تسفع وجهه من ممارسة نار الوخي . ورواه بعض الناس . مشعنا . يريد كميًّا كرهه
 المنظر شديعه . وما ذاك بالرواية . وانا هي (او يلقى كميًّا مقنعا) تقنع بسلاحه وتغطي به
 (٦) يماصه مضارع ماصع قرنه ماصعة ومصاعا جالده بالسيف ونحوه (كل) يريد يماصه
 كل بطل (يشجع قومه) يشجعه قومه يريد أنهم يصفونه بالشجاعة . وقد حكى سيدييه . هو
 يشجع . اذا كان يزمي بالشجاعة (ليشجعا) ليوصف بالشجاعة . يريد مجالده كل بطل
 متمكن من شجاعته لآيهه ذلك الوصف . هذا . والبيت مقدم على ما بعده وكأنه من
 صناعة أبي تمام . والرواية

قليل اذخار الزاد الال تلعلة فقد نشز الشرسوف والتصق المما
 يناضله كلُّ يشجع قومه وما طبه في طرّقه أن يشجعاً

قليل ادّخار الزاد إلا تعلّة ° فقد نشز الشرسوف والتصق المعاء °
بيتٌ بمعنى الوحش حتى ألفته ويصبح لا يحصى لها الدهر مرتعا °
على غرة أو نيزة من مكانس ° أطال نزال القوم حتى سمعنا °
ومن يُغرّ بالأعداء لا بدّ أنه ° سيأتي بهم من مصارع الموت مصرعا °

(٥) (تعلّة) شيئا يسيرا . يتعلل به في حياته وينتهي كما يتعلل الصبي بما يلبيه عن اللبن (الشرسوف) واحد الثمر السيف . وهي أطراف أضلاع الصدر التي تشرف على البطن . ونشوزه . ارتفاهه . وقد نشز الشيء ينشز (بالضم والكسر) . ارتقع (المعاء) واحد الامعاء . وهي المصارين يصف أنه نحيف لا سمن فيه . يجزىء بالقليل من الزاد (طبه) شهوته وارادته (في طرفة) يريد في آتيانه القوم ليلا . قول طرق القوم يطرقيم . إذا أتاهم ليلا .

(٦) (بمعنى الوحش) موضع اقامته (لا يحصى لها الدهر مرتعا) يريد لا ينحصر منها مراتع لها طول دهره فلا ينفرها . هذا . وقد أنشد أبو تمام بعد هذا البيت أبياتا خمسة عايت فيها يده — جعل قوله (على غرة) من منعلقات لا يحصى لها الدهر مرتعا . والغرة . الغفلة والنيزة . الفرصة . و . المكانس يريد به الصائد الذي يلتزم الكنانس . وهو بيت الطباء (اطال نزال القوم) يريد منازلهم في الحرب . (سمعنا) فتى وذهب . يريد حتى نجذته الحروب وأحكمته الخطوب . فصار معناه أنه لا يحصى لها مراتع على غفلة منها او فرصة صائد . وهذا لا معنى له . ثم وصف الصائد بان يكون عابثا بالحروب وذلك وصف غير لازم

(٧) (ومن يغرّ بالأعداء) من غرى بالشيء (بالكسر) يغرّ به غري . وغراء (بالفتح) والمد . اولع به (من مصرع الموت) يريد من مصارع الموت (مصرعا) مكانا بصرع ويلقي فيه قبلا او جرحا يحال

رَأَيْنَ فَتَى لَا صَيْدٌ وَحَشٍ يَهْمُهُ
فَلَوْ صَافَحَتْ إِنْسًا لَصَافَحَتْهُ مَعًا
وَلَكِنَّ أَرْبَابَ الْمَخَاضِ يَشْقِيهِمْ
إِذَا اقْتَفَرُوهُ وَاحِدًا أَوْ مُشِيعًا
وَإِنِّي وَإِنْ عُمِرْتُ أَعْلَمُ أَنِّي
سَأَلْتِي سِنَانَ الْمَوْتِ يَبْرِقُ أَصْلَعًا

(٨) (راين فتى) هذا اليت من متمات معنى الألفة في قوله (بيت بمعنى الوحش حتى ألقنه) فأخره أبو تمام . يريد أن الوحش راين الفتى الذى ألقنه لا يهيمه ان يصيد منه (فلو صافحت انسا لصافحته معا) يريد لصافحته جميعا . وهذا غاية في بيان الألفة التي كانت بينهما

(٩) (المخاض) النوق الحوامل (بشقيهم) يريد يشق جمعهم . يفرقه ويبدده (او مشيعا) متابعا بغيره . من شيعه . اذا تابعه . يريد لا يهيمه صيد وحش ولكن يهيمه أن يغير على ارباب المخاض الذين يرجون منها كثرة التناج . فينب منها ماشاء ويسلك بها طريقا مهمة . ويدعهم يطلبون أثره وحدانا وجماعات وهذا دأب شياطين العرب (١٠) (يرق اصلعا) من الصلع . وهو انحسار الشعر . كى بهذا أنه لاصدا عليه . ومثله

قول أبي ذؤيب الهذلي

وكلاهما في كفه زينة
فيها سنان كالمنارة أصلعا

هذا تفسير ما أنشده أبو تمام على ما قدم وأخر وبدل وغير . وها هي اليك برواية

الثقة ابي عمرو

بَيْتٌ بِمَعْنَى الْوَحْشِ حَتَّى أَلْقَنَهُ
رَأَيْنَ فَتَى لَا صَيْدٌ وَحَشٍ يَهْمُهُ
وَلَكِنَّ أَرْبَابَ الْمَخَاضِ يَشْقِيهِمْ
وَإِنِّي وَلَا عَلِمْتُ لِأَعْلَمُ أَنِّي
عَلَى غُرَّةٍ أَوْ جَهْرَةٍ مِنْ مُكَاتِرٍ
وَيُصْبِحُ لِأَجْحَى لَهَا الدَّهْرُ رَتْمًا
فَلَوْ صَافَحَتْ إِنْسًا لَصَافَحَتْهُ مَعًا
إِذَا اقْتَفَرُوهُ أَوْ رَأَوْهُ مُشِيعًا
سَأَلْتِي سِنَانَ الْقَوْمِ يَرْشِقُ أَصْلَعًا
أَطَالَ نِزَالَ الْقَوْمِ حَتَّى تَسْعَسَعَا

(وقال الشنفرى . من الأواس)

لَا تَقْبِرُونِي إِنْ قَبِرِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ ۲

وقد حذف أبو تمام بيتين بعد هذا وهما في رواية أبي عمرو
فكيف أظن الموت في الحى أأرى الدُّ وَاكْرَى أَوْ أَمُوتَ مُقْنَعًا
ولست أبيتُ الدهر إلا على فتى أسْلِبُهُ أَوْ أذْعُرُ السَّرْبَ أَجْمَعًا
وبعدها

وَمَنْ يَضْرِبُ الْإِبْطَالَ لَا بَدَأَهُ سَيْلِقِي بِهِمْ مِنْ مَضْرَعِ الْمَوْتِ مَضْرَعًا
(إذا اقفروه) يريد إذا اتبعوا أثره وكان وحده أو رأوه مشيعا بلصوص آخرين
(يرشق اضلعا) الرشق فى الاصل . الرمى بالمهم . استعاره للظعن (من مكائر)
يريد من بطل مُعَالِبٍ غير مغلوب (اطال نزال القوم) وصف للمكائر . لا للمكانس
الذى نظمه أبو تمام (الد) من لدت الرجل ألدّه (بالضم) لدا . سقيته اللدود وهو
ما يصب بالمسقط من الدواء وغيره فى احد شدقى الفم (واكرى) من الكراء وهو
الاجرة (أو أموت مقنعا) من قنع رأسه بالسيف . علاه به . يريد أو أراى أسيرا أذوق
العذاب أو أموت بضرية سيف (أسلبه) يريد أحتلس ماله فلم أبق له شيئا . وقد سلب
الشيء يسلبه (بالضم) سلبا . أحتلسه (السرب) يريد به جماعة القوم . يقول لا ابيت الا
وأنا مغير على فتى أو على القوم أجمع

(١) (الشنفرى) لم يعلم اسمه. وزعم بعض الناس ان اسمه شمس بن مالك على ماسلف
لك وهو من بنى الحارث بن ربيعة بن الاواس . بن الحجر بن الحناء (بتثنية الهاء وسكون التون)
ابن الازد . شاعر . عداء . به يضرب المثل فيقال . أعدى من الشنفرى . وهو من
أصحاب تأبط شرا فى اللصوصية

(٢) (لاتقبرونى) يخاطب أسيد بن جابر وكان معه رجالان وهم من بنى سلامان
بن مُفْرِج . من بنى مالك بن الازد . يوم ظفروا به . وشدوا وثاقه . وكان قد قتل أخا

إذا احتملوا رأسي وفي الرأس أكثرى وَغَوَدَرَ عِنْدَ الْمُتَّقَى ثَمَّ سَائِرِي^٣
هَذَاكَ لِأَزْجُو حَيَاةً تَسْرُنِي سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبَسَّلًا بِالْجَرَائِرِ^٤
(وقال الطرمّاح بن حكيم)^١

لقد زادني حُبًا لنفسي أني بغيضٌ إلى كلِّ امرئٍ غير طائل^٢

أسيد بن جابر . وقالوا له أين قبرك . فقال (لا تقبروني) لا تدفوني . من قبر الميت قبرا . دفعه (ولكن ابشري أم عامر) يريد وليكن أركوني التي يقال لها ابشري أم عامر . وهي كنية الضبع . وتلك كلمة يقولها الصائد حين يصيدها . يقول لها ابشري أم عامر بشيأهزلي وجرادعظلي وكمر رجال قتلي . فتسئل له فيصيدها . وبهذا التفسير لا تكون الكلمة ذات الثفات . وزعم بعض الناس ان الشاعر انتقل من خطاب القوم الى مخاطبة الضبع . يبشرها . يتناول جثته

(٣) (إذا احتملوا رأسي) الرواية (إذا احتملت رأسي) (وفي الرأس أكثرى)

يريد بالأكثر . فكرة ولسانه وحواسة الخمس وليس لسائر الجسد الا حاسة اللمس . (عند المتقى) يريد موضع التقائه بجسده من الارض . (ثم) ظرف يشار به للمكان البعيد (سائري) يريد باقي جسمه . من السؤر . وهو بقية الشيء .

(٤) (سجيس الليالي) آخر الدهر . يريد التأيد (مبسلا) اسم مفعول . أسبل بجريته أسلم للهلكة . وفي الآية . وذكره ان تبسل نفس بما كسبت . يريد أن تسلم للهلاك . وقد أسبلت فلانا . أسلمته . وهو مبسل (بالجرائر) بالجنائيات . الواحدة جريرة . يفضل موته على هذه الحياة التي تسلمه الى الهلاك .

(١) (حكيم) بن الحسك بن نفر (بفتح النون والفاء) من بني نعل بن عمرو بن العوث بن طيء من شعراء الدولة الاموية . يروي انه دخل مسجد البصرة فمر بقوم وهو يخطب في مشيته فقال رجل منهم من هذا الخطار فقال الطرمّاح أنا الذي أقول (لقد زادني حبا لنفسي) الابيات (٢) (بغيض) مبغوض من بغضه يبغضه (غير طائل) لا نفع فيه ولا خير تقول هذا أمر غير طائل . اذا لم تكن فيه مزينة ولا منفعة (الشماثل) الطباع والاخلاق الواحدة شمال . قال لبيد .

وَأَنى شَقِيٌّ بِاللَّثَامِ وَلَا تَرَى شَقِيًّا بِهِمُ الْآكِرِيمِ الشَّمَائِلِ
 إِذَا مَا رَأَوْنِي قَطَعَ الطَّرْفَ بَيْنَهُ وَبَيْنِي فَعَلَ الْعَارِفِ الْمُتَجَاهِلِ^٣
 مَلَأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَأَنَّمَا مِنْ الضِّيقِ فِي عَيْنَيْهِ كِفَّةٌ حَابِلٌ^٤
 أَكَلْتُ أَمْرِي أَلْفَى أَبَاهُ مُقَصِّرًا مُعَادٍ لِأَهْلِ الْمَكْرُمَاتِ الْأَوَائِلِ^٥
 إِذَا ذُكِرْتَ مَسْعَاةٌ وَالِدُهُ اضْطَنَى وَلَا يَضْطَنِي مَنْ شَتَمَ أَهْلَ الْقَضَائِلِ
 وَمَا مَنَعَتْ دَارٌ وَلَا عَزَّ أَهْلُهَا مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِالْقَنَائِلِ وَالْقَنَائِلِ^٦

هُمُ قَوْمِي وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ شَمَائِلٌ بَدَّلُوهَا مِنْ شِمَالِي

(٣) (قطع العارف) يريد قطع حركة أشفار العين. فلا يثبت نظره فيه. وقد طرف

بصره. يطرفه (بالكسر) حرك شفره أو أطبق احد جفنيه على الآخر

(٤) (ملأت عليه الأرض) حذف المفعول الثاني. يريد ملأت عليه الأرض خيلا ورجلا

(كفة) (بالكسر) كل ما استدار مثل كفة الميزان. وجمعها كفف. وبالضم كل ما استطال مثل

كفة القميص وهي حاشيته وطرته. وجمعها كفاف (حابل) هو الصائد ينصب الحباله

للصيد. يضرب ذلك مثلا للضيق بلغ غايته. وفي هذا المعنى يقول الآخر

كَأَنَّ جَفَاجَ الْأَرْضِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ عَلَى الْخَائِفِ الْمَطْلُوبِ كِفَّةٌ حَابِلٌ

(٥) (مقصرا) من قصر في الأمر. إذا توانى فيه. (معاد) اسم فاعل عاداه يعاديه.

أظهر له العداوة. (المكرمات) جمع المكرمة. وهي فعل الكرم. (مسعاة والده)

المسعاة ما يؤثر من فعل الخير. والجمع المساعي. لا تستعمل الا في المدح. وقد استعجابها

الطرماح في المحازى تمكيا به واستهزاء. (اضطنى) من الضنى. والاصل اضتنى. فقلبت

التاء طاء يريد مرض من الحجيل (منعت دار) اعتزت. وقد منع الشيء. مناعة. فهو

منيع. اعتز وعسر تناوله

(٦) (بالقنا) بالرمح. الواحدة قناة (والقنابل) جمع القنبلة (بفتح القاف) وهي

الطائفة من الحيل. ما بين الثلاثين الى الاربعين. فاما القنبلة (بضمها) فصيده يصاد بها

(وقال عُوَيْفُ القَوَافِي الفَزَارِيُّ)

ذهبَ الرُّقَادُ فما يُحسُّ رُقَادُ مِمَّا شَجَاكَ ونامتِ العَوَادُ^٢
خبرٌ أتاني عن عَيْنَةٍ مَوْجِعٍ كادتْ عليه تَصَدَّعُ الاكْبَادُ^٣
بلغَ النفوسَ بلاؤُهُ فكأننا موتى وفينا الروحُ والْجَسَادُ^٤
يرجونَ عَثْرَةَ جَدِّنا ولو أنهم لا يذفَعون بنا المكارِهَ بادُوا^٥

النُّهْسُ - وهو طائر يصطاد العصافير

(١) (عويّف) بن معاوية بن عقبة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري . أضيف إلى

القوافي لقوله .

سأ كذب من قد كان يزعم أنني اذا قلت قولاً لا أجد القوافيا
شاعر مقل . وحديثه أن أخته كانت تحت عينة بن أسماء بن خارجة الفزاري فطلقها
فغضب عويّف وقال (لا تطلق الحرّة في غير ما باس) فكان مرأعماً لعينة فلما بلغه أن الحجاج
حبسه وقده رقله

(٢) (الرقاد) والرقود النوم بالليل والنهار . وبعضهم جعل الرقاد بالنهار والرقود بالليل .
(بحس) من أحس الشيء شعره وكذا . أحس به (شجاك) حزنك والمصدر الشجو (العواد)
جمع عائد . وهو الذي يعود المريض وكل من زارك مرة بعد أخرى فهو عائد .

(٣) (كادت عليه تصدع) مجذف أحدى التاء من . تشقق والرواية . وثله تصدع
الاكباد . (بلغ النفوس بلاؤه) الرواية (بلغ النفوس بلاؤها) يريد وصل إليها البلاء الذي
سبى بثله . لا مطلق بلاء .

(٤) (يرجون عثرة جدنا) الضمير عائد على الجساد . في بيت أسفة أبو تمام هو
ساء الاقارب يوم ذلك واصبحت مهجين قد سررت به الجسادُ

والعثرة زلة القدم . استعارها لاحتطاط (الجد) وهو النصب من الشرف (بادوا) هلكوا . وقد باد
الشيء . يبد . يبد . هلك . يمتن عليهم بحفظ حرمة والحفاظة على اعراضهم بالذود عنهم

لَمَّا أَتَانِي عَنْ عَيْنِنَا أَنَّهُ أَمْسَى عَلَيْهِ تَطَاهُرُ الْإِقْيَادِ
تَحَلَّتْ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ إِنَّهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذَهَبُ الْإِحْقَادُ
وَذَكَرْتُ أَيُّ فِتْيٍ يَسُدُّ مَكَانَهُ بِالرَّفْدِ حِينَ تَقَاصِرُ الْأَرْفَادُ
أَمْ مَنْ يُهَيِّنُ لَنَا كِرَامَ مَالِهِ وَلَنَا إِذَا عُدْنَا إِلَيْهِ مَعَادُ

(وقال ابراهيم بن كنيف النبهاني) ١

تَعَزَّ فَإِنَّ الصَّبْرَ بِالْحُرِّ أَجْمَلُ وليس على رَبِّ الزَّمَانِ مُعَوَّلُ

(٥) (امسى عليه) الرواية انه . كان تظاهر فووقه الاقياد (عان) من العناء . وهو الحبس في شدة وذل . (تظاهر) تطابق بعضها فوق بعض (تحلت له نفسى النصيحة) ذلك مجاز من نحل الشيء يتخله . صفاه . وضمير (انه) ضمير الشأن . (عند الشدائد تذهب الاحقاد) هذا مثل . وفي معناه المثل الآخر . الحفاظ تحلل الاحقاد . يريد ان الشدائد تدعو الى النصره والاعانة وتذهب ما كمن في القلوب من الحقد والعداوة
(٦) (بالرfd) اسم للصلاة والعطية وجمعه . الارفاد وقد رfده يرفده (بالكسر) رfدا . وصله وأعطاه . (كرام ماله) نفائسه واحدها كريمة (معاد) مصدر ميمى . من العود . وهو الرجوع يريد يصلنا بيره واحسانه بدأة وعودة . يصفه بفضل الكرم . ويروى بعد هذا البيت .

لو كان من حَضَنٍ تَضَاءَلَ رُكْنُهُ أو من نَضَادٍ بَكَتْ عَلَيْهِ نَضَادُ

(حَضَنٍ ونضاد) جيلان بالعالية أو حَضَنٍ جيل بنجد . تضاهل . يريد تصاهر حزنا على ما أصاب ذلك الامير الكريم .
(١) (النبهاني) من بنى نهبان أحد بطون عمرو بن انثوث بن طى . وهو شاعر اسلامى ذكر له ابو تمام كلة في الحماسة . ولو أنصف لذكره هانى باب الرثاء لولا ما تضمن آخرها من الجلادة واحتمال الشدائد .
(٢) (تعز) من التعزية وهى التصبر وقد عزاه يعزى به صبره على مصيبته بذكر

فلو كان يُعْنَى أَنْ يَرَى المرءُ جازِعًا لحادثتهِ أو كان يُعْنَى التذللُ
 لكان التعزّي عند كلِّ مصيبةٍ ونائبةٍ بالحرِّ أو لى وأجملُ
 فكيف وكلُّ ليس يعدو حمامه وما لامرئٍ عما قضى الله مَرَحَلُ^٣
 فان تكن الايامُ فينا تبدلت ببؤسى ولعمري. والحوادثُ تفعلُ
 فما لئنتُ منّا قناةً صليبةً ولا ذللتنا للتي ليس تجملُ
 ولكن رَحَلناها نفوسا كريمةً تُحملُ ما لا يُستطاعُ فتحملُ
 وقيناً بحسن الصبرِ منّا نفوسنا فصححت لنا الاعراضُ والناسُ هزلُ

عظة أو حكمة تخفف عنه بعض ما يجد (ريب الزمان) حادثه (معول) معتمد. من عول عليه. اتكل واعتمد (جازعا) من الجزع وهو تقيض الصبر (التذلل) يريد الخشوع في البصر والخشوع في البدن

(٣) (ليس يعدو) يجاوز من عدا الامر جاوزه (حمامه) قضاء موته (مزحل) مصدر ميمى من زحل عن مقامه يزحل زحلا وزحولا. زل عن مكانه. يريد فليس له عدو من حمامه ولا زحول عن قضائه

(٤) (البؤسى) من البؤس وهو الشدة (والنعمى) من النعم وهو الرخاء والخصب (الحوادث تفعل) اعتراض جميل بين الشرط وجوابه. يريد أن شأنها التبدل لا تسقيم على حال (قناة صليبة) صلابه القناة تضرب مثلا في القوة كما أن لين القناة. يضرب مثلا في الضعف (ولا ذللتنا للتي) يريد الخصلة التي (ليس تجمل) بنا من سبة وعار

(٥) (ولكن رحلناها) من رحل البعير رحله رحلا. جعل عليه الرحل فهو مرحول ورحيل. يريد حملنا على غواربها أثقال الدهر (نفوسا كريمة) ذلك بيان لما أبهم بالضمير. من كرم تلك النفوس (فصححت لنا الاعراض) من مرض الهوان وسقم العار (والناس هزل) جمع هازل. من هزل الرجل. بهزل (بالكسر). هزلا (بفتح الهاء وضمها). ضد سمن. والاسم الهزال. ضربه مثلا لورقة أعراضهم ودقة أجسامهم

(وقال بشر بن المغيرة)^١

جَفَانِي الْاَمِيرُ وَالْمَغِيرَةُ قَدْ جَفَا وَأَمْسَى بِزَيْدٍ لِي قَدِ آزَرَ حَاجِبُهُ^٢
وَكَلِّهِمْ قَدْ نَالَ شَبْعًا لَبَطْنِهِ وَشَبْعُ الْفَتَى لَوْمْ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ
فِيَا عَمَّ مَهَلًا وَاتَّخَذَنِي لِنُوبَةٍ تَنُوبُ فَاِنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ عَجَابُهُ^٣
أَنَا السِّيفُ الْاَنَّ السِّيفِ نُبُوَةٌ وَمِثْلِي لَا تَنْبُو عَلَيْكَ مَضَارِبُهُ

(وقال الراعي)^١

(١) (بشر بن المغيرة) أخى المهلب بن أبي صفرة. ظالم بن سراق الازدي. وحديثه انه كان حاجبا لعمه المهلب أمير خراسان فجفاه لامرما. فكان المغيرة بن المهلب وأخوه يزيد يواجهانه ويعرضان عنه ابتغاء مرضاة والدهما

(٢) (والمغيرة) بن المهلب: وزعم من كتب انه ابو بشر. وهو خطأ. ولو كان كما زعم لكان بشر قد أساء الادب في حق أبيه بقوله. وكلهم قد نال. البيت (ازور) مال وانحى. كنى بذلك عن صدوده واعرضه (وشع الفتى) ما يكفيه من طعام وشراب. والمصدر الشيع. يريد ونيل شبع الفتى لؤم. وانما قدرنا ذلك لان الشيع جوهر لا يجبر عنه باللؤم. وهو عرض. (٣) (فيا عم مهلا) يريد خفض عليك ولا تطال هذا الجفاء (فان الدهر جم عجائبه) يريد فلا تؤمن حوادثه (نبوة) مصدر نبا السيف ينبو نبوا. كل فلم يقطع (لاتنبوع عليك) من نبا عليه السيف. اذا لم يتقدله مجازا. مثل قولهم. نبا عليه صاحبه. (مضاربه) جمع مضرب. وهو حد السيف وقد وضع الجمع مكان الواحد. يريد ومثلي مضاربه منقاد لك طوع أمرك ويروى له بعد هذا

على أي باب أتبعني الاذن بعدما حُجِبْتُ عَنْ الْبَابِ الَّذِي أَنَا حَاجِبُهُ

ويروى ان المغيرة كلم أباه في رضاه فوصله وولاه ولاية.

(١) (الراعي) اسمه عميد بن حصين. من بني نعيم بن عامر بن صعصعة يكنى أبا جندل.

وقد غلب عليه. الراعي. لكثرة نعمته الابل وهو شاعر فحل من شعراء بني أمية

كفاني عرفان الكرى وكفيتها كلوء النجوم والنعاس معاينة^٢
فبات يريه عرسه وبناته وبث أريه النجم أين مخافة^٣
(وقال آخر)

فلست بنازل إلا المّت برحلي أوحيايتها الكدوب^١
وقد جعلت قلوب ابن سبيل من الأكوار مرتعها قريب
كأن لها برحل القوم بوا وما إن طبها إلا اللغوب

(٢) (عرفان) (بكر العين والراء وتشديد الفاء) اسم صاحبه {الكرى} النوم. وقد كرى الرجل (بالكسر) يكرى كرى إذا نام فهو كرى. وكرى . وهي كرية (كلوء النجوم) مراقبة النجوم ينتظر مغيبها وقد كلاً النجم بكأؤه كلواً راقبه . والاصل فيه الحراسة والحفظ ومنه آية . قل من يكلوكم بالليل والنهار من الرحمن . يريد أن صاحبه عرفان كفاه أمر النوم فقام مقامه فيه وكفاه هو أمر السهر للحراسة فقام مقامه فيه . وهذا معنى فاسد لانك تقول كفاني فلان الامر اذا قام به دونك فأعناك عن القيام به وليس كذلك النوم

(٣) (فبات يريه) يريد فبات يريه الكرى (عرسه وبناته) في منامه يحلم بهن (أين مخافته) مغاربه . من خفق النجم يخفق . اذا انحط الى جهة الغرب . يريد انه احتمل مشقة السهر دون صاحبه

(١) (وقال آخر) لم يعلم اسمه ولا نسبه (المّت) يريد ألت حبيبتة . والالمام النزول (أو خيالها) هذه لغة في الحيال . تقول خيال وخيالة . وهو ما تراه في المنام من تمثال صورة يريد لست أحل من ترحال الاتمثلة في اليقظة والنوم (وقد جعلت) مستأنف يبين به حال ناقهما من الاعياء والكلال (الأكوار) أرحل القوم . الواحد . كور . يريد وقد شرعت هذه الناقه ترى حول أرحل القوم . لاتستطيع أن تبعد في الرعى (كأن لها برحل القوم بوا) البوا هنا ولد الناقه ونحوه قول الآخر

(وقال آخر)

أَبُوكَ أَبُوكَ . أَرَبْدُ . غَيْرَ شَكِّ أَحَلَّكَ فِي الْمَخَازِي حَيْثُ حَلَّأُ
فَمَا أَنْفِيكَ كَيْ تَزْدَادَ لَوْمًا لِأَلَامٍ مِنْ أَيْبِكَ وَلَا أَدَلًّا
(وقال آخر ٣)

اللَّوْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبْرٍ وَوَالِدِهِ وَاللَّوْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبْرٍ وَمَا وَلَدَاهُ
قَوْمٌ إِذَا مَا جَنَى جَانِهِمْ أَمِنُوا مِنْ لَوْمٍ أَحْسَابِهِمْ أَنْ يُقْتَلُوا قَوْدًا
وَاللَّوْمُ دَاءٌ لَوْ بَرَّ يُقْتَلُونَ بِهِ لَا يُقْتَلُونَ بِدَاءٍ غَيْرِهِ أَبَدًا

فأ أم بوب هالك بتنوفة إذا ذكرته آخر الليل حنت

يريد بهذا التشبيه . تمثيل حركة تطوافها في المرعى حول أرحل القوم بهيئة فاقدة ولدها وهي تطلبه في حالة الذل وطأطأة الرأس في خشوع . وذلك على ما يراها الرائي (وما ان طها الا اللغوب) ان زائد . و . طها شأنها و (اللغوب) مصدر لقب البعير يلعب . اذا أعيأ أشد الاعياء . يقول وما حالها الا التعب من كثرة الاسفار . لان لها ولدا تطلبه . وبهذا تبين وجه ذكره في باب الحماسة في موضوع احتمال الشدائد فلا وجه لمن عاب اخيار ابي تمام لهذه الابيات الثلاثة قائل ان البيت الاول في النسب والبيتين الاخرين في وصف الناقة وهذا لا حماسة فيه ولم ار من تنبه له . وهذا منه نبجح

(٢) غير شك يريد لأشك في نسبتك اليه (فما أنفيك) من نسب أيبك وأنسبك

(لألام من أيبك ولا أدلا) يريد تحسبك ابوك فانه النهاية في اللؤم والمذلة .

(٣) هو على ما روى ابو هلال . الحكم بن المقداد بن الصباح . ويعرف بابن زهرة

وهي أمه . شاعر من بني مخاشن بن لأى الفزاري . وقد نسبه بعض الناس الى عوف بن القوافي الذي سلف ذكره .

(٤) (وبر) بن الاضبط . من بني كلاب بن ربيعة {ان يقتلوا قودا} القود اسم للقصاص

(وقال آخر ١)

إِن يَحْسُدُونِي فَأَنى غَيْرُ لَأِئْمَمِهِمْ قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حَسَدُوا
فَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِهِمْ وَمَاتَ أَكْثَرُنَا غِيظًا بِمَا يَجِدُ
أَنَا الَّذِي يَجِدُونِي فِي صَدُورِهِمْ لَا أُرْتَقَى صَدْرًا مِنْهَا وَلَا أَرِدُ

﴿ في القدرة على التخلص من الشدائد ﴾

(قال آخر ١)

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنجِيَةً وَاضْطَرَبَ الْقَوْمُ اضْطِرَابَ الْأَرْشِيَّةِ ٢
وَشَدَّ فَوْقَ بَعْضِهِمْ بِالْأُزُويَّةِ هُنَاكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِي بِي ٣

وهو قتل النفس بالنفس . والعرب كانت تعتبر المكافأة في الدماء فلا تقتص من لئيم إذا صال على كريم . يريد لدقة أعراقهم ولؤم أحسابهم أمنوا أن يقتص منهم (لا يقتلون بداء غيره أبدا) يريد أنهم لا يموتون موت الكرام طعنا برح أو ضربا بسيف . والانسب باختيار أبي تمام أن يذكر هذا وما قبله في باب الهجاء

(١) لم يعلم اسمه ولا نسبه (ومات أكثرنا غيظا) مثل قول الآخر . لعن الله الكاذب منا . على صورة الانصاف والقصد هلاك حاسده ولعن الذي كذبه (الذي يجدوني في صدورهم) يريد انه كالشجاع في الحلق يسر خروجه ودخوله . (لا أرتقي صدرا) الصدر في الاصل اسم لصدور الابل عن الماء ؛ ضد الورود . يريد لا أصد صدرها عنها ولا أهبط واردا عليها . لا يطلع ولا ينزل (٢) نسبه بعض الناس الى سحيم بن وثيل اليربوعي

(٢) (أحجية) جمع نحى . وهو الذي يحدثك سرا . يريد أنهم صاروا فرقا وأحزابا يتناجون فيما أصلهم من الخطب (واضطرب القوم) يروي (واختلف القوم اختلاف الارشية) والارشية جبال الدلاء الواحدر شاء . وقد أرتشى الدلو جعل لها رشاء . ضرب ذلك مثلا لاختلاف الآراء (وشد فوق بعضهم بالاروية) الاروية جبال تشدها الامتعة على الابعار . الواحد رواء (بكسر الراء) وقدروى البعير شد عليه بالزواء حذر السقوط . ضرب

(وقال بعضُ لصوص طيِّ) ١

ولمَّا أن رأيتُ ابني شَمِيطَ بسكَّةِ طيِّ وبالْبَابُ دُونِي ٢
تَجَلَّلتُ العَصَا وَعَلِمْتُ أَنِّي رهينُ مُحَيِّسٍ إن أذْرَكُونِي ٣
ولو أني لَيْتُ لَهُمْ قَلِيلًا جَرُونِي إلى شيخٍ بَطِينٍ ٤
شديدِ مَجَامِعِ الكَتِّينِ بَاقٍ على الحَدَثَانِ مُخْتَلَفِ الشُّونِ ٥

ذلك مثلا لاعتصام بعضهم بما يمنعه من الدخول في ذلك الاختلاف (هناك) يخاطب زوجه (٣) (أوصيني ولا توصي بيه) يريد أنه أهل لأن يسند إليه أمر ذلك الخطب . يتصرف فيه برأيه فيصرف شدائده عن القوم . هذا وقد حكي ابن بري عن الاصمعي أن الشاعر يصف ركبانا اجهدهم السير فغلبهم الناس . وهم يتناجون وقد اضطربوا على أرحلهم وشد بعضهم على ناقه حذر السقوط . وهذا تفسير لظاهر اللفظ . بعد عما اراد الشاعر فلا تلقت اليه (١) (بعض لصوص) هو علي ما يروي شيب بن عمرو بن كريب . كان يقطع الطريق وحده في عهد الامام علي كرم الله وجهه . وقد بعث اليه . ابني شميظ فلما أحس بهما ركب فرسه . العصا . وطلب النجاء

(٢) (أن) زائده (بسكة طي) السكة . الطريق المستوي وجمعها السمك (والباب دوني) يريد باب السكة . ودون . هنا بمعنى أمام

(٣) (العصا) اسم فرسه . و . تجلها . علاظها . وقد تجلج الفرس والبعر . علا ظهره (مخيس) اسم سجن بالكوفة . بناه الامام علي . كرم الله وجهه .

(٤) (شيخ بطين) عظيم البطن . يريد به الامام . وكان رضى الله تعالى عنه بطينا .

(٥) (شديد مجامع الكتفين) يصفه بشدة القوة (باق على الحدثنان) يريد أنه لا يبالي

بحوادث الدهر . (مختلف الشؤون) يريد اجتمعت فيه صفات متضادة من نحو زهد في قدرة وحلم في شجاعة . وجود في قلة وانسك في فتك . وفيه يقول ابن عباس . جمعت في تلى أضداد لم تجتمع في بشر قط .

(وقال عبد الله بن سبرة الحرشي)^١

اذا شالت الجوزاء والنجم طالع فكل مخاضات الفرات معابر^٢
واني اذا ضن الامير باذنه على الاذن من نفسي اذا شئت قادر^٣

(وقال تابط شرا)^١

اذا المرء لم يحتل وقد جد جدته اضاع وقاسي امره وهو مذبر^٢
ولكن اخوا الحزم الذي ليس نازلا^٣ به الخطب الا وهو للقصد مبصر^٣

(١) (الحرشي) نسبة الى جده الحرishi بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .
وكان عبد الله احد فتاك العرب في الاسلام . وقد نسبه بعض الرواة الى الاغر بن
حماد الشكري .

(٢) (شالت) ارتفعت (الجوزاء) نجم يعترض جوز السماء و جوز كل شيء وسطه .
(مخاضات) جمع مخاضة . وهي موضع خوض الماء . (معابر) جمع معبر . وهو الشط
المهيأ للعبور . يجوزه الناس مشاة وركبانا . يريد اذا ارتفعت الجوزاء آخر الليل وقد طلع
نجم الثريا بالغداة . وذلك زمن جفاف المياه . فيسهل السبيل (الامير) يريد قائد الجيش
(١) (تابط شرا) سلف لك ذكره

(٢) (لم يحتل) من الاحتيال . وهو الخدق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف .
مثل التحول والتحويل . يريد اذا لم يكن بصيرا بالامور (وقد جد جدته) اجهد اجتهاده .
وقد اسند الفعل الى مصدره . يريد به المبالغة في بلوغ الامر حده (اضاع) اهمل
(امره) وقاسي شدائده (وهو مدبر) لا يمكنه ان يستدركه

(٣) (الحزم) سلف لك انه ضبط الامر واخذك بالثقة فيه . وقد حزم الرجل حزما
وحزامة اذا ضبط امره (الخطب) هنا الامر الجليل يريد ان الحازم . هو الذي يعد الامر
حين نزوله ما يبصر به العاقبة وفي هذا المعنى تقول العرب . قبل الرماء تملأ الكتمان

فذلك قريع الدهر ما عاش حول^ه إذا سد منه منخر جاش منخر^ه .
أقول للحيان وقد صغرت لهم وطابي ويومي ضيق الجحر معور^ه .

و قبل الأقدام تراش السهام و دمت لجنيك قبل الليل مضطجعا . (قريع الدهر) الذي يقارع الدهر ويغالبه

(٤) (ماعاش) مدة حياته (حول) ذوحيل . والعرب تقول . هو حول قلب تريد انه محتال بصير بتقلب الامور ومنه قول معاوية . وكان يقلب على فراشه في مرضه الذي مات به . انكم لتقلبون حولاً قلبا ان وفي كبة النار . يريد رجلا ركب صعب الامور وذلولها وقلبها ظهرا لبطن . وكان رضى الله تعالى عنه محتالا في اموره حسن القلب (اذا سد منه منخر) المنخر و . المنخر . في الاصل ثقب الانثى (جاش منخر) فاروارتقع . ومنه حديث . ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب الا جاش منها جانب وذلك مجاز من جاشت القدر غلت وارتقع ماؤها . وقد ضرب ذلك مثلا أبان به كثرة حوله في الامور . اذا سد منفذ خطب جاش منفذ خطب آخر يسده بحسن تحوله

(٥) (أقول للحيان) يريد لبنى لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس . وهذا حديث جرى بينه وبينهم يوم رصدوه . وكان يشتر عسلا في غار لهم يأتيه كل عام حتى اذا ما جاء هو وأصحابه وتدل في الغار أغاروا عليهم فأنفروهم ووقفوا على فم الغار . فخر كوا الحبل ثم قالوا له اصعد . فقال ألا أراكم . قالوا . بلى . قد رأيتنا . فقال فعلام اصعد . أعلى الطلاقة أم على الفداء . قالوا لا شرط لك قال . فأراكم قاتلي وآكلي جنائ . لا . والله لا أفعل . وكان قبل ذلك قد أعد لذلك المضيق مخرجا . ثقب في الغار ثقبا من خلقه فجعل يصب العسل في ذلك الثقب حتى بلغ منهاه . ثم عمد الى زق فشدده على صدره . ثم لصق بذلك العسل . فلم يبرح يتزلق عليه حتى خرج سليما لم يصبه شيء . وكان بينه وبين موضع القوم مسيرة ثلاث ليال فذلك حديث ما نظمته في قوله (أقول للحيان . وقد صغرت لهم وطابي) الوطاب جمع وطب . وهو سقاء اللبن خاصة . يؤخذ من جلد الجذع و (صغرت) الوطاب . (بالكسر) . تصغر صفرا . خلت من اللبن . ضرب الوطاب مثلا لجسمه الذي هو وطاب دمه . وصفرها . مثلا لذهاب دمه الذي هو روح الحياة . يريد وقد بدت لهم ميتته

هَما خَطَّتَا اِمامًا اِساوِ وَمِنَّةً وَاِمامًا دَمًا وَالقَتْلُ بِالْحَرِّ اَجْدَرُ ٦
وَاُخْرَى اُصَادِي النِّفْسِ عَها وَاِنتَها لِمَوْرِدٍ حَزِيمٍ اِنْ فَعَلْتُ وَمَصْدَرُ ٧

(ويومى ضيق الحجر) أصل التركيب وججرى قى يومى ضيق . فاسند الضيق الى اليوم مجازا لوقوعه فيه (معور) ظاهر العورة يأتيه منه العدو . من أعور المنزل . بدت للسارق منه عورة . وأعور الفارس . بدت عورة منه لضاربه . يصف مضيقه .
(٦) (هما خطتا اما اسار ومنة . واما دم) كذا أنشده أبو تمام بلفظه فوسط . اما . بين المضافين . وذلك مما لا تعترف به النحاة . والاعرب من ذلك رواية بعضهم . (اما اسار ومنة واما دم) بالرفع . وحكم بان حذف نون . خطتان . ضرورة . ولا نعلم من عدها من الضرورات الا هو والفراء . فى قول امرى القيس .

لَها مَتَتانِ خَطَّتَا كَما اَكَبَّ على سَاعِدَيْهِ النَّمِرُ

والخطاة . المكتنزة اللحم . وقد تخلص من هذه الضرورة التى لا تكاد تعرف فى كلام العرب . على بن حمزة الكسائى . فقال أراد خطتا . فلما حرك التاء رد الالف التى هى بدل من لام الفعل لانها انما حذفت لسكونها وسكون التاء . وهذا وان كان ضرورة الا أنها تغتفر . وذلك ان الشاعر اضطر فأجرى الحركة العارضة مجرى الحركة اللازمة فى نحو قول . وبيعا . وخافا . هذا . والرواية

لكم خصلة اما فداءً ومنةً واما دمًا والقتلُ بالحر أجدر

ينصب فداء . وما بعده على اضمار تخارون . والخطاة فيما أنشد أبو تمام . الحال . تقول العرب سمته خطاة خسف . وعرضت عليه خطاة رشد تريد حالة خسف وحالة رشد والاسار . مصدر أسره يأسره أسراً واسارا . فهو أسير ومأسور ضد الطليق (والقتل بالحر أجدر) يريد لا يقبل منهم فداء ولا منة . وقد جدر الرحل بكذا جدارة . اذا كان خليقا به .

(٧) (واخرى اصادى النفس عنها) المصاداة المدافعة بين اللين والشدة . مثل المداجاة والمداراة والمرامة . يريد وخصلة أدافع النفس عن قبولها . كأنها كانت تودّ بقاء العسل

فرشت لها صدري فزل عن الصفا به جو جو عبل وممن مخصر^٨
نخالط سهل الارض لم يكدح الصفا به كدحة والموت خزبان ينظر^٩
فأبت الى فهم وما كدت آتيا^{١٠} وكم مثلبا فارقتها وهي تصفر^{١٠}

الذي أراد أن يهريقه في ذلك القب ليزلق عليه ويدافع القوم بحيلة أخرى ألا تراه يقول (وانها لمورد حزم ان فعلت) يريد ان صممت على الاراقة . وقد فعل . والمورد والمصدر . مكان الورد والصدور

(٨) (فرشت) بسطت لهذه الحادثة (صدري) كما يبسط الفراش (فزل) يزل زلا وزليلا . زلق (عن الصفا) جمع الصفاة وهي الحجر الاملس العريض . يريد صفا ذلك القب (جو جو) الجو جو . الصدر من الانسان والطائر وسائر الحيوان وجمعه الجاجيء وقد أنشأ من صدره صدرا آخر . تفخيا لشأته . وليتمكن من وصفه بقوله (عبل) وهو الضخم من كل شيء فالباء في (به) للتجريد (وممن مخصر) المتن الظاهر والمخصر ضامر البطن . وليته قال وكشخ مخصر .

(٩) (نخالط سهل الارض) يريد وصل سهل الارض لا غاظ ولا خشونة فيه . وذلك مجاز من خالط الدواء جوفه أو خالط السهم فؤاده (لم يكدح الصفا به كدحة) الكدح . هنا . قشر الجلد بالحجر . وكل أثر من خدش أو عض . فهو كدح . وما أحسن خياله في قوله (والموت خزبان ينظر) صور الموت بطالب لم ينل قصده . فهو ينظر اليه . وقد فاته أمه . نظر خزباية

(١٠) (الى فهم) يريد الى قومه بني فهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر (ولم الكآتيا) يروي (وما كدت آتيا) واستشهد به النحاة على وقوع خبر . كاد . اسما . والاصل فيه الفعل (وهي تصفر) من صفر الطائر صغيرا . نفخ بفيه . يريد وكم مثل هذه الحادثة فارقتها وهي تصفر وراءه تلهف أن تدكه . وهيمات . واستاد الصغير اليها استجازة وسعة

(التَّسَلَّى عَنِ الشَّدَائِدِ)

(وقال عامرُ بن الطَّفِيلِ^١)

قَضَى اللهُ فِي بَعْضِ الْمَكَارِهِ لِلْفَتَى بُرْشِدِي فِي بَعْضِ الْهَوَى مَا يُحَازِرُ^٢
أَلَمْ تَعْلِمِي أَنِّي إِذَا الْإِئْفُ قَادَنِي إِلَى الْجَوْرِ لَا أَنْقَادُ وَالْإِئْفُ جَائِرُ^٣

﴿ من هانت عليه الشدائد ﴾

(قال طِفِيلُ الْعَنَوِيِّ^١)

وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَنْكَرِ الْبَيْنِ إِنِّي بذي لَظْفِ الْحَيْرَانِ قَدَمًا مُنْجَعُ^٢

(١) (عامر بن الطفيل) بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة . وسيأتي له حديث

في الكتاب .

(٢) (قضى الله في بعض المكاره) يريد قضى الله في بعض ما تكره النفس محاولته من

مراس حرب أو ممارسة كرب (الفتى . برشد) باصابة وجه الامر لم يضل عنه فيفوز
بما لم يكن يخطر له على بال (وفي بعض الهوى ما يحاذر) يريد وقضى الله للفتى في بعض
ما يهواه ما يحاذر من اصابة المكروه . يسلي نفسه على احتمال الشدائد . وفي هذا المعنى
قول الله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم
(٣) (الائف) الصاحب تألفه و . الجور . الظلم . يصف أنه لا يتبع أليفه فيما يهواه

من العدول الى الظلم . وهذا البيت مستقل لاتعلق له بما قبله

(١) طفيل بن عوف بن خليف بن ضبيس أحد بني غنم بن أعصر بن سعد بن

قيس عيلان بن مضر شاعر جاهلي . يقال انه أقدم شعراء قيس

(٢) (البين) الفراق (بذي لظف الحيران) يريد بذي لظف من الحيران والظف اسم

للبروا لشكرمة وقد لطف به يلطف (بالضم) لطفًا ولطافة برّه وأحفه يريد انه اعناد
البين وألفه فلا يستنكره

جَدِيرٌ بِهِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ صَحْبَتُهُمْ إِذَا أَلَسَّ عَزُوا عَلَى تَصَدَّعُوا^٣
وَإِنِّي بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَلَا ضَائِرِي فَقْدَانُهُ لَمَمْتَعٌ^٤
(وقال الراعي)^٥

وقد قَادَنِي الْجِرَانُ حِينًا وَقُدَّتْهُمْ وَقَارَقْتُ حَتَّى مَا تَحْنُ جَمَالِيَا^٦
رَجَاؤُكَ أَنْسَانِي تَذَكَّرُ إِخْوَتِي وَمَالِكَ أَنْسَانِي بَوَهْيِنَ مَالِيَا^٧
(وقال آخر)^٨

وفارقتُ حتى ما أبالي من النَّوَى وَإِنْ بَانَ جِيرَانٌ عَلَى كِرَامٍ^٩
فقد جعلت نفسي على النَّأَى تَنْطَوِي وَعَيْنِي عَلَى فَقْدِ الْحَيْبِ تَنَامُ

(٣) (جدير به) يريد أنه خليف بذلك البين (أنس) اسم لأهل المحل . وجمعه آناس

(تصدعوا) تفرق شملهم

(٤) (فقدانه) مصدر فقد الشيء يفقده فقدا . عدمه . يريد أنه تمتع بفقد المولى

الذي لا يضره ولا ينفعه

(٥) (الراعي) تقدمت ترجمته (قاد) من القود . مصدر قاد الأبل يقودها . جرها بالمقود . يريد كان أمرى لهم مرة وأمرهم إلى أخرى . كنى بذلك عن كثرة ملازمته إياهم لهم ومحبتهم (حتى ما تحن جماليا) هذه أحسن غاية ذكرت في معنى المفارقة . وحنين الأبل . نزوعها إلى موطنها واشتياقها إلى الألف . يريد تعود الفراق حتى لا يحن إلى حبيب ولا تحن إليه إلى أليف

(٦) (رجاؤك) يخاطب أميراً كريماً من بني أمية (تذكر أخوتي) الذين مضوا لسبيلهم (بوهيين) اسم جبل من جبال الدهناء

(٧) (وقال آخر) هو الحسين بن مطير مولى بني أسد بن خزيمه . شاعر أموي . أدرك

الدولة العباسية ونسبه بعض الرواة إلى عبد الصمد بن المعذل بن غيلان العبدى من شعراء

الدولة العباسية ومعنى اليتيم واضح

(وقال آخر) ١

رُوِّعْتُ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا أَرَاغُ لَهُ وبالمصائبِ في أهلي وجيرانِي
لم يتركِ الدهرُ لي علقاً أضنُّ به الا اصطفاهُ بنأيٍ أو بهجرانِ

(وقال رجل من بني أسد) ٢

وما أنا بالنكسِ الدَّنيِّ ولا الذي اذا صدَّ عنه ذو المودَّةِ أُحْرَبُ ٣
ولكنني إن دَامَ دُمْتُ وإن يكن له مذهبٌ عني فلي عنه مذهبُ
ألا إن خيرَ الوُدِّ وُدُّ تَطَوَّعَتْ له النفسُ لا وُدُّ آتَى وهو مُتَعَبُ

(احتمالُ مكاره العشق)

(قال حجرُ بن خالد بن محمود البكري) ٤

كَلْبِيَّةٌ عَلِقَ الْفَوَادُ بِذِكْرِهَا ما ان تَرَأَلُ تَرَى لها أهوالاً ٥

(١) هو أبو فيد مؤرِّج بن عمرو بن الحرث. من بني سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة . وهو من نخاعة البصرة . أخذ عن الخليل بن احمد وأبي زهد الانصاري وروى الحديث عن شعبة بن الحجاج . مات سنة خمسة وتسعين ومائة (لم يترك) بيان لعدم ارتياعه (علقا) اسم لسكل ما تعلق به النفوس

(٢) لم يعلم اسمه

(٣) (النكس) في الاصل . السهم الذي جعل سنخه نصلا ونصله سنخا ولاخيره . يريد به الرجل المقصر عن غاية النجدة والكرم (احرب) أشد غضبا من حرب الرجل (بالكسر) حربا . اشتد غضبه . فهو حرب من قوم حربى (هذا) ولم يرع حق الوصول لأن من اللبس ولو رعا لقال . إذا صدَّ عنه ذو المودَّةِ يَحْرَبُ .

(٤) (حجر) بفتح الحاء (بن محمود) ابن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك (البكري) من بني بكر بن وائل . شاعر جاهلي

(٥) (كلبية) تنسب الى كاب بن وبرة بن ثعلب (علق الفواد) بالكسر يعلق (بذكريها)

فاقتنى حياءك لا أبالك إني في أرض فارس موثق أحوالا^٦
 وإذا هلكت فلا تزيدي عاجزا غسًا ولا برمًا ولا معزًا^٧
 واستبدلي خنتًا لأهلك مثله يُعطى الجزيل ويقتل الأبطالًا^٨
 غير الجدير بأن تكون لقوحه ربًا عليه ولا الفصيل عيالًا^٩

علوفا . أحباها حبا لازما للقلب . وقد علقها (بالكسر) علقا وعلاقة كذلك (اهوالا) يريد أهوال ما يجد من العشق

(٦) (فاقتنى حياءك) أنشده بعض الرواة بفتح النون . من قنيت حياءها تقناه . لزمته وقد ورد في اللغة قنى حياءه يقنى كرضى ورمى يرمى فلا يتعين ما أنشده (لا أبالك) هذه كلمة تلاعبت بها العرب . تقول لا أب لك . ولا ب لك . ولا أبالك . ولا أباك . ولا فيهن نافية للجنس . والألف في أبالك . أشباع . ولام الجر منوية في لا أباك . يريد الدعاء عليها بفقده من لم يجد له خلفا ان هي خالفت نصيحته (موثق احوالا) جمع حول . وهو السنة . يريد أنه أسير في أرضهم

(٧) (فلا تزيدي) لا تزوجي (غسا لثيا) ضعيفا . وجمعه أغساس . ومن سجعات الاساس ما يكرع في العس الا ولد العس . والغس . الفدح (برما) هو الذي لا يدخل مع القوم في الميسر . ولا يخرج معهم شيئا . وجمعه أبرام . والبرم ايضا اللثيم (معزالا) هو الذي ينزل ناحية عن القوم . وجمعه معازيل

(٨) (ختنا) هو الزوج وذوقر باه من ذكور واناث . فهم أختان الزوجة . يريد وتبدلي زوجا كريما شعاجا يوسع العطاء ويقتل الأبطال يوم الحفظ

(٩) (غير الجدير بأن) يقال هو جدير بكذا ولكذا . اذا كان خليقا له وحقيقا به والاجمع جديرون . وجدراء . وقد جدر به جدارة خلق له و (اللقوح) الناقة الحلوب او هي لقوح من اول تاجها الى شهرين او ثلاثة ثم هي بعد ذلك لبون . والجمع لفتح (بضمتين) ولقاح (رباعليه) يحترمها ولا يهينها (ولا الفصيل عيالا) يريد بمثابة عيال . يغذيه ويحفظه مما يؤذيه . يصف الخن بأنه لا يكون بخيلا . يؤثر ناقته فلا ينخرها لاهله او لاضافة رغبة في حياة فصيلها

(وقال جميل بن عبد الله العذري^(١))

فليت رجلاً فيك قد ندرُوا دمي وهموا بقتلي بأبين لقوئي^٢
إذا مارأوني طالماً من ثنية^٣ يقولون من هذا وقد عرفوني
وكيف ولا توفي دماؤهم دمي ولا مالهم ذو نذهة فيدوني

(ومن هذه القطعة قوله)

(١) (جميل) صاحب بئنة (عبد الله) بن معمر بن الحارث . أحد بني عذرة بن سعد هذيم شاعر فصيح . جامع للشعر والرواية . روى الشعر عن هذبة بن خشرم العذري رواية الخطيئة . الراوى عن زهير . وقد روى عنه كثير عزة . وهو

آخر من اجتمع له الشعر والرواية . (فليت رجلاً) قبله

حلقت برَبِّ الرِّاقِصَاتِ إِلَى مَنِيَّ هُوِيَ الْقَطَا يَجْتَزِنَ بَطْنَ دَفِينِ
لَقَدْ ظَنَّ هَذَا الْقَلْبُ أَنْ لَيْسَ لِأَقْيَا بَيْنَ وَلَا أُمَّ الْحَسِينِ لِحِينِ

(الراقصات) المسرعات في عدوها . من رقص البعير برقص (بالضم) ورقصا أسرع في عدوه (هوى القطا) يريد سرعة سير القطا وقد هوى هوى (بالكسر) هوى إذا أسرع في السير (يجتزن) يسلكن . والاحتياز السلوك (بطن دفين) اسم موضع (أم الحسين) أخت بئنة

(٢) (ندرُوا دمي) يريد جعلوا اراقه دمه أمرأحتما عليهم أن يفعلوه (ثنية) هي كل عقبة مسلوكة في الجبل وجمعها ثنايا . وتطلق على المدرج أيضا (من هذا) يتساءلون عنه كأنهم لم يعرفوه (ولا توفي) يريد لا تكفى دماؤهم دمي (ذونذهة) النذهة كثرة المال ؛ يصف أن دماهم ليست أكفاء لدمه ولا أنهم أعزاء ذوو ثروة (فيدوني) يعطون ديتسه لورثته ان هم قتلوه . تقول . وديت القتل أدبه (بالكسر) ودياودية . إذا أعطيت ديتيه

لَحَا اللَّهُ مَنْ لَا يَنْفَعُ الْوُدَّ عِنْدَهُ وَمَنْ حَبَلُهُ إِنْ مَدَّ غَيْرُ مَتِينٍ
وَمَنْ هُوَ إِنْ تُحَدِّثُ لَهُ الْعَيْنُ نَظْرَةً يَقْضِبُ لَهَا أَسْبَابَ كُلِّ قَرِينٍ
وَمَنْ هُوَ ذُو لَوْنَيْنِ لَيْسَ بَدَأْتُمْ عَلَى خُلُقٍ خَوَانُ كُلِّ أَمِينٍ
(وقال أبو عطاء السندي^١)

دَكَرْتُكَ وَالْخَطِيئُ يَخْطُرُ بَيْنَنَا وَقَدْ نَهَلْتُ مِنَّا الْمُثَقِّفَةَ السُّمْرُ
فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَصَادِقٌ أَدَاءُ عَرَانِي مِنْ حَبَابِكَ أَمْ سِحْرُ
فَإِنْ كَانَ سِحْرًا فَاعْذِرْنِي عَلَى الْهَوَى وَإِنْ كَانَ دَاءً غَيْرَهُ فَلِكِ الْعَذْرُ

(٣) (لحا الله) مستعار من لحوت العود ألحوه لحوا . قشرت لحاءه . وهو قشره .
وقد ورد فيه لحيت العصا لحيا . فهو واوى . ويأى (ان تحدث له العين نظرة) يريد غير
النظرة التي كان يمهدها (يقضب) يقطع لاجلها حبال (كل قرين) صاحب له
(١) (أبو عطاء) اسمه أفلح بن يسار . مولى بني أسد . من مخضرمي الدولتين .
مدح بني أمية . وبني هاشم
(الخطي) الرمح المنسوب الى الخط . وهو سيف البحرين وعمان (يخطر) يهتز .
والمصدر . الخطران . (وقد نهلت) من النهل . وهو الرى . هنا لأول الشرب (منا)
يريد رويت من دماثنا الرماح (المثقفة) المقومة بالثقاف . وهو خشبة قوية قدر الذراع
في طرفها خرق . ولا يفعل ذلك بالرمح الا وهي مدهونة مضمهوبة على النار . وبذلك
يتغير لونها الى السمرة . فيقال قناة سمراء . وروح أسمر ورماع سمر يريد أنه تذكرها في
موقف تذهل فيه الالباب (حبابك) بضم الحاء . الحب . وقد ذكر ابن بري . ان الرواية
المشهوره بكسر الحاء وقال يجوز أن يكون مصدر حابته محابة وحبابا وأن يكون جمع حب .
وكأنه جزأ الحب فجمعه يريد ماخالج نفسه حتى تذكرها في هول ذلك الموقف أداء غشيه
من محبتك أم كان ذلك سحرا (فان كان سحرا فاعذريني على الهوى) لا يريد العذر
من ذنب وقع وانما يريد لازمة وهو العطف والحنان عليه (فلك العذر) في التجنى

﴿ في عدم المبالة ﴾

(قال الفرزدق ١)

إِنْ تُنْصَفُونَا يَا لَ مَرْوَانَ نَقْتَرِبَ إِلَيْكُمْ وَالْأَفْأَذُنُوا بِيَعَادِ
فَإِنَّ لَنَا عَنْكُمْ مَزَاحًا وَمَذْهَبًا بَعِيسٍ إِلَى رِيحِ الْفَلَاةِ صَوَادِ
مُخَيَّسَةً بَزْلٍ تَحَايِلُ فِي الْبُرَى سَوَارٍ عَلَى طُولِ الْفَلَاةِ غَوَادِ

(١) (الفرزدق) في الاصل قطع العجين واحده فرزدقه . تلقب به لغلظ وجهه .
واسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية . أحد بني مجاشع بن دارم التيمي . يكنى
أبا فراس . شاعر أموي مذكور . وقد غلط أبو تمام في نسبة الشعر اليه والصواب أن الشعر
للبرج بن خنيزر التيمي وكان الحجاج قد أزمه البعث الى المهلب بن أبي صفرة

لقتال الازارقة فهرب الى الشام وقال هذه الابيات

(٢) (يال مروان) يريد عبد الملك بن مروان (فأذنوا) من اذن بالامر يأذن اذنا
وأذنة (بفتح الذال فيهما) علمه

(٣) (مزاحا) مصدر ميمي من زاح الرجل يزوح زوحا . ذهب وتباعده (ومذهبا)
يروى ومرحلا (بعيس) يريد بنوق عيس . وهن البيض في شقرة يسيرة . الاثني
عيساء والذكر أعيس (صواد) عطاش . من صديت (بالكسر) صدي . عطشت

(٤) (مخيسة) اسم مفعول خيس الدابة تخيسا . راضها وذلكها للركوب وقد
خاسها يخيسها خيسا . كذلك (بزل) جمع بازل للذكر والاثني . من بزل البعير يبزل (بالضم)
يزولا فطرنا به وانشق . وذلك اذا بلغ تسع سنين . وربما بزل في الثامنة (البرى)
واحدتها برة وهي حلقة من صفر أوفضة رقيقة معطوفة الطرفين . تجعل في أقب البعير .
فان كانت من شعر فهي الحزامة . والتخايل والاختيال . المرح والنشاط (سوار)
واحدتها سارية . تسرى بالليل (وغواد) واحدتها غادية تسير بالنهار . يريد انها
مواصلة للسير

وفي الارض عن ذى الجور منأى ومذهب

وكلُّ بلادٍ اوطنت كِلاَدِي°

وماذا عسى الحجاج يَبْلُغُ جُهْدَهُ اذا نحنُ خَلَقْنَا حَفِيرَ زِيَادِ°

فَيَاسْتِ اَبِي الحجاجِ وَاسْتِ عَجُوزِهِ عَتِيدُ بِهِم تَرْتَعِي بُوَهَادِ°

فَلَوْلَا بَنُو مَرْوَانَ كَانَ ابْنُ يَوْسُفٍ كما كَانَ عَبْدًا مِنْ عَيْدِ اِيَادِ°

زَمَانَ هُوَ الْعَبْدُ الْمُقَرَّرُ بِذَلِكَ يَرَاوِحُ صَبِيانَ الْقَرَى وَيُعَادِي°

(وقال موسى بن جابر الحنفي)^١

ذَهَبْتُمْ وَأَذَنْتُمْ بِالْأَمِيرِ وَقَلْتُمْ تَرَكَنَا أَحَادِيثًا وَلِحْمًا مَوْضَعًا°

(٥) (منأى) مصدر ميمي بمعنى مكان النأى وهو البعد (ومذهب) كذلك. مكان الذهاب

(٦) (حفير زياد) ابن أبيه الذى اسلحقه معاوية بأبيه سفيان بن حرب وهو نهر

حفره على خمس ليال من البصرة

(٧) (عتيد) مصغر عتود . وهو الجدى الذى بلغ السفاد . وجمعه أعتدة (هم) صغار

العز . وكذا الضأن والبقرة . الواحد بهمة تقال للذكر والانثى (بوهاد) هى الامكنة

المستقرة من الارض . ولقد أفضس بما ذكر فى عدم مبالاته

(٨) (ابن يوسف) بن الحكم بن عقيل من بنى ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن .

على ما يزعم بعض أهل النسب (براوح صبيان القرى) يذكر أنه كان معلم صبيان بالطائف

(عبدا من عييد اياد) يريد أنه عبد وولأؤره فى اياد بن نزار وهو يدعى أنه حر

ينتمى الى قيس عيلان بن مضر

(١) (موسى) سافلك ذكره

(٢) (ذهبتم) يخاطب حساده (بالامير) روى بعض الناس أنه يريد عبد الملك بن

مروان (تركنا أحاديثا) يريد قلم . انا تركناكم أحذوثة بين الناس (ولحما موضعا)

مقطعا او مطرحا . كنى بذلك عن تركهم فى الذل والهوان

فما زادني إلا سناءً ورفعةً وما زادكم في الناس إلا تحضماً
فما نقرت جنبي ولا قلَّ مبردي ولا أصبحت طيرى من الخوف وقعا^٣

(وقال عنزة بن الأخرس . المعنى . من طيء .)^١

أطل حمل الشنأة لي وبغضى وعش ما شئت فانظر من تضير^٢
فما بيديك تنقع أرتجيه وغير صدودك الخطب الكبير^٣
ألم تر أن شعري سارعتي وشعرك حول بيتك لا يسير^٤

(٣) (فما نقرت جنبي) فسرء الجوهري قال أراد بالحن القلب وبلبرد اللسان (ولا أصبحت طيرى من الخوف وقعا) يريد بل هي آمنة مستقرة في أوكارها. ضرب ذلك مثلاً لهدوء باله وسكون قلبه

(١) (المعنى) نسبة الى معن بن عتود بن عنين بن سلامان بن عمرو بن العوث بن طيء .
شاعر اسلامي . وقد غلط ابو تمام في نسبة الشعر اليه والصواب ما ذكره الاصبهاني في أغانيه أن
الشعر لعبد الله بن الحشرج أحد بني جعدة بن كعب بن عامر بن صعصعة . من سادات قيس :
ولم يخراسان في عهد عبد الملك بن مروان وكان له ابن عم ينال منه ببلغه ذلك فقال هذه الابيات
(٢) (أطل حمل) يروي . أطل حمل الشنأة . والشنأة . البغض في سوء خلق .
وقد شئ الشيء يشأه شئاً . أبغضه (تضير) من ضاره ضيراً . ضره . وزعم الكسائي
أنه سمع بعض أهل العالية يقول . ما ينفعني ذلك ولا يضرني . فالضير والضور والضرة
والضرر كله واحد . يقول . استقص وسعك واستفرغ مجهودك في شئائك وبغضك
لى ما عشت من الدهر ثم انظر من تضيره . يريد أنه غير مبال به

(٣) (وغير صدودك) يريد غير اعراضك عنى من حوادث الايام (الخطب الكبير)
يريد فاما صدودك فخطب يسير

(٤) (ألم تر) لم يرو هذا البيت بعض الرواة . قصد به بيان ما يظن أن يكده به من قوله
الشعر فيه . يقول . ان شعرك من سقط المتاع لا يبارح مطرحه فلا تناشده الفتيان
ولا تسير به الركبان . وما أجود قوله

إذا أبصرتني أعرضت عني كأن الشمس من قبلي تدور
(وقال الاحوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الانصاري (١)
اني على ما قد علمت محسداً أنمي على البغضاء والشنآن^٢
ما تعتريني من خطوب ملامة إلا تشرفتي وتُعظم شاني
فاذا تزولُ تزولُ عن متخبط^٣ تُحشى بوادره لدى الأقران^٣

(كان الشمس من قبل تدور) في بيان معنى الاعراض . يريد كأنك أبصرت الشمس
تدور من جهتي فلحقك غشاوة من شدة أشعتها فلا تمالك النظر
(١) (الاحوص) اسمه عبد الله . شاعر أموي . ذكر بعض واصفيه أنه كان قليل المروءة
قليل الدين يشب كثيرا بنساء أشراف المدينة فبلغ ذلك كله . سليمان بن عبد الملك . فأمر
عامله على المدينة محمد بن عمرو بن حزم أن يجده مائة ويصب على رأسه زيتا ويطاف
به ثم ينفيه الى . دَهْلَكَ . وهي جزيرة من بلاد اليمن والحبشة . كان بنو أمية اذا
سخطوا على أحد نفوه اليها . ففعل مأمره به سليمان فقال الاحوص وهو على هذه
الحالة أبياتا . صنع فيها أبو تمام ماضع
(٢) (اني على ما قد علمت) قدمه أبو تمام وضع فيه ومجمله آخر الابيات وسند كره
بروايته وأولها

مامن مصيبة نكبة أمتي بها الا تشرفتني وتُعظم شاني
فغير صدره أبو تمام بقوله . ما تعتريني من خطوب ملامة (أمتي بها) ابتلى بها . وقد أمتي
بكذا . ابتلى به . والملامة . التازاة الشديدة من شدائد الدهر (شاني) امرى وأصله الهمز
(٣) (فاذا تزول) الرواية . وتزول حين تزول عن متخبط . والمتخبط المتكبر الشديد
الغضب . وقد خبط الرجل . (بالكسر) يخط خطا . تكبر واشتد غضبه في ثورة
وجلبة . وذلك مجاز من تخبط الفحل . اذا هدر (بوادره) جمع باردة . وهي حدة

انى اذا خنيت الرجال وجدتني كالشمس لا تخفى بكل مكان^١
﴿ في المداراة ﴾

(قال بعض بني فقعس)^١

وذوى ضبابٍ مُظهِرينَ عداوةً قَرَحَى القلوبِ مُعَاوِدِي الأَفْنَادِ^٢

تبدد من الرجل عند الغضب من قول أو فعل (الاقران) جمع قرن . (بكسر فسكون) وهو المكافئ لك في الشجاعة . وبعد هذا (انى على ما قد علمت) على ما روى ابو تمام والرواية

انى على ما قد ترون محسد أئمى على البغضاء والشنآن
(و (أئمى) من نعى الشيء . ارتفع . و (الشنآن) والشنآن (بسكون النون) . كلاهما مصدر شنى الشيء . أبغضه

(١) (بعض بني فقعس) عن أبي محمد الاعرابي . ان الشعر لمرداس بن جشيش أحد بني ثعلبة بن دؤد ان بن أسد بن خزيمه . يذكر حسن مداراته لبني عمه فقعس بن طريف الاسدي وهو شاعر جاهلي

(٢) (ضباب) جمع ضب . (بكسر الضاد وفتحها) وهو الحقد السام في الصدر قال سابق البربري

ولا تلك ذا وجهين بُدِي بِشاشَةٍ وفي صدره ضب من الغلِّ كامنُ
وذلك على التشبيه بالضب . المعن في جحره . وقد ضب فلان . حقد . وأضب على غل في قلبه . أضمر (قرحى) جمع قرح وهو الجريح . وقد قرحه يقرحه قرحاً جرحه (الافناد) جمع الفند (بفتحين) وهو الخطأ في الرأى والقول . يريد أنهم يرمونه بالفند مرة بعد أخرى ويروى (الإفناد) مصدر أفنده . خطأه في رأيه وكذا فنده (بالتشديد)

نَاسِيَتُهُمْ بَغْضَاءَهُمْ وَتَرَكْتُهُمْ وَهُمْ إِذَا ذُكِرَ الصِّدِيقُ أُعَادِي ٣
كَيْمَا أُعِدُّهُمْ لَا بَعْدَ مِنْهُمْ وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ

﴿ فِي التَّهْكِيمِ وَالتَّعْرِيزِ ﴾

(قَالَ الشَّدَاخُ بْنُ يَعْمَةَ الْكِنَانِيُّ (١))

قَاتِلِي الْقَوْمَ يَا خُزَاعَ وَلَا يَدْخُلُكُمْ مِنْ قِتَالِهِمْ فَشَلُّ ٢
الْقَوْمُ أَمْثَالُكُمْ لَهُمْ شَعْرَةٌ فِي الرَّأْسِ لَا يُنْشَرُونَ أَنْ قُتِلُوا ٣

(٣) (ناسيتهم) بمعنى نسيتهم . يقول نوددت اليهم وأحسنيت مداراتهم حتى نسوا
العداوة وهم أعداء إذا ذكر الصديق (لا بعد منهم) يريد لا بعد في النسب إذا اعتدى عليه
(ولقد يجاء) من أجاءه إلى الشيء الجأه واضطره إليه : قال الشاعر

وشددنا شدة صادقة فأجأناكم إلى سفح الجبل

وهذا الشطر من الحكم البالغة

(١) (الشداخ) يروى بضم الشين مثل قولهم . رجل طوال . وبكسرهما مثل
قولهم . ماء طياب . ومن العرب من يفتحها (بن يعمر) الصواب حذف ابن . فان .
الشداخ لقب . يعمر . بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن كنانة بن خزيمه . وهو
أحد حكاهم . حكيم بين خزاعة وقصي في أمر الكعبة وقد كثر بينهما القتل . فشداخ
دماء خزاعة تحت قدميه وأبطلها وفضي بالبيت . لقصى

(٢) (القوم) يريد بني أسد بن خزيمه . وكانوا قد أكتروا القتل في بني خزاعة .
واسم خزاعة عمرو بن ربيعة . فاستصرخوا ببني كنانة فأبى الشداخ نصرهم وقال هذه
الآبيات (فشل) فزع وجبن . وقد فشل عند الحرب (بالكسر) يفشل . ضعف وذهبت
قواه . قال تعالى . ولا تنازعوا فتفشلوا

(٣) (القوم أمثالكم لهم شعر) يريد لا تحينوا عنهم . فليس خلقهم غير خلقكم . وهذا

من أشد التهكم

أَكْلًا حَارِبَتْ خُرَاعَةً تَحْدُونِي كَأَنِّي لَا مِثْمَ جَمَلٌ
(وقال ابن زِيَابَةَ التَّمِيمِيُّ ٢)

نَبَتْ عَمْرًا غَارِزًا رَأْسَهُ فِي سَنَةٍ يُوعَدُ أَخْوَالَهُ ٢
وَتَلَّكَ مِنْهُ غَيْرُ مَأْمُونَةٍ أَنْ يَفْعَلَ الشَّيْءَ إِذَا قَالَهُ ٣
الرَّيْحُ لَا أَمَلًا كَفَى بِهِ وَاللَّيْدُ لَا أَتْبَعُ تَزْوَالَهُ ٤
وَالدَّرْعُ لَا أَبْنِي بِهَا تَرْوَةَ كُلُّ امْرِئٍ مُسْتَوْدَعٌ مَالَهُ ٥

(٤) (تحدوني) من الحدو . وهو سوق الابل والغناء لها . وقد حدا الابل يحدوها .
زجرها وساقها من خلفها . يريد أكلًا حاربت خُرَاعَةً استغاثت بي (كأنني لا مِثْمَ جَمَل) يريد
مثل جمل ناضح يستقي عليه . يقال له بالدلو أقبل وأدبر . وفي تصريحه بالأُم خُرَاعَةٌ لن تبيد .
(١) (ابن زِيَابَةَ) اسمه سلمة بن ذهل . وزِيَابَةُ . اسم أمه . شاعر جاهلي

(٢) (نبتت عمرا) يريد عمرو بن لَأْي التَّمِيمِيُّ . فارس مجازي . ومجاز . اسم فرسه
(غارزا رأسه . في سنة) يريد مدخلا رأسه في غفلة . من غرز الابرة في الثوب . أو
من غرَّزَ الرَّاكِبُ رِجْلَهُ فِي الْغَرَزِ . وهُوَ الرَّاكِبُ . والسَّنَةُ . النَّعَاسُ . وقد وَسَنَ الرَّجُلُ
يَسْنُ وَسَنًا وَسَنَةً نَعَسَ (يُوعَدُ أَخْوَالَهُ) الَّذِينَ مِنْهُمْ ابْنُ زِيَابَةَ

(٣) (أَنْ يَفْعَلَ) بدل من تلك . يريد أن يفعله الذي يقول غيره وثوق به

(٤) (الرَّيْحُ لَا أَمَلًا كَفَى بِهِ) ذلك منه تعريض به (واللبد) ما يوضع تحت سرج
الفرس . من وبر أو صوف متلبد . وجمعه لبود وأباد (تزوالة) مصدر زال الشيء عن
مكانه يزول وزوالا . فارقه

(٥) (لَا أَبْنِي بِهَا) يريد بدلها (تروة) كثرة مال (مستودع) اسم مفعول استودعته
ودبعة استحفظته أياها . يقول مثلك لا يملأ كفه الريح ولا يستقر على ظهر الجواد
متحرك لده . ولا يقتنى الدروع بدلا من تروة المال . ويصف نفسه بأنه رجل الطعان
راكب الجواد يعنى اقتناء الدروع

انك يا عمرو وترك الندى كالعبد اذ قيد أجماله^٦
آليت لا أذفن قتلاكُم فذخنوا المرء وسرباله^٧
(وقال الحرث بن همام الشيباني^١)

أيابن زيابة إن تلقني لا تلقني في النعم العازب^٢
وتلقني يشتد بي أجرد مستقدم البركة كالراكب^٣
(فأجابه ابن زيابة)

يا لهف زيابة للحرث الصابح فالغائم فالآيب^١

- (٦) (كالعبد اذ قيد أجماله) يريد مثل الراعي اذا قيد أجماله لف رأسه ونام لا يكثر بخطب ولا ينهض لا كتساب حمد (آليت) من الايلاء وهو الحلف
- (٧) (فذخنوا المرء وسرباله) ذلك تعبير لهم . وقد روى أن ابن زيابة طعن فارسا من عشيرة عمرو . فأحدث . خلف لا تدفن قتلاهم حتى يجروهم . وذلك عبث بهم واستهزاء
- (١) (الحرث بن همام) بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة شاعر جاهلي . وحديثه أنه أغار على قوم ابن زيابة هذا فغم وآب سالما . وكان ابن زيابة غائبا
- (٢) (النعم) اسم جامع للابل والبقر والغنم . يذكر ويؤنث . يريد به الابل خاصة . (العازب) البعيد عن الحي . وقد عزبت الابل تعذب عزوبا . أهدت في المرعى . لاتروح على أهلها (أجرد) هو من الخيل ما قصر شعره (البركة) من الفرس الصدر أو وسطه . يريد أنه عظيم الصدر (كالراكب) يريد كراكبه في الجراة وشدة الاقدام . وزعم بعض الناس أنه شبه صورة صدره بصورة الراكب وهو الفسيلة تكون في أعلى النخلة متدللية لا تبلغ الارض وهو غريب . يصف أنه يحسن رغبة النعم ولا يجيد ركوب الخيل
- (١) (يا لهف زيابة) يريد يا لهف ابن زيابة (الصباح) من صبح القوم . أغار عليهم صباحا (فالغائم) الآخذ الاموال غنيمة (فالآيب) الراجع الى أهله سالما لم يقتل

والله لو لاقيته خالياً لآب سيفانا مع الغالب^٢
أنا ابن زبابة إن تدعني آتاك والظن على الكاذب
(وقال أبو ثمامة الضبي^١)

قلت لمحرز لما التقينا تنكب لا يقطرك الزحام^٢
أنا نبي السوية وسط زيد إلا إن السوية أن تضاموا^٣
فجارك عند بيتك لحم ظبي وجاري عند بيتي لا يرأم^٤
(وقال شماس بن أسود الطهوي. لحرى بن ضمرة النهشلي^١)

(٢) (لآب سيفانا مع الغالب) يريد لرجع الغالب ومعه سيفه وسيف المغلوب. وهذامنه انصاف مثل قوله (والظن على الكاذب) وفيه تعريض به

(١) (أبو ثمامة) اسمه البراء بن عازب. أحد بني ضبة بن أدد. شاعر جاهلي. وقد كان بينه وبين . محرز الضبي . ما يكون بين بني الاعمام من الضغائن

(٢) (لمحرز) ابن المكبر الضبي وسيأتي له ذكر (تنكب) تجنب وتباعد (لا يقطرك) لا يصرك على أحد قطريك . وهما جانباه (الزحام) يريد مزاحمة الابطال . يعرض بأنه جبان ماغشى حربا . ولا دافع خطبا

(٣) (السوية) والسواء . العدل والانصاف (وسط زيد) يريد وسط رهطه بني زيد بن كعب بن بجاللة . من بني سعد بن ضبة (أن تضاموا) تذلوها وتقهرها وقد أسند الضيم له ولرهطه على مذهب العرب . تأخذ الجماعة بالواحد

(٤) (لم ظبي) يريد كلحم الظبي يتناوله من رغب فيه لا يدفعه أحد . يعرض بأنه لا يجمي جاره

(١) (الطهوي) نسبة الى . طهية . أمّ سود . وعوف . وحبيش . أبناء مالك بن حنظلة (النهشلي) نسبة الى نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم

أَغْرَكَ يَوْمًا أَنْ يَقَالَ ابْنُ دَارِمٍ
قَضَى فِيكُمْ قَيْسٌ بِمَا لِحَقُّ غَيْرُهُ
وَتَقْصَى كَمَا يَقْصَى مِنَ الْبَرَكِ أَجْرَبُ^٢
كَذَلِكَ يَحْزُوكَ الْعَزِيزُ الْمُدْرَبُ
وَمَا نَيْلَ مِنْكَ التَّمْرُ أَوْ هُوَ أَطِيبُ^٣
يُعَلِّمُكَ وَصَلَ الرَّحْمَ عَضْبُ مُجْرَبُ^٤

(٢) (أغرك) يخاطب حرياً . وقد نسبة الى . دارم . جده الاكبر (البرك) جماعة
الابل الباركة . يريد لايفرك شرف نسبك . وقومك أقصتكم يوم خلعتكم . وبرئت
من ذمتك . كما يبعد الجمل الاجرب . خوف العدو . وحديثه أن جارا له اسمه عمرو
بن عمران الاسدي . نهب من ابله قيس بن حسان بن عمرو البكري . قلو صا . ففضب
حرى فضرب قيسا وأخذ من ابله ثلاثين . وأعطاهما لجاره . وكان قيس نازلا في
أخواله بني مجاشع أخي بني نهمشل ففضبوا له ثم حكموا نوس بن عامر بن جووى
بن سفيان بن مجاشع فبعث الى بني نهمشل فقال لهم اما أن تردوا الابل أو تخلعوه وتبرؤا
من ذمته تخلعوه . فقامت بنو مجاشع عليه فأوجعوه ضربا وأخذوا من ابله أكثر من
الثلاثين . وهذا تعلم أن انشاده (قضى فيكم قيس) غلط والصواب (قضى فيكم نوس بما لِحَقُّ
غيره) يريد لو حكم على حرى برد ماأخذ لكان أوفق به . ولا يدعه الى قومه
(كذلك يحزوك) يقهرك . وقد خزاه . قهره قال ذو الاصبع

لاه ابن عمك لاأفضلت في حسب عني ولا أنت ديانى فتخزوني

(المدرب) اسم مفعول ذرَبته الشدائد حتى . ن وقوى عليها . يريد الذى أحكمته التجربة

(٣) (بن حسان) بن عمرو بن مرثد بن سعد البكري (ذوده) هذا شاهد من
يقول . الذود . من الابل ماين الثلاث الى الثلاثين . والجمع أذواد . يأمره بأداء
الابل . وذلك قبل ان يأخذوها منه (وما نيل منك) يذكره بحديث الضرب كأنه
(التمر) يأكله فيجده حلوا . وهذا كله تهكم به واستهزاء

(٤) (رحم) مثل الرحم وهو القرابة . والاصل فيه منبت الولد . يريد فان لم

(وقال عبد الله بن عَمَّة الضبي)

أبلغني الحارث المرجو نصرهم
والدهر يحدث بعد الميرة الحلالا
أنا تركنا فلم نأخذ به بدلا
عزا عزيزا وأعماما وأخوالا
قد كنت أخذ حقي غير مهتضم
وسط الرباب إذا الوادي بهم سالا

تصل رحمه . وقد علمت أن رحمه في بني مجاشع أخي نهشل . فالجميع أخواله (يعلمك غضب مجرب) يريد يعلمك وصل الرحم سيف قاطع ماضى الضريبة . وهذا منه وعيد يتوعد به وذلك كله كان قبل أخذهم ثلاثين من ابه

(١) (عبدالله بن عمنة) بن حرثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . ذكر بعض الناس انه مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام . وقال ابن ماكولا . شهد حرب القادسية

(٢) (بني الحرث) بن كعب المذحجي . وكان ابن عمنة نازلا فيهم . وقد رقت حاله فتعدى عليه رجل منهم فأسندوا حكومته الى . مولى . لهم قد تناقل عن نصرته (والدهر يحدث) اعتراض حسن (الميرة) قوة الحلقة وجمعها مرور في الحديث لآجل الصدقة لغني ولا ذى ميرة سوى . والسوى صحيح الاعضاء (الحلالا) التحول من قوة الى ضعف ومن عز الى ذل

(٣) (عزا عزيزا) معمول تركنا . وضمير (به) عائد الى الترك المفهوم من تركنا . يقول رضينا بجواركم وتركنا ديارنا ذات المنعة وأهلنا أولى العزوة ولم نأخذ بذلك . الوفاء بحق الجوار

(٤) (الرباب) سلف أمهم خمس قبائل تحالفوا وغسوا أيديهم في . رُب . وهم ضبة بن أد . وعمدى بن زيد مائة بن أد . وتيم . وثور . وعكل أبناء عبد مائة بن أد (إذا الوادي بهم سالا) شبه كثرة جيوشهم وهيئة رجرجة الكتاب يتلو بعضها اثر بعض في مسيرها . هيئة رجرجة الماء واضطرابه دفعة اثر دفعة في مسيلها . يريد بذلك بيان عزتهم

لا تجعلونا الى مولى يحلُّ بنا عقَدَ الحزام إذا ما لبده مالا^٥
مولى من الخوف يدعى وهو مشتمل^٦ ترى به عن قتال القوم عقالا^٧
(وقال بعض شعراء بلعبر^١)

لو كنت من مازن لم تستبح ايلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا^٢

(٥) (يحل بنا عقد الحزام اذا مالده مالا) شبه اضطراب أمره في الحكومة وتراخيه عن النصره براكب اضطرب لبد سرجة فال عن الفرس فحل عقد حزامه . يعرض بجهله ويشكو من عدم ثباته .

(٦) (وهو مشتمل) اسم فاعل اشتمل بالثوب اذا أداره على جسده كله . يعرض بأنه

جبان لا يلبس السلاح (عقالا) هو داء بأخذ في قوائم الدابة فتطلع . وخصه أبو عبيدة بالفرس

(١) (بعض شعراء) هو قريظ بن أنيف . بالتصغير فيها . أحد بني العنبر بن عمرو بن

تميم . والعرب تحذف من . بني . الياء والنون مع اللام الساكنة شذوذا . يقولون

في بني الحارث . وبني الهجيم . بلحرث . وبلهجيم . وهو شاعر اسلامي . وحديثه

ان ناسا من بني مرة بن ذهل بن شيبان . أغاروا على ابيه فأخذوا منها ثلاثين بعيرا

فاستصرخ قومه فلم يجيبوا نداه فاستنجد بني مازن بهذا الشعر فأجحدوه وأغاروا على بني ذهل

فأخذوا من ابلهم مائة ودفعوها اليه

(٢) (مازن) بن مالك بن عمرو بن تميم (لم تستبح) لم تنهب . وقد استباح الشيء .

انهم به (بنو اللقيطة) عن ابي محمد الاعرابي . أن الرواية (لم تستبح ايلي بنو الشقيقة) وهي

بنت عباد بن زيد بن عمرو بن (ذهل بن شيبانا) بن عكابة . من ربيعة بن نزار

وأبناءؤها سيار . وسمير . وعبد الله . وعمرو . وأبوهم أسعد بن همام بن مرة بن ذهل

بن شيبان . وكانوا مرّة لا يأتون على شيء الا أفسدوه . فاما اللقيطة . فهي نضيرة

بنت عصم . بن مروان بن وهب بن بغيض بن ريث بن غطفان . من أبناء

مضر بن نزار . زعموا أن حذيفة بن بدر التقطها في جوار . أضرت بهن

السنة فأعجبته فخطبها الى أبيها فتزوجها

إِذَنْ لِقَامَ بِنَصْرِي مَعَشَرُهُ خُشِنٌ
عِنْدَ الْحَفِيظَةِ إِنْ ذُو لَوْثَةٍ لَأَنَّا
قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِدِيهِ لِهِمْ
طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوُحْدَانًا
لَا يَسْأَلُونَ أَخَاهُمْ حِينَ يَنْدُبُهُمْ
فِي النَّائِبَاتِ عَلَى مَا قَالَتْ بُرْهَانَا
لَكِنْ قَوْمِي وَإِنْ كَانُوا ذَوِي عَدَدٍ
لَيْسُوا مِنَ الشَّرِّ فِي شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا

(٣) (اذن لقام) ذلك من أساليب العرب. إذا أرادوا ترتيب جوابين على شرط واحد. يكتبون بذكر. اذن. ومنه آية. ولو اتهم فعلوا ما يو عضون به لكان خيرا لهم وأشد تبيتنا. وإذا لا يتأهم من لدنا أجراً عظيماً (خشن) بضم الشين اتباعاً للهاء والاصل السكون. الذكر أخشن والآنثى خشناء. وقد خشن الرجل وغيره (بالضم) خشونة. فهو خشن وأخشن. إذا لم يكن. يريد أنهم صعب لا يطاقون (الحفيظة) الغضب لحرمة تنهك أو لجار يظلم. أو لعهد ينكث. وأهل الحفاظ هم الذين يذبون عن المحارم (لوثة) زعم بعض الناس أن الرواية بضم اللام. وفسرها بالاسترخاء والضعف. وهو معنى فاسد والصواب أن الرواية (ذو لوثة) بفتح اللام وهي الشدة والقوة يربدان لأن وضعف الشجاع ذو القوة. وذلك كناية عن اشتداد الحرب وغشيان الكرب. وهذا أبلغ في مدح بني مازن بأنهم أولوا صبر وجلادة لا تخور عزائمهم ولا تضعف قواهم

(٤) (إبدى ناجديه) ذلك على المثل بالاسد يكسر عن نابه عند الغضب والناجذ. أقصى الاضرار والجمع النواجذ (زرافات) جماعات. الواحد زرافة (تخفيف الفاء) وقد حكى أبو عبيدة. أتوتى بزواقهم. بتشديد الفاء. والتخفيف أجود. يربد أمرعوا إليه مجتمعين ومتفرقين

(٥) (لا يسألون أخاهم) لا يريد أخا النسب وإنما يربد أخا الصحبة. يصف أنهم ذوو كرم وتبجدة لا يتعللون بالعلل

(٦) (ليسوا من الشر في شيء) يريد أنهم يريثون من الشر. قل أو أكثر يصفهم بالضعف والبلادة

يَجْزُونَ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانًا^٧
كَأَنَّ رَبَّكَ لَمْ يَخْلُقْ لَخَشِيَّتِهِ سِوَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِسْنَانًا^٨
فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَنُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا^٩

﴿الوعيد﴾

(قال طرفه الجذيمي)^١

يَارَا كِبًا إِمَّا عَرَضَتْ فَبَلِّغَا بَنِي فِقْعَسٍ قَوْلَ أَمْرِي نَاحِلِ الصِّدْرِ^٢
فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُمْ عَنْ كُشَاحَةٍ وَلَا طِيبِ نَفْسٍ عَنْكُمْ آخِرَ الدَّهْرِ^٣

(٧) (من ظلم) بفتح الظاء مصدر ظلمه يظلمه . والظلم . بضمها . الاسم . يريد أنهم يقابلون أهل الظلم بالمغفرة . وأهل الاساءة بالاحسان . لا يقدررون على الاتصاف بمن ظلمهم أو أساء اليهم . وذلك البيت بيان لما قبله

(٨) (كان ربك) هذا من التهكم بهم والتعريض بانهم جبناء

(٩) (فليت لي بهم) يريد فليت لي بدلهم . فالباء للبدل (شنوا) من شن الغارة على القوم . فرقها وصيها عليهم من كل وجه . والفرسان . اصحاب الخيل . الواحد فارس . والركبان . اصحاب الابل . الواحد راكب . بقول ليت لي بدل قومي الضعاف الجبناء قوما يشنون الغارة ما بين فارس وزاكن يحبون الصريح ويحفظون الذمار

(١) (الجذيمي) صوابه الجذمي نسبة الى جدّه جذيمة بن رواحة العبسي . وهو

شاعر جاهلي

(٢) (بني فقيس) بن طريف الأسيدي (ناحل الصدر) ناصح

(٣) (كشاحه) اسم من الكشخ . مصدر كشخ له بالعداوة . طواها تحت كشحه .

يقول ما فارقتكم عن عداوة (ولا طيب نفس) يريد ولا عن سماحة نفس . يقال طابت نفسه بكذا اذا سمحت به من غير كراهة

ولكنني كنتُ امرأً من قَبيلةٍ بغتُ وأنتني بالمظالمِ والفخرِ؛
فإني لشرُّ الناسِ إن لم أُبتهمُ على آلةِ حدباءَ نأبيةِ الظهِرِ
وحتى يفرَّ الناسُ من شرِّ بيننا ونفعدُ لا ندرى أنزعُ أم نُجرى
(وقال المثلَّم بن عمرو التنوخي) ١

إني آبي أن أموتَ وفي صدري همُّ كأنه جَبَلُ
يَمْنَعُنِي لذةَ الشَّرَابِ وَإِنْ كان قَطَابًا كأنه العسلُ ٢

(٤) (من قبيلة) يريد قبيلة أسد بن خزيمه. رقد ذكر الرواة أن أبا جذيمة هذا فقعس بن طريف الأسدي . مات وهو في بطن أمه حية بنت مالك بن مرة فزوجها رواحة العبسي فولدت جذيمة على فراشه فلما ترعرع طلب من عمه أعيان طريف الأسدي ميراث أبيه فجدده وأنكر نسبه . فكان نسبه في بني عبس . ثم نهض هذا الشاعر يتوعد بني عمه أعيان طريف لذلك . ويخص بني جده فقعس بكرم المودة (بغت) أسند اليهم البغي . وإنما الباغي عمه أعيان . حين أنكر نسب ابن أخيه جذيمة . لما علمت أن القبيلة في مذهب العرب . تؤخذ بالواحد (والفخر) يريد أن أعيان كان يمدح بين العرب بذلك الأنكار (٥) (على آلة حدباء) يريد محدودبة . كأن لها حدبة (نأبية الظهر) مرتفعة الظهر . من نبا الشيء ينبو نبواً . ارتفع وعلا . وهذا مثل لعدم استقرارهم وذهاب طمأنينتهم (٦) (وحتى يفر الناس) ذلك تهويل لعظم الشر (وقعد) يريد وحتى تقعد (لا ندرى أنزع) فكف عن ثوران الشر (أم نجري) يريد نجريه ونمضيه . من أجرى الشيء . أمضاه (١) (التنوخي) نسبة الى تنوخ وهو لقب ثلاثة أبطن من بني تيم الله بن أسد بن وبرة . من قضاة تنخوا بمواضعهم فأقاموا بها . وهو شاعر جاهلي

(٢) (وان كان قطابا) يريد وان كان الشراب ذا . قطاب . وهو . كالمزاج اسم لما يقطب به الشراب ويمزج . وقد قطب الشراب . يقطبه . (بالكسر) قطبا وقطوبا . مزجه

حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى أَكْسَاءِ خَيْلِ كَأَنَّهَا الْإِبِلُ^٣
لَا تَحْسِبْنِي مُحْجَلًا سَبَطَ السَّاقَيْنِ أَبْيَئُ أَنْ يَطْلُعَ الْجَمَلُ^٤
أَنِّي أَمْرٌ مِنْ تَنْوُوحِ نَاصِرِهِ مَحْتَمِلٌ فِي الْحُرُوبِ مَا احْتَمَلُوا^٥
(وقال بعض بني جرم)

إِخَالِكَ مُوعِدِي بِنِي جَفِيفٍ وَهَالَةٍ . إِنِّي أَنُهَاكَ هَالًا^٢
فَالَا تَنْتَهِي يَا هَالٍ عَنِّي أَدْعُكَ لِمَنْ يُعَادِينِي نَكَالًا^٣

(٣) (فارس الصموت) يريد نفسه. والصموت. اسم فرسه (أكساء خيل) ما خيرها. وكذا أكساء كل شيء ما خيره. الواحد كسء (بضم فسكون) يريد حتى يري نفسه تدفع خيل العدو من ما خيرها حال الهزيمة (كأنها الابل) يريد يسوقها ويطردها من خلفها كما تساق الابل

(٤) (لا تحسبني محجلا) يخاطب من أهاج غضبه وأورثه هماً في صدره. والمحجل . اللابس الحجل من النساء (سبط الساقين) رخصهما ليهما . يقال امرأة سبطة الساقين . اذا كانت ناعمة الساتين في امتلاء (أبي ان يطلع الجمل) من ظلع الجمل ظلعا (بالتحريك) . غمز في مشيه وعرج . يريد لا تحسبني امرأة ناعمة تبكي ان أصاب جملها وهي راكبة عرج . مخافة بعد الطريق وهي لا تستطيع سلوكه

(٥) (ناصره . محتمل في الحرب ما احتملوا) . يريد محتمل في الحرب ما احتمل وانما جمع على ارادة جمع ناصر. هذا. وقد ذكر أبو هلال أنه وجد هذا الشعر في أشعار الهذليين . البريق بن عياض الهذلي وأنشد . اني امرؤ من هذيل ناصره .

(١) (جرم) بن عمرو بن العوث بن طيء . شاعر جاهلي
(٢) (اخالك) بكسر الهمزة لغة طيء . وقد فشت بين سائر العرب حتى صار فتحها كالرفوض من كلامهم . وان كان هو القياس (جفيف وهالة) بطنان من بكر بن وائل (انني انهاك هالا) خص الحديث بها . لشدة جدها
(٣) (نكالا) النكال . العقوبة تجعلها عبرة لغير جانها فلا يفعل فعله

اِذَا اُخْصِبْتُمْ كُنْتُمْ عَدُوًّا وَإِنْ أُجْدِبْتُمْ كُنْتُمْ عِيَالًا

﴿وَقَالَ آخِرُ مَنْ فَتَعَسَ﴾^١

أَيْبَغِي آلُ شَدَادٍ عَلَيْنَا وَمَا يُرْغَى لِشَدَادٍ فَصِيلٌ^٢

فَإِنْ تَعْمَزُ مَفَاصِلَنَا تَجِدْهَا غَلَاظًا فِي أَنْامِلٍ مَنِ يَصُولُ^٣

(وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ)^١

وَحَرْبٍ يَضِحُّ الْقَوْمُ مِنْ نَقِيَانِهَا ضَجِيحِ الْجَمَالِ الْجَلَّةِ الدَّبْرَاتِ^٢

(٤) (أُخْصِبْتُمْ) نلّم الحُصْب وهو كثرة العشب ورفاعة العيش (عدوا) يستعمل في الواحد والجمع بلفظ واحد. مثل صديق. الذكور والاثني فيهما سواء (أُجْدِبْتُمْ) أصابكم الجذب. وهو قلة الامطار (كنتم عيالا) يريد تكفل بكم فتفق عليكم نفقة الرجل على عياله (١) نسبه بعض الناس الى سبرة بن عمرو الذي سلف ذكره ونسبه آخرون الى

عمرو بن مسعود وكلاهما شاعر جاهلي من بني فتعس بن طريف الاسدي :

(٢) (آل شداد) يريد أيبغي شداد علينا. فزاد. آل. كما زيدت في حديث أبي موسى الاشعري. وقد سمعه. صلى الله عليه وسلم يقرأ. فقال لقد أعطيت مزمارا من مزامير آل داود (وما يرغى) مجهول أرغى بعيره. حمّله على أن يرغو. فيسمع ابن السبيل وغانه فيميل اليه رغبة في القرى وفي هذا المعنى جاء المثل. كفى برغائها مناديا. جعل رغاء ابله يقوم مقام دعوته لمن أراد القرى. يريد لا ينبغي لشداد أن يستطيل علينا وليس له ما يؤثر. من برّ ولا كرم (٣) (فان تعمز) حول الكلام الى الخطاب والعمز. العصر باليد. والمفاصل.

جمع المفصل. (بفتح الميم وكسر الصاد) وهو كل ملتقى بين عظيمين من الجسد (في أنامل من يصول) يريد في أناملك. وقد أظهره بالموصول ليتمكن من وصفه بالصيال وهو التناول على الناس

(١) (وَقَالَتْ امْرَأَةٌ) يروي أنها من بني قشير بن كعب بن عامر بن صعصعة

(٢) (نقيانها) النقيان. في الأصل. ما تنفيه الريح في أصول الشجر من التراب. تريد

سَيْتَرُ كُهَا قَوْمٌ وَيَصَلِي بَحْرَهَا
فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي
تُعَذِّفِيكُمْ جُزْرَ الْجَزُورِ رِمَاخُنَا
بُنُو نِسْوَةٍ لِلشُّكْلِ مُصْطَبِرَاتِ
بِكُمْ وَبِأَحْلَامِ لَكُمْ صَفِرَاتِ
وَيُمْسِكُنَ بِالْأَكْبَادِ مُنْكَسِرَاتِ

﴿ وَقَالَ ابْنُ دَارَةَ ﴾^١

يَا زَمَلُ إِنِّي إِنْ تَكُنْ لِي حَادِيًا
أَعِزُّ عَلَيْكَ وَإِنْ تَرَعُ لَا تَسْبِقُ^٢

به الذي يتطرف من معظم الجيش . كأنه نفي منه (الجملة) الأبل التي أسنت . الواحدة جليل . بدون هاء . ولم يأت فعيل على فعلة الا هذا وصبي وصيبة . وخصي وخصية (الدبرات) التي أصابها الدبرة . وهي الفرحة تكون في ظهر البعير من حك القتب . تمثل بذلك هول صورة الحرب

(٣) (للكل) الشكل . (بضم فسكون وبحرك) فقدان المرأة ولدها وكلاهما مصدر ثكلته أمه . فهي ثكلتى . وثاكل . وثكول . والذكر ثاكل . وثكلان

(٤) (وبأحلام لكم صفرات) خاليات من التدبير . من صفر الأثناء . (بالكسر) صفرا . خلا عما فيه . ولم يسمع صفر حامه الا في هذا البيت

(٥) (جزر الجزور) تريد تشبيه الطعن ببحر الأبل . وقد جزر الجزور . نجرها . (ويمسكن) من مسك بالشيء أو من أمسك به . تعاقى . تريد ان الرماح تترك فيهم وهي ماسكة بأكبادهم . وذلك تهديدهم ووعيد ان عادوا الى القتال

(١) (ابن داره) اسمه مسافع بن عقبة . من بني جشم بن عوف بن بهثة الغطفاني . وداره . لقب أمه . وكان . زيد الخيل . أصابها في بعض حروبه . من غطفان ووهبا

لزهير بن أبي ساهى . وهو شاعر اسلامي

(٢) (يا زامل) يريد . زميل بن أبيير (بلفظ التصغير فيهما) من بني عبد مناف . فأتى به مكبرا . لوزن الشعر . وكان زميل . حلف لا يأكل لحما ولا يغسل رأسا ولا يأتى امرأة

حتى يقتله . وكان ابن داره قد أحش في هجائه (ان تكن لي حاديا) الحادى سائق

إِنِّي أَمْرٌ وَتَجِدُ الرِّجَالَ عَدَاوَتِي وَجَدَ الرَّكَّابُ مِنَ الذُّبَابِ الْأَزْرَقِ ٣

﴿ وَقَالَ الْمِسْوَرُ بْنُ زِيَادَةَ ﴾ ١

(حين عرض عليه سعيد بن العاص سبع ديات فأبى)

أَبَعْدَ الَّذِي بِالنَّعْفِ نَعْفٌ كَوَيْكَبٍ رَهِينَةً رَمَسَ ذِي تُرَابٍ وَجَنَدِلَ ٢

الابل من خلفها . يريد ان تكن مثل الحادى تتبعنى من خلف فتصيب مقتلى على غرة
(أكر عليك) أكر وأعطف . والمصدر المكر . وهو السكر والعطف (وان ترغ) من
راغ الصيد يروغ . ذهب من هنا ومن هنا

{٣} (تجد) من وجد الرجل (بالفتح) وجدا . اذا تألم مما أحزنه (عداوتى) . يريد
تجد من عداوتى . فحذف حرف الجر وهو يريده (وجد الركاب) يريد وجد الابل مما
تلقاه من الذباب الازرق . هذا . وقد روى أن زميلا لقي ابن دارة وهو راكب فعقر
بميره وضربه بسيفه . وقد لبث أياما ثم مات فى عهد عثمان . رضى الله تعالى عنه

{١} (زيادة) بن زيد بن مالك . أحد بنى الحارث أخى عذرة بن سعد هذيم أحد بطون

قضاة . وكان هدية بن خشرم العذرى قتل زيادة (سعيد بن العاص) بن سعيد بن العاص
بن أمية بن عبد شمس . عامل معاوية على المدينة (سبع ديات) وبعضهم يقول عشر ديات
حمل منها الحسين بن على . دية . وسعيد بن العاصى . دية . وعبد الله بن عمر بن الخطاب دية
وعمر بن الامام عثمان دية . وعبد الله بن جعفر دية (فأبى) ولم يقبل الا القود . هذا
ويروى ان الشعر لآخى زيادة . عبد الرحمن بن زيد .

{٢} (بالنعف) اسم لما انحدر من حزونة الجبل وارتفع عن منحدر الوادى وجمعه . نعاف

و . كويكب . مصغر كوكب . جبل من ديار سعد هذيم به قتل زيادة (رهينة) تأوه

المبالغة . والجمع رهائن . والرمس . القبر المستوى على ظهر الارض . وقد رمس الميت
يرمسه (بالضم) . دفنه . يريد انه ملازم للقبر ملازمة المرهون فى يد المرتهن (وجندل)

حجارة . قيل واحده جندلة

أَذْكَرٌ بِالْبُقْيَا عَلَى مَنْ أَصَابَنِي وَبُقْيَايَ أَنِّي جَاهِدُ غَيْرُ مُؤْتَلَى^٣
فَإِنْ لَمْ أَتَلَّ تَارِي مِنْ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ بَنِي عَمْنًا فَالْدَهْرُ ذُو مُتَطَوَّلٍ^٤
فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ لَنْ لَمْ أُعَجِّلْ ضَرْبَةً أَوْ أُعَجِّلِ^٥
أَنْتَحِمُ عَلَيْنَا كَلْكَالَ الْحَرْبِ مَرَّةً فَجَنُّ مُنِيخُوهَا عَلَيْكُمْ بِكَالِكَلِ
يَقُولُ رِجَالٌ مَا أُصِيبَ لَهُمْ أَبٌ وَلَا مِنْ أَخٍ آقِبِلْ عَلَى الْمَالِ تُعْقِلِ^٦
كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ ذِتَابٌ كَثِيرَةٌ فَلَمْ يَذِرْ حَتَّى جِئْتَنِي مِنْ كُلِّ مَدْخَلٍ^٧

(٣) (أذكراً بالبقيا) ويروى بالقوي. وهما إيمان وضاموضع المصدر. وهو الأبقاء مثل الرعياء والرُعوى. من رعاية الحفاظ. تقول. أبقيت عليه. وأرعت عليه. إذا عطفك عليه ورحمته. (وبقياي) يريدو إبقائي على من أصابني (اني جاهد) مجتهد (غير مؤتلى) غير مقصر في طلب القصاص منه. وقد أثلى. أبطأ وقصر. وجعله ذلك. إبقاء عليه مشاكلة اللفظ باللفظ.

(٤) (بني عمنا) يريد بني عذرة أخى الحارث جد زيادة (فالدمر ذو متطول) ذو امتداد وهو مصدر ميمي. من تطول الشيء امتد. يريد أنه مصمم على قتل قائل أبيه ما أمكنت الفرصة. قرب الزمن أو بعد.

(٥) (فلا تدعني قومي ليوم كرية) نبه بذلك على فضل شجاعته. وعلو همته فيما بينهم (وإنما للعظام يدعى العظيم) والكريهة الشدة المكروهة (لئن لم أعجل) يريد لئن لم أكن قاتلاً أو مقتولاً. (أنتحم علينا كلكال الحرب) ذلك مستعار من كلكال البعير. وهو صدره الذى يدوك به مأخوذة. وقد نسب ماجره هدية ومن اشترك معه الى قومه. على مذهب العرب من اشترك القبيلة في الدماء

(٦) (يقول رجال) يريد بذلك الغرابة والتعجب مما يقولون. لا مجرد الاخبار (تعقل) مجهول. عقلت القليل إذا أعطيت ورثته الدية
(٧) (كريم أصابته ذئاب كثيرة) يحكى ما كان من هدية ومن اشترك معه في قتل

ذَكَرْتُ أَبَا أَرْوَى فَأَسْبَلْتُ عُبْرَةَ مِنْ الدَّمْعِ مَا كَادَتْ عَنِ الْعَيْنِ تَنْجَلِي

﴿ وَقَالَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمُرِّيُّ ﴾^١

تَنَاهَوْا وَاسْأَلُوا ابْنَ أَبِي لَيْدٍ أَعْتَبَهُ الضُّبَارِمَةَ النَّجِيدُ^٢

وَلَسْتُمْ فَاعِلِينَ إِخَالٍ حَتَّى يَبَالَ أَقَاصِي الحَطْبِ الوُقُودُ^٣

وَأَبْفَضُ مَنْ وَضَعْتُ إِلَى فِيهِ لِسَانِي مَعَشَرَ عَنْهُمْ أَذُودُ^٤

وَلَسْتُ بِسَائِلٍ جَارَاتِ بَيْتِي أَغْيَابُ رَجَالِكِ أَمْ شُهُودُ^٥

أبيه وبعض الناس يرويه (أصابته ديات كثيرة) يصف أباه بالكرم واحتمال المغارم وأنه ذو وفرة في ماله (أبا أروى) كنية زيادة

(١) (علفة) بضم العين وتشديد اللام مفتوحة . وهو ابن الحارث بن معاوية . من بني يربوع بن مُرّة بن سعد بن ذبيان . شاعر مجيدٌ مقلّدٌ شديد العجرفة . يبذخ بنسبه . ويشمخ بحسبه . وكانت قريش ترغب في مصاهرته . تزوج ابنته . الجرباء . يزيد بن عبد الملك

(٢) (تناهوا) يأمر معشره أن ينهى بعضهم بعضاً عن توجيه الملام إليه (ابن أبي ليد) اسم رجل كان بينه وبين عقيل تنافس غضبت له العشرة (أعتبه) أعطاه العتي . وهي الرضا والرجوع إلى المسرة (الضبارمة) والضبارم . كلاهما في الاضل . للاسد الشديد الوثيق الخلق . يصف به نفسه و (النجيد) الشجاع وجمعه النجداء

(٣) (ولستم فاعلين) يريد ولستم بمتأهين عن الملامة (حتى يبال أقاصي الحطب الوقود) ضرب ذلك مثلاً للحطاب الخطير والشر المستطير

(٤) (وضعت إلى فيه) فصل بين الفعل ومعموله بأجنبي ضرورة لا تنحل . يريد وأبفض الأشياء إلى أن أهجو معشراً أذافع عن أعراضهم .

(٥) (ولست بسائل) هذه الأبيات الثلاثة ألصقها أبو تمام بأبيات عقيل ونسبها إليه وليست له . وإنما هي لابن أبي نعيم القناني . من بني مرة . وهي في كرم العفة

ولستُ بصَادِرٍ عن بيتِ جَارِي
صُدُورَ العَيْرِ غَمْرَهُ الوُرُودُ^٦
ولا مُدَقِّ لذي الوَدَعَاتِ سَوَطِي
الأَعْبَهُ وَرَبَّتَيْتَهُ أُرِيدُ^٧
(وقال قَوَالُ الطَّائِي)^١
قُولَا لِهَذَا المَرءِ ذُو جَاءَ سَاعِيَا
هَلُمَّ فَإِنَّ المَشْرِفِي الفَرَائِضِ^٢

(٦) (بصادر) من صدر عن الماء يصدر صدرا ومصدرا. رجع عنه. ضد ورد الماء يردده ورودا (العير) الحمار الوحشى (غمره الورود) النعيم. الشرب دون الرى. يصف بذلك هيئة المرتاب ينال بعض حاجته. فاذا ما أحس بشيء. رجع مذعورا كالحمار الوحشى الوارد الماء اذا ما أحس بالصائد صدر مذعورا ولم ينل من الماء ما يرويه (٧) (لذى الودعات) يريد للصبي يقلد الودعات مادام صغيرا. الواحدة ودعة ويقال له ذوالودع أيضا قال جميل.

ألم تلعى يا أم ذى الودع أنى
أهش لذكر اكم وأنت صلود
و. السوط. واحد السياط. ما يجذب به (وربته أريد) أنشده ابن برى. وزلته أريد يريد وريبة أمه. والأجود فى الرواية (وربته أريد) والربة أمه التى تربته وتصلح من شأنه. والغرض براءته من الريبة.

(١) (قوال الطائى) شاعر أموى أدرك الدولة العباسية. يتوعد أمية بن عبد الله عامل الصدقة لمروان بن محمد آخر ملوك بنى أمية ويتمكم به

(٢) (ذو جاء) يريد الذى جاء. وهى لغة طائية (ساعيا) واليا على الصدقة. وقد سعى سعاية. عمل على الصدقات. يأخذها من الاغنياء ويردها على الفقراء (فان المشرفى) السيف المنسوب الى المشارف. وهى قرى باليمن (الفرائض) جمع الفريضة وهى الزكاة فى الاموال والسائمة. يريد قولاً لهذا المرء الذى جاء يطلب الصدقة أقبل لنا فان لك السيف عندنا مكان الفرائض

وَإِنَّ لَنَا حَمَضًا مِنَ الْمَوْتِ مُنْقَمًا وَإِنَّكَ مُخْتَلٌ فِهَلْ أَنْتَ حَامِضٌ^٣
أَظْنُكَ دُونَ الْمَالِ ذُو جَمْتٍ تَبْتَغِي سَتَلْقَاكَ بِيضٌ لِلنَّفُوسِ قَوَائِضُ

﴿الاعتذار﴾

﴿قال معدان بن جواس الكندي﴾^١

ان كان ما بُلِّغْتَ عَنِّي فَلَا مَنِي صديقي وشلت من يدي الا نامل^٢
وكفنت وحدي منذرًا في ردائه وصادف حوطًا من أعادي قاتل^٣

(٣) (وان لنا حمضا) الحمض . كل نبات في طعمه حموضة تأكله الابل . تقول حمضت الابل تحمض (بالضم) حمضا وحموذا . أكلته (مخزل) ترعى الحلة (بضم الحاء) وهي من النبات ما لم تكن فيه حموضة ولا سلوحة . وقد خزل الابل يخلها (بالضم) خلا وأخلها هو . حوَّها الى الحلة فاذا رعتها قيل ابل مخلة ومختلة (فهل انت حامض) آكل الحمض والعرب تقول . الحلة خبز الابل . والحمض فأكتها . وقد ضرب الحمض مثلا للشمر . والحلة مثلا للدعة والسعة . يريد هلمَّ الينا فان لنا من نبات الموت حمضا تنفكه به ان سئمت طعم الحلة

(٤) (دون المال) دون . هنا بمعنى وراء (قوايض) نوازع الارواح من أبدانها

(١) (الكندي) من بني كندة بن ثور بن عفير بن عدى بن الحرث بن مرة بن أدد . شاعر جاهلي . يعتذر الى النعمان بن المنذر وقد اتهمه بأنه هو الذي أنذر به بني تميم يوم أغار عليهم فزموه . وكان معدان . يومئذ نازلا عند اخته فكيبهتة زوج ضمرة بن ضمرة أحد بني نهمشل . من تميم

(٢) (شلت) يدعو على نفسه بشلل الأنامل . وهو يبس اليد وذهاب حركتها . وقد شلت يده (بفتح الشين) تشل شلا وشللا . فسدت

(٣) (منذرا) أخا معدان (وحوطا) ابنه . يدعو عليهما بالهلاك ان صدق ما بلغه حتى يكون وحيدا لا عضد له يشد أزره ولا وارث يخلفه في اهله (هذا) وقد روى الشعر أبو محمد الاعرابي الجحجحية بن المضرب أحد بني السككون بن أشمرس بن كندة

﴿ وقال آخر ﴾

ألا قاتِ العَصْمَاءُ يومَ لَقِيَتْهَا أراكَ حديثاً ناعِمَ البَالِ أفرعاً^١
 فقلتُ لها لا تُنكِرِني فقلِّمًا يسودُ الفتى حتى يشيبَ ويصلعًا
 وللقارحُ اليبعوبُ خيرٌ عِلالَةً من الجذعِ المزجى وأبعدُ منزعاً^٢

﴿ وقال شقيق بن سليك الأَسدي ﴾^١

أتاني عن أبي أنسٍ وعيدٌ فسلَّ تغيظَ الضحَّاكِ جِسمي^٢

(١) (العصماء) اسم امرأة . كان يهاها (أراك حديثاً) تريد وأبتك من عهد قريب (ناعم البالك) لم يمسه ما يكدر صفوه (افرعاً) من الفرع . وهو وفرة الشعر . ضد الأصلع تعجب مما رأت من صلعه

(٢) (وللقارح) هو من الحيل . ما دخل في السنة الخامسة . و (اليبعوب) الفرس العداة . يشبهونه بالجدول الكثير الماء الشديد الجربة (خير علاله) للفرس في عدوه . بداهة وهي أول جريه و . علاله . وهي بقية جريه (الجدع) من الحيل ما استتم سنتين ودخل في الثالثة (المزجى) اسم مفعول . ازجى الحيل وغيرها . ساقها برفق . (منزعا) مصدر بمعنى النزع . وهو جري الفرس الى الغاية . ضرب ذلك مثلاً لتفضيل المشيب على الشباب (١) (الأسدي) نسبة الى أسد بن خزيمه بن مدركة بن اليا س بن مضر شاعر أموى

بعث اليه الضحَّاك بن قيس بن خالد الفهرى عامل معاوية على الكوفة . يأمره ان يذهب غازيا في جيش أرسله الى خوار رزم . فنوانى . فبعث اليه يوعدة فقال هذه الأبيات يعتذر اليه .

(٢) (أبي أنس) كنية الضحَّاك . (أبو أنيس) بلفظ المصغر فكبره الشاعر (فسل) بالبناء لما لم يسم فاعله . أصاب جسمه السلال . وهو داء يرضى الجسم ويهز له الى ان يموت وتغيظ . بالنصب مفعولاً لا حله . ويروى فسل . لغيظة الضحَّاك جسمي . يريد أن يظهر له أثر ذلك الوعيد

ولم أعصِ الأَميرَ ولم أَرَبهُ ولم أسبِقِ أبَا أَنسِ بَوغَمِ^٣
ولكنَّ البُعوثَ جَنَّتْ عَلينا فِصْرُنَا بَيْنَ تَطْوِيحٍ وَغُرْمِ^٤
وَخَافَتْ مِن جِبَالِ السُّغْدِ نَفْسِي وَخَافَتْ مِن جِبَالِ خَوَارِزْمِ^٥
فَقَارَعْتُ البُعوثَ وَقَارَعَتِي فَتَازَ بِضَجْعَةٍ فِي الحَيِّ سَهْمِي^٦
وَأَعْطَيْتُ الجَعَالَهَ مُسْتَمِيَّتًا خَفِيفَ الحَاذِي مِن فِتْيَانِ جَرْمِ^٧

(٣) (أربه) من رابه الأمر . وأرابه . رأى منه ما يكره (بوغم) الوغم . الذحل والترة . وجمعه الاوغام . يريد لم أجن على الامير جنابة سابقة بها . ومن كلام علي . كرم الله وجهه . وان بنى تميم لم يسبقوا بوغم في جاهلية ولا اسلام والوغم . ايضا . الحقد الثابت في الصدر . وقد وغم عليه . حقد

(٤) (البعوث) هم الجنود الذين يبعثون الى الثغور . الواحد - بعث . (تطويح) مصدر طوَّحَه . اذا بعث به الى ارض لا يرجع منها (وغرم) الغرم . الدين : يشكو ما لقي من البعوث من جنابة بُعِدَ لا يستطيع الرجوع منه الى اهله ومن جنابة دين عز عليه وفاؤه

(٥) (جبال السغد) ناحية بين بخارى وسمرقند (خوار رزم) بأضافة خوار . الى رزم . قيل . الخوار . بلغة اهلها . اللحم ورزم . الحطب . وكانوا جماعة قليلة . غضب عليهم ملكهم . فطرحهم في جزيرة لانبات بها . فكانوا يصيدون السمك ويشتوونه . فسميت بذلك

(٦) (وقارعت البعوث) من مقارعة القوم . وهي المساهمة فيما يقسمونه (فزاز بضجعة) كنى بها عن الخفض والدعة . يريد فخر سهمي من سهام الحي فائزا بما فيه الدعة والراحة . يريد لم يخفق في غزاة

(٧) (الجمالة) ما يجعل للغازي بدلا عنك . من جعل يشترطه (مستميئا) مستقتلا لا يبالي من الموت (الحاذ) واحد الحاذين . وهما الحمان في ظامر الفخذين . يكونان في الانسان وغيره . كذا فسرهم بعضهم وانشد

خَفِيفَ الحَاذِي نَسَأَ القِيَّافِي وَعَبْدٌ لِلصَّحَابَةِ غَيْرِ عَبْدِي

(وقال الكروّسُ بنُ زيدِ بنِ حصنِ بنِ مصادِ بنِ معقلِ) ^١
رَأَيْتِي وَمَنْ لَبَسِيَ الْمَشِيبُ فَأَمَلْتُ غَنَائِي فَكُونِي آمِلًا خَيْرَ آمِلٍ ^٢
لَئِنْ فَرَحَتِ بِي مَعْقِلٌ عِنْدَ شَيْبَتِي فَقَدِ فَرَحَتِ بِي بَيْنَ أَيْدِي الْقَوَائِلِ ^٣
أَهْلًا بِهِ لَمَّا اسْتَهَلَّ بِصَوْتِهِ حَسَانُ الْوَجْهِ لِيَنَاتُ الْأَنَامِلِ ^٤

يريد انه مشمر للقتال . والا احسن أن يفسر بالظهر . يقولون أنه خفيف الحاذق .
يكنون بخفنه عن قلة العيال والاموال . يريد لا يشغله تربية عيال ولا استثمار مال (من
فتيان جرم) يروي أن اسمه . حطان بن خفاف بن زهير . أحد بني جرم
(١) (معقل) بن مالك بن عمرو بن ثمامة بن مالك أحد بني طيء من شعراء بني
أمية . وهو أول من أخبر أهل الكوفة بيوم الحرّة . في عهد يزيد بن معاوية . وفيه
يقول عبد الله بن الزبير الاسدي

لِعَمْرَى لِقَدْ جَاءَ الْكَرْوَسُ كَاطِمًا عَلَى نَبَأٍ لِلْمُؤْمِنِينَ وَجَمِيعِ

وكان ذلك في سنة ثلاث وستين

(٢) (رأتني) يريد عشيرته بني معقل (غنائي) اسم مصدر أغنى عنك فلان . كفاك ما
أهمك . يرجون فيه كفاية ما همهم اذ علاه المشيب الذي هو نتيجة تصريف الايام التي
هي مقدمات التجربة (أمل) حذف ناء التأنيت كما حذفها الشماخ في قوله
أَلَا أَصْبَحْتَ عُرْسِي مِنَ الْبَيْتِ جَامِحًا بِخَيْرِ بَلَاءٍ أَيْ أُمِّ بَدَاهِمَا
لإرادة الشخص

(٣) (القوایل) هن اللاتي يتاقن المولود عند الولادة . واحدها القابلة وقد
قبلت المرأة (بالكسر) تقبلها قبالة وقبالا (بكسر القاف فيهما) اذا ناقمت الولد
(٤) (أهل به) رفع صوته . وكذا (استهل) وكل رافع صوته . مهلّ (لينات الانامل)

كتابة عن النعمة وحسن الرفاهية

(وقال آخر)

أَلَا قَاتِ الْخَنَسَاءُ يَوْمَ لَقِيْتَهَا عَهْدُكَ دَهْرًا طَاوَى الْكَشْحِ أَهْضَمًا^١
فَمَا تَرَيْنِي الْيَوْمَ أَصْبَحْتُ بَادِنًا لَدَيْكَ فَقَدْ أَلْفَى عَلَى الْبُزْلِ مِرْجَمًا^٢

(وقال بعض طيء)^١

إِنْ أَدَعَ الشَّعْرَ فَلَمْ أَكِدْهُ إِذْ أَزَمَ الْحَقُّ عَلَى الْبَاطِلِ^٢
قَدْ كُنْتُ أَجْرِيهِ عَلَى وَجْهِهِ وَأَكْثَرُ الصَّدْعِ عَنِ الْجَاهِلِ^٣

(١) (الخنساء) اسم من يهواها (طاوى الكشح احضما) من الهضم . وهو ورقة الخنبيين ولطافة العطين . تذكر عهد شبابه ورقة أعطافه

(٢) (بادنا) اسم فاعل بدن . الرجل . (بالضم) يبدن . بدنا وبدانة . سمن وضخم . تبرد رابتك وانت خفيف مشعر فما بالك قد سمت وثقلت (فقد الفى على البزل) أسكن الزاى تخفيفا . وهن من الابل ما استكمن السنة الثامنة وطعن فى التاسعة وذلك أقصى أسنانها . الواحد بزول . كصبور وصبر (مرجما) ذلك فى الاصل وصف للبعير يرحم الارض بأخفافه . وللفرس يرحمها بحوافره . يريد ان فيه قوة البزول المرجم

(١) (بعض طيء) مجهول الاسم والنسب (ان أدع الشعر) يعتذر عن تركه الشعر وقد عيب عليه ذلك وكان قد أسن

(٢) (أكده) ذلك مستعار من قولهم أكدى حافر البئر اذا بلغ فى حفره الكدية (يضم فسكون) وهى الصخرة الصلبة التى لاتعمل فيها الفأس فىقطع عند ذلك الحفر . وهو فعل لازم لا يتعدى فضمير أكده . منصوب بنزع الخافض . يريد لم أكد فى عمله (ازم) كضرب . غض عليه بأنيابة . واراد بالحق . جد الشيب . وبالباطل . هزل الشباب . يقول ان تركت الشعر وقد كبرت سنى وذهبت ايام الشباب فانى لم أبلغ به حد الاءعفاء فى عمله . بل هو أمر ميسر لاصعوبة على فيه

(٣) (قد كنت اجره على وجهه) على طريقته التى ينبغى للاديب سلوكها

﴿ الوفاء والغدر ﴾

(قال المساور بن هند)

سائل تميماً هل وفيت فاني
أعددت مكرمتي ليوم سباب^٢
وأخذت جار بنى سلامة عنوة^٣
ودفعت ربهته إلى عتاب^٣
وجلبته من أهل أبضة طائماً
حتى تحكمم فيه أهل آراب^٤
قتلوا ابن أخيتهم وجار يوتهم^٥
من حينهم وسفاهة الألباب^٥

(واكثر الصد عن الجاهل) هذا الشطر غير ملائم للصدر . وذلك عيب في الشعر .
وكانه يريد وأكثر الاعراض عن لاختبره له بقنون الشعر

(١) (هند) بن قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العنسي . شاعر أموي

(٢) (سائل تميماً) يذكر وفاءه لابن أخته عتاب بن المكعب . من بني الهجيم بن

عمرو بن تميم وقد دفع اليه جار بنى سلامة بن معاوية العاملي . وكان قد اهتمم حقوق
عتاب (سباب) مصدر سابه . اذا شامه . يريد ليوم تذكر فيه العرب حديث الاحساب

فترفع منها وتضع

(٣) (عنوة) قهراً (ربهته) هي في الاصل . عروة في جبل نوضع في عنق البهيمة

او في يدها . تمسك بها

(٤) (أبضة) اسم ماء لطىء (آراب) اسم ماء لبني العنبر أخوة بني الهجيم يريد حتى

تحكمم فيه عتاب بماء شاء .

(٥) (قتلوا) قدم ابو تمام هذا البيت على ما بعده والرواية

غدرت جذيمة غير أني لم أكن أبدا لأولف غدره اتواني

قتلوا ابن اخيتهم وجار يوتهم من حينهم وسفاهة الالباب

يذكر ما كان من غدر بنى مالك بن زهير بن جذيمة باخي عتاب وكان جاراهم

قتلوه ونهبوا ماله

غدرتْ جَدِعةٌ غيرَ أَنِي لِمَ كُنْ أَبَدًا لِأولِيفَ غُدْرَةَ أَثَوَابِي^١

﴿ كرم الجوار ﴾

(قال أبو حنبل الطائي)^١

لقد بَلَّانِي على ما كان من حَدَثٍ عند اختلاف زجاج القوم سياراً^٢
حتى وَفَيْتُ بها دُهْمًا مَمْلُوءَةً كالقارِ أزدقه من خلفه قاراً^٣

(٦) (الأوليف) مضارع آلفته الشيء. الزمته اياه (من حينهم) الرواية. من خبهم.

وقد استثنى نفسه من سببة غدرهم كرامة لعرضه

(١) أبو حنبل اسمه جارية بن مر من بني ثعل بن عمرو بن العوث بن طيء وهو

أحد أوفياء العرب. نزل به امرؤ القيس بن حجر. فأكرمه. فقال بمدحه

أحلت رحلي في بني ثعل أن الكريم للكريم محل

وجدت خير الناس كلهم جارا وأوفام أبا حنبل

أقربهم خيرا وأبعدهم شرا وأسخاهم فلا يخجل

وقد كان. سيار بن موألة بن عامر البكري جارا لحي من بني ثعل فهبت ابله قوم

فتاكون ولم ينصره ذلك الحي فنزل بأبي حنبل فجاوره وقد ضمن له ردا ابله فلهحق بالقوم

فنازعهم حتى استردها وقال هذه الابيات. ومن الناس من نسب الشعر الى عامر بن

جوين الطائي

(٢) (لقد بلاني) اختبرني (علي ما كان من حدث) يريد حدث نهب ابله (زجاج)

جمع. زج. وهو حديدة تركب في أسفل الرمح. وقد كانوا يتطاعنون بها. والاعرف

عندهم في الطعان انما يكون بعوالي الرماح. وهي الاسنة. يريد ان سيارا كان ينتظر منه

الوفاء الذي ضمنه. يخبر به

(٣) (دهما) يريد ابلا دهما. من الدهمة. وهي في الابل أن تشتد الورقة

قد كان سيرٌ فُخِّلُوا عن حَمُولَتِكُمْ اِنِّي لَكَلَّ امرئٍ من جَارِهِ جَارٌ
(وقال يزيد بن حَمَار السَّكُونِي) ١

اِنِّي حَمِدْتُ بنِي شِيْبَانَ اِذْ حَمَدْتِ
وَمِنْ تَكَرُّمِهِمْ فِي الْمَحَلِّ اَنْتَهُمْ
حَتَّى يَكُونَ عَزِيزًا مِنْ نَفْسِهِمْ
كَأَنَّهُ صَدَعٌ فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ
نِيرَانٌ قَوْمِي وَفِيهِمْ شَبَتِ النَّارُ ٢
لَا يَعْلَمُ الْجَارُ فِيهِمْ اَنَّهُ الْجَارُ ٣
أَوْ أَنْ يَبِينَ جَمِيعًا وَهُوَ مُخْتَارٌ
مِنْ دُونِهِ لِعِتَاقِ الطَّيْرِ أَوْ كَارِهِ

حتى يذهب اليباض . وهو في الخيل شدة السواد . الواحد . ادهم . وهي . دهماء
(معقلة) مشدودة بالعمال وهو ماثنى به يد البعير فلا يقدر على النهوض (كالقار) هو الزفت
• بين بهذا التشبيه هيئتها وهي مناخة معقولة • بعض صفوها وراء بعض • عند تاسيها لسيار
(٤) (قد كان سير فُخِّلُوا عن حَمُولَتِكُمْ) الحمولة (بفتح الحاء) الابل تحمل على ظهورها الاحمال
والاحمال • تسمى الحمولة (بالضم) يريد اتمى ذلك السير الذى كان لحدث النهب فُخِّلُوا عن الابل
لنستريح (انى امرؤ من جاره) يريد بدل جاره الذى خذله (جار) محافظ على حق الجوار
(١) (وقال يزيد) الصواب وقال عدي بن يزيد (بن حمار) بن عباس بن سلمة • من
بني السكون بن أشرس بن كندة • وكان عدي يوم • ذى قار • نازلا في بني شيبان بن
نعلبة بن عكابة فأكرموه فقال هذه الابيات يصف فيها محافظتهم على حق الجوار
(٢) (خمدت) تخمد (بالضم) خموداً . سكن لها . كنى بذلك عن القحط الذى أصابهم فلم
توقد لهم نار (شبت النار) تشب (بالكسر) شبا وشبوا انقادت وقد شب النار يشبها (بالضم)
شبا وشبوا وأشبا أوقدها • كنى بذلك عن الحصب فانقادت نيران الضيافة
(٣) (الحل) الجذب وهو انقطاع المطر وييس الارض من الكلاء
(٤) (يبين جميعا) يريد أو أن يفارق جميع الامر غير مشات البال • يريد ترحل
عظهم وهو موفور لم يهتضم له أهل ولا مال
(٥) (كأنه صدع) الصدع الوعل الشاب يريد كأنه في عزته ومنعته فيهم صدع في رأس

(وقال آخر)^١

نزلتُ على آلِ المهلبِ شاتياً غريباً من الاوطان في زمنِ محلي^٢
فما زال بي إكرامهم واقترافهم^٣ والظافهم حتى حسبتهم أهلي^٣

﴿ من لم يحمّد الجوار ﴾

(قال حسان بن الجعد)^١

أبلغني خازم أنّي مُتأرقهم^٢ وقائلٌ لجمالي غُدوةً بيني^٢
أني أروؤ غرضٍ من كلِّ منزلةٍ لاشدّتي تُبتغي فيها ولا بيني^٣

شاهقة من قلل الجيال لا تصل اليه (تتاق الطير) وهي الجوارح منها . وقد تضمن هذا البيت وصفهم بشدة البأس والعزة

(١) (آخر) لم يعلم لنا اسمه وهو من شعراء بني أمية

(٢) (المهلب) بن أبي صفرة الأزدي (شاتياً) من شتا القوم يشتون . أجدبوا

في الشتاء خاصة

(٣) (واقترافهم) أثارهم له بالبر والاحسان . تقول قفوته واقفيته ووقفته بكذا . آثرته

به . وروى . واقترافهم . من اقتصر الشيء تطلبه . يريد تطلبهم له بالفضل والمعروف

(١) (حسان بن الجعد) من شعراء بني أمية . وكان قد نزل بأمر . خراسان

عبد الله بن أبي خازم السلمي قلم يحمّد جواره

(٢) (بني خازم) يريد به ذلك الأمير . ونسبه الى عشيرته على عادة العرب تأخذ الجماعة

بذنب الواحد

(٣) (غرض) من غرض الرجل من كذا (بالكسر) غرضاً . ضجر وميل (لاشدتي)

يريد لا الحاربة تبغي مني ولا المسالمة

﴿ ما قيل في بني الأعمام ﴾

(قال الشَّيْذَرُ الحَارِثِيُّ) ١

بَنِي عَمِّنَا لَا تَذْكُرُوا الشَّعْرَ بَعْدَمَا دَفَنْتُمْ بِصَحْرَاءِ الْعَمِيرِ الْقَوَافِيَا ٢
فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُمْ تُصِيبُونَ سَلَّةً وَتَقْبِلَ ضَيْمًا أَوْ نُحَكِّمَ قَاضِيَا ٣
وَلَكِنْ حُكْمَ السَّيْفِ فِينَا مُسَلِّطٌ فَتَرْضَى إِذَا مَا أَصْبَحَ السَّيْفُ رَاحِيَا ٤
وَقَدْ سَاءَ فِي مَا جَرَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَنَا بَنِي عَمِّنَا لَوْ كَانَ أَمْرًا مُدَانِيَا ٥

(١) (الشَّيْذَرُ الحَارِثِيُّ) أحد بني الحارث بن كعب بن عمرو والمذحجي . وذكر بعض الناس أنها لسويد بن صبيح الحارثي وكلاهما شاعر جاهلي

(٢) (العَمِير) اسم ماء بجبل . أجا . أحد جبلي طيء (القوافيا) يريد القصائد . يذكر لهم عار المزمعة في الحرب التي كانت بينهم بصحراء هذا الماء وهم يتناشدون بعد ذلك أشعارهم التي نظموا في جملة أبياتهم ما كان لهم من المآثر والمفاخر كأنهم نسوا ما حنته أيديهم من ذلك العار الذي دفن كل صاحبة لهم بصحراء العَمِير . وقوله

(٣) (فلسنا كمن كنتم) عار آخر يذكرهم به والأصل كمن كانوا . فحوسل الكلام إلى الخطأ (تصيبون سلة) السلة السرقة الخفية من سل البعير في جوف الليل يسله سلا . أتزعه يرفق من بين الأبل (فقبل ضيما) يريد فلا تقبل ضيما يلحق السارقين أمثالكم إن رضوا برد ما سرقوه (أو نحكم قاضيا) يريدون أن يحكم قاضيا مثل ما يحكمونه إن أصررتهم على الجحود والانكار

(٤) (مسلط) أنكر هذه الرواية ابن الأعرابي وقال الرواية (ولكن حكم السيف فينا مسلط) يريد حكمه مرسل نافذ لا مرد له . وتقول العرب (حكمتك مسططا) بخذف الخبر يريدون حكمك مرسلا حكم غير مردود يصف أنهم لا يناولون الأموال سلة وإنما يصيبونها بضرب الرقاب

(٥) (ماجرت الحرب) ما حنته . من قولهم جرب على نفسه وغيره جريرة . حتى

جناية . ومنه قول الشاعر

إذا جرب مولانا علينا جريرة صبرنا لها إن الكرام دعائم

فان قَلْتُمْ إِنَّا ظَلَمْنَا فَلَمْ نَكُنْ ظَلَمْنَا وَلَكِنَّا أَسَانَا التَّقَاضِيَا^٦

(وقال آخرُ وضربَ بنو عمه مولى له . اسمه حَوْشَبُ^١)

ان كنتُ لا أُرْمِي وَتُرْمِي كِنَانَتِي تُصِبُ جَانِحَاتِ النَّبْلِ كَشْحِي وَمَنْكِي^٢
 فقل لبي عَمِي . فَقَدْ . وَأَيِّهِمْ مَنُوا بِهَرِيَّتِ الشَّدَقِ أَشْوَسَ أَغْلَبِ^٣
 أَفَيْقُوا بَنِي حَزَنٍ وَأَهْوَاءَنَا مَعَا وَأَرْحَامَنَا . مَوْصُولَةٌ . لَمْ تَقْضَبْ^٤
 فَلَا تَبْعَثُوهَا بَعْدَ شَدِّ عِقَالِهَا ذَمِيمَةٌ ذِكْرِ الْغَيْبِ فِي الْمُتَعَقِبِ^٥

(٦) (أسانا التقاضيا) في أخذ حقوقنا منكم عنفا وقهرا

(١) (آخر) هو جندل بن عمرو أحد بني أسد بن خزيمه شاعر جاهلي

(٢) (كنانتي) الكنانة في الاصل ما يوضع فيها السهام . كنى بها عن مولاه (جانحات

النبل) ما تلات السهام . من جنح اليه مال . يريد أن سهامهم التي رموا بها مولاه لا يبدُّ أن يجنحوا بها اليه فتصيب كشحه ومنكبه . وهذا مثل أصله أن رجلا أسديا يحمل كنانة خاقًا . لقي فزاريا يحمل كنانة جديدة فقال . أينأرمى . فقال الفزاري . أنا . فقال

الاسدي هذه كنانتي . فارما فرماها الفزاري حتى نفذت سهامه . ولم يدر مكيدة الاسدي ثم نصب له كنانته . فأراه الاسدي ان يصوب اليها رمي النبل حتى اذا صادف منه غرة جنح بها الى الفزاري فقتله . وما جرَّه الى قتله الا طعمه في الكنانة فأخذها وانصرف

(٣) (فقد وأبيهم) ذلك قسم يستحسن به الفصل بين قد والفعل (منوا) أبتلوا من

منه الله بكذا يمنوه ويمنيه منواً ومنياً . ابتلاه به (بهريته الشدق) يريد بأسد واسع الشدق وقد هرت شدقه (بالكسر) هرباً . اتسع فهو أهرت الشدق وهريته (اشوس) من الشوس (بالتحريك) وهو النظر بمؤخر العين تغيظاً وتكبراً (أغلب) من الغلب . وهو غلظ الرقبة وذلك وصف خاص بالاسد كما تقدم . يريد تشبيه نفسه بذلك الاسد الموصوف بهذه الصفات

(٤) (حزن) اسم . عمه . (لم تقضب) بحذف احدى التاءين لم تقطع

(٥) (فلا تبعثوها) يريد لا تثيروا الحرب (بعد شد عقالها) ذلك كناية عن خمود

فان تبعثوها تبعثوها ذميمةً قبيحةً ذكر الغبِّ للمتعبِّ ٦
 ساخذُ منكم آلَ حزنٍ بحوشبٍ وإن كان لي مولى وكنتم بني أبي ٧
 (وقال آخرُ وقيل انه لرجل من بني أسد ١)
 دأوا بن عمِّ السوءِ بالنأي والغني كفى بالغنى والنأي عنه مداويا ٢
 جزى الله عني محضنا . بيالاته وإن كان مولاى القريب وخاليا ٣
 يسئلُ الغنى والنأي أذواء صدره ويئدى التَّداني غلظةً وتقالبا ٤

نيرانها . وقد شبه الحرب بناقةً شديدةً وظيفها مع ذراعها بعقال (الغب) عاقبة الامر وآخره
 وقد غبت الامور . صارت الى أواخرها

(٦) (فى المتعب) يريد فى مكان التعب . وهو تتبع العثرات . يريد أخشى عاقبة
 الحرب تذكر فى مجاس العرب . وهم يتذاكرون أخبار الأيام وآثار الرجال (للمتعب)
 اسم فاعل تعب . اذا تفحص عن غب الامر وعاقبته . وهذا البيت تكرر لما قبله فهو اظناب
 (٧) (ساخذ منكم) ذلك وعيد شديد (بنى أبى) يريد بنى أبيه الاعلى وهو جد .
 (١) (لرجل من بني أسد) وكان له ابن عم اسمه محصن يترصده له مواقع الدوء .

وهو شاعر جاهل

(٢) (النأي) البعد (والغنى) مصدر غنى عن الشيء (بالكسر) يعنى . استغنى عنه
 واطرحه فلم يلتفت اليه

(٣) (جزى الله عني محضنا بيالاته) يقال جزاه به وعليه جزاء كأنه . فى الخير والشر
 كما هنا وقال الفراء لا يكون جزيته الا فى الخير وجزايته يكون فى الخير والشر . وكأنه
 لم يرو هذا الشاهد (والبلاء) الاختبار بالخير والشر . قال تعالى . ونبلوكم بالشر والخير
 فتنة (مولاى) ابن عمي (القريب وخاليا) صورة ذلك أن محصنا أولده أبوه من
 امرأة لها بنت من غيره تزوجها أخوه فأولدها ذلك الشاعر فهو ابن عمه وخاله

(٤) (يسئل) ينتزع . من السل . وهو استزاع الشيء . واخراجه برفق

أَعَانَ عَلَى الدَّهْرِ إِذْ حَكَ بَرَكَهُ كَفَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَلَّتْهُ بِي كَافِيًا

(وقال رجل من بني كلب)^١

وَحَنَّتْ نَاقَتِي طَرَبًا وَشَوْقًا إِلَى مَنْ بِالْحَيْنِ تَشَوَّقِي^٢

فَإِنِّي مِثْلُ مَا تَجِدِينَ وَجَدِي وَلَكِنْ أَصْحَبَتْ عَنْهُمْ قُرُونِي^٣

(أدواء صدره) اضفائه واحقاده . الواحد . داء . وهو اسم لكل مرض وعيب ظاهر أو باطن . وقد داء الرجل بداء داء . أصابه الداء . فهو داء . وأصله . دواء . (بكسر الواو) (التداني) يريد يظهر التقارب منه (وتقاليا) تباعضا

(٥) (حك بركة) الحك امرار جرم على جرم صكاً . والبرك . في الأصل لكل البعير

وهو صدره الذي يدك به ماتحته . استعاره للدهر ومثله قول التابغة الجعدي

وَضَعَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمُ بَرَكَهَ وَأَرَاهُ لَمْ يُغَادِرْ غَيْرَ فَلَّ

والفل . المهزم (كفي الدهر) يريد كفي حادث الدهر وحده في الاساءة لا تكون

اعانته وحادث الدهر . معاً . عليه

(١) (كلب) بن وبرة . جده الاكبر كهلان بن سبأ . شاعر جاهلي

(٢) (وحنّت) نزعّت إلى الألفها . والطرب . خفة تعترى . من شدة فرح أو حزن

كما هنا (إلى من بالحين) يسائلها عما تنزع اليه نفسه . من معاهد تلك الديار (تشوقيني)

بمخذف نون الرفع ضرورة

(٣) (مثل ما تجدين) يريد أنهما اشتركا في الوجد . وكلاهما نازع نازح (ولكن

أصحبت) من قولهم استصعب البعير ثم أصحب . يريدون ذلك واققاد وتابع صاحبه (قروني)

القرون انفس وكذا القرينة والقرين يريد ولكن نفسى بعد استصعابها مفارقة الديار

لأنت قنابته على البعد عنهم . هذا وقد انشده بن بري

فَإِنِّي مِثْلُ مَا بَكَ كَانَ مَابِي وَلَكِنْ أَسْمَحَتْ عَنْهُمْ قُرُونِي

والمعنى واحد . يقال أسمحت قروني . ذات نفسه وتابعته على ما يريد

رَأَوْا عَرَشِي تَشَلَّمْ جَانِبَاهُ فَلَمَّا أَنْ تَشَلَّمْ أَفْرُدُونِي
هَنِيَاءً لِابْنِ عَمِّ السُّوءِ إِنِّي مُجَاوِرَةٌ بَنِي ثَعْلٍ لِبُونِي

﴿ وقال يزيد بن الحكم الكلابي ﴾

دَفَعْنَاكُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى يَطْرُنُمْ وَبِالرَّاحِ حَتَّى كَانَ دَفْعُ الْأَصَابِعِ ٢
فَلَمَّا رَأَيْنَا جَهْلَكُمْ غَيْرَ مُنْتَهٍ وَمَا كَانَ مِنْ أَحْلَامِكُمْ غَيْرَ رَاجِعٍ ٣
مَسَسْنَا مِنَ الْآبَاءِ شَيْئًا وَكَلْنَا إِلَى حَسَبٍ فِي قَوْمِهِ غَيْرِ وَاضِعٍ ٤

(٤) (رأوا عرشي) العرش سقف البيت (تشلم جانباه) أصابهما تخلل. ضرب ذلك مثلاً لضعف أمره وذهاب عزه

(٥) (عم السوء) ذلك تشنيع وتشهير به (مجاورة بني ثعل لبوني) اللبون الناقة ذات اللبن يريد هذا الجنس وقد أسند إليها المجاورة. اظهارا للمعنى التأسف والتحسر على ما فاتها من خصب تلك الديار. وبنو ثعل. بنو عمه الابعد وهو ثعل بن عمرو بن العوث بن طيء. من ولد كهلان بن سبأ

(١) (الكلابي) من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. شاعر جاهلي
(٢) (حتى بطرتم) يريد تكبرتم من قبول ما ندعوكم اليه (وبالراح) جمع راحة. وهي الكف (حتى كان دفع الاصابع) كنى بذلك عن شدة الدفع حيث لم ينفع اللين
(٣) (جهلكم) يريد سفهكم والجهل. السفه ضد الحلم (أحلامكم) عقولكم. الواحد حلم. يصف أنهم متهادون في السفاهة لا يرجعون الى ما تدعو اليه العقول
(٤) (مسسنا) يقال مس يمس (بالفتح) ومس يمس (بالضم). والاولى لغة فصيحة. وأصل المس. جسك الشيء بيدك تطالب معرفة جودته من رداءته. يريد به لازمه. وهو الطلب. يقول طلبنا شيئاً من حسب الآباء نتفاضل به (وكلنا الى حسب في قومه غير واضع) يريد طلبنا المفاخرة بما كثر الآباء فاذا نحن واياهم ننتمى الى حسب رفيع غير وضيع

فلما بلغنا الامهات وجدتهم
بنى عمنا لا تشتمونا ودافعوا
بنى عمكم كانوا كرام المضاجع
على حسب مافات قيد الاكارع
وكنا بنى عم نزا الجهل بيننا
فكل يوفى حقه غير وادع

(٥) (فلما بلغنا الامهات) يريد بلغنا المفاخرة بذكر الامهات (كرام المضاجع)

كثي بالمضاجع عن الامهات . وفي ذلك تعريض بمهاتهم

(٦) (على حسب) يريد عن حسب . فعلى بمعنى عن . ومنه حديث ابي سفيان .

لولا ان يؤثروا على الكذب لكذبت (مافات قيد الاكارع) ضرب ذلك مثلا لاستواء
الحسب بينهما . وفات . من الفوت وهو السبق مثل الفوات . و . قيد . ظرف . معناه
قدر . والاكارع . جمع اكرع . وهو من الانسان مادون الركبة الى الكعب
ومن الدواب مادون الكعب يذكر ويؤث . والعرب تقول هو منى . قيد رع . وكذا
قيد كراع تريد تقريب المسافة بينهما . يريد ان الحسب بيننا على السواء لم يسبق احدنا
فيه قدر كراع . وقد وضع الاكارع . مكان الكراع للقافية

(٧) (نزا الجهل بيننا) مستعار من النزو . وهو الثوب . تقول نزا الفحل على طروقه .

ونزا الفارس على فرسه . وثب (حقه) حظه ونصيبه (غير وادع) يريد غير تارك . وهذا شاهد
استعمال اسم الفاعل من ودع الشيء يدعه ودعا . تركه وقد قرر النحاة ان العرب امتازوا
ماضى يدع ومصدره واسم فاعله . وهاك شاهد المصدر . مارواه ابن عباس قال لينتهين
اقوام حتى عن ودعهم الجمعات او ليختمن على قلوبهم . وشاهد الماضي ما اشدوه لانيس
بن زعيم . في عبيد الله بن زياد

سل أميرى ما لذي غيرهِ
عن وصالى اليوم حتى ودعة

﴿ وبعده ﴾

لا تهنى بعد اكرامك لى
فشديده عادة مسترعة

لا يكن وعدك برقا خلبا
ان خير العرف ما الغيث معه

فكان النحاة ارادوا بالامانة . ندور الاستعمال

﴿ وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ﴾^١

مهلاً بنى عمنا مهلاً موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفوناً
لا تطعموا أن تهينونا ونكرمكم وأن تكف الأذى عنكم وتؤذونا
مهلاً بنى عمنا من نحت أثلتنا سيروار ويدا كما كنتم تسيرونا
الله يعلم أنا لا نجبكم ولا تلومكم إن لم تحبونا
كل له نية في بفض صاحبه بنعمة الله نقليكم وتقلونا
﴿ وقال أرطاة بن سبية ﴾^١

- (١) (أبي لهب) ابن عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وهو من شعراء بنى هاشم المذكورين ونصائحهم الممدودين . في عهد بنى أمية
- (٢) (مهلاً) يريد رفقا وسكونا لا تعجلوا (بنى عمنا) يريد بنى أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وقد كانت في صدورهم أحقاد لبني هاشم (لانتبشوا) ذلك مجاز . من نبش الأرض اذا استخرج منها ما كان دفينا . يريد لا تستخرجوا ما كان بيننا من العداوة مدفوناً في الصدور
- (٣) (أن تهينونا) يريد لا تطعموا في أن تهينونا (عن نحت أثلتنا) الأثلة واحدة الأثل . وهو من العضاء شجر طوال مستقيم الخشب . ومنه تصنع الأقداح والجفان ونحوها . قشرها أو نشرها يريد مهلاً بنى عمنا من اظهار المتالب والمعائب التي تلصقونها بنا
- (٤) (كل له نية في بفض صاحبه) يريد أنا وإياكم اعلي طرفي تقيض . نحن نبغضكم لاغصابكم الملك واستيلائكم على أموال المسلمين وأنتم تبغضوننا على شرف الحسب وقرب النسب من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (تقليلكم وتقلونا) من قلاه يقامه قلى . وقلاه . أبغضه . وقد حذف نون الرفع من . تقلونا ضرورة
- (١) (أرطاة) بن زفر بن عبد الله بن مالك . من بني سعد بن ذبيان (سبية) اسم أمه ابنة زامل بن مروان بن زهير بن ثعلبة . من بنات كعب بن وبرة . شاعر

وَنَحْنُ بَنُو عَمِّ عَلَى ذَاتِ بَيْنِنَا زَرَّابِي فِيهَا بَغْضَةٌ وَتَنَافُسٌ^٢
وَنَحْنُ كَصَدْعِ الْعُسِّ أَنْ يُعْطِ شَاعِبَا يَدَعُهُ وَفِيهِ عَيْبٌ مُتَشَاخِسٌ^٣
كَفَى بَيْنِنَا أَنْ لَا تُرَدَّ تَحِيَّةٌ عَلَى جَانِبٍ وَلَا يُشَمَّتَ عَاطِسٌ^٤

﴿ وقال محمد بن عبد الله الأزدي ﴾^١

لَأُدْفِعَ ابْنَ الْعَمِّ بِمَشِيٍّ عَلَى شَفَا وَإِنْ بَلَغْتَنِي مِنْ أَدَاةِ الْجَنَادِ عٌ^٥

فصيح أموى . كان امرأ صدق شريفا جوادا

(٢) (على ذات بيننا) على الحالة التي فيها الين . وهو الوصل هنا . لا الفارقة . وذلك مثل قولهم . لقيته ذات العشاء . يريدون الساعة التي فيها العشاء (زرابي) واحدها زربية وهي البسط الملوثة . كزرابي الثبت اذا اصفر أو احمر وفيه خضرة يريد بها تلون اخلاقهم . ومن هذا حديث ابي هريرة قال وَيَلُّ لِلزَّرْبِيَّةِ . فقيل له ما الزربية قال هم الذين يدخلون على الامراء فاذا قالوا اشرا قالوا صدقم (بغضة) البغضة (بالكسر) تقيض الحب كالبغض (وتنافس) تحاسد يريد ونحن بنو عم على ما كان بيننا من وصال واجتماع تلونت اخلاقنا نظهر الرضا والمودة ونكفم البغضة والحسد

(٣) (كصدع العس) العس . القدح يشرب فيه يروى الثلاثة والاربعة . وصدعه شقه من غير ان يبين (شاعبا) محترفا بالشعابة . وهي اصلاح الصدع . قول شمس الصدع يشعبه شعبا . اصلحه فهو شاعب . وشعاب أيضا (وفيه عيب متشاخس) مستعار من تشاخس الاسنان . وهو اختلافها يريد أن صدعه بعد اصلاحه لم يلبث مثل ما كان فهو مختلف . ومنه قيل اذا فسد أمر القوم . قد تشاخس أمرهم

(١) (عبد الله) بن حوالة (الأزدي) هكذا المشهور في نسبه . وانكره ابن حبان وقال انما هو الاردني نزيل الأزد من وهو صحابي جليل مات بالشام سنة ثمانين أو ثمان وخسين وابنه محمد . من افاضل التابعين

(٢) (شفا) . الشفا حرف الشيء وحده . مثل الشفير . وثنيته . شفوان . والجمع

ولكن أواسيه وأنسى ذنوبه لترجعهُ يوماً الى الرواجع
وحسبك من ذلِّ وسوءِ صنيعَةٍ مناواةُ ذى القربى وإن قيل قاطعٌ

(ما قيل في الولد)

(من أحبَّ ولده)

﴿ قال رجل من بني وبرة ﴾^١

لا تعذلي في حنْدَجٍ إنَّ حُنْدَجًا وليتَ عِفْرَيْنِ على سِوَاءِ^٢
تحميتُ على العَهَّارِ أَطْهَارَ أمِّهِ وبعضُ الرجالِ المُدَّعِينِ غُثَاءُ^٣

أشفاء . وقد أشق على الهلاك . أشرف (الجنادع) في الاصل الاحشاش . او هي جنادب
تكون في ججرة اليرابيع والضباب . يخرجن اذا دنا الحافر من قعر الحجر . ومنه قيل
لاوائل الشر . بدت جنادعه الواحدة جندعة . يريد لاادفعه يمثنى على حد الهلاك
وان بالغ في الاساءة

(٣) (مناواة) معاداة ذى القربى . وأصله الهمز . يقال نأوت الرجل مناواة ونواء .
عاديته (قاطع) يريد وان قيل في ذى القربى انه قاطع لرحمه فلا يحملنك على مناواة
(١) (وقال رجل) يروى أنه من ولد جناب بن الحرث بن مبدول . من بني أسد بن
وبرة . شاعر جاهلي وقد عدته زوجته على بره

(٢) (حنْدَج) اسم ابنه وهو في الاصل اسم لكل رملة طيبة تنبت الوانا من النبات والجمع
حنادج (عفرين) مأسدة . وقد صرفه والعرب لا تصرفه . تقول هو أشجع من لبت
عفرين (بفتح النون) يصفه بالقوة وفضل الشجاعة

(٣) (العهار) جمع العامر . وهو الفاجر . وقد عهر الى المرأة يعهر عهرا وعهورا اناها
للفجور (أطهار) جمع طهر . نقيض الحيض (المدعين) الذين ادعوا الى غير آبائهم
فنسبوا اليهم (غثاء) هو ما يحملته السيل من أوراق الاشجار البالية يصف أنه ابن
رَشْدَةَ لابن زَيْبَةَ

جاءت به سَبَطُ البَنَانِ كَأَمَّا عِمَامَتُهُ بينَ الرَّجَالِ لَوَاءٌ^٤
(وقال آخر)^١

رَأَيْتُ رِبَاطًا حِينَ تَمَّ شِبَابُهُ ووَلَّى شِبَابِي لَيْسَ فِي بَرِّهِ عَتَبٌ^٢
أَذَاكَانَ أَوْلَادُ الرَّجَالِ حَزَارَةً فَأَنْتَ الحَلَالُ الحَلْوُ والبَارِدُ العَذْبُ^٣
لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِيثٌ وَجَانِبٌ إِذَا رَامَهُ الإِعْدَاءُ مُمْتَعٌ صَعْبٌ^٤
وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ المَسْكَرِمِ هَزِيَّةٌ كَمَا اهْتَزَّتْ حَتَّ البَارِحِ العُصْنُ الرُّطْبُ^٥

(٤) (سبط البنان) الرواية (جاءت به سبط العظام) يريد تمتد الاعضاء في حسن استواء . وقد سبط الرجل (بالكسر) سبطا . وسبط (بالضم) سبوطة امتدت أعضاؤه وتمت خلقته (كَأَمَّا عِمَامَتُهُ بين الرجال لواء) يريد بذلك تميزه بين الرجال كتميز رئيس الجيش بيده العلم . والعرب تمدح الطول وتذم القصر

(١) (يروى أنه أبو الشعب العبسي . وعن أبي عبيدة أنه للاقرع بن معاذ من بني

قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكلاهما شاعر جاهلي

(٢) (عتب) مصدر عتب عليه يعتب (بالكسر) . اذا وجد عليه . يريد ليس في

بره لوم ولا سخط

(٣) (حزارة) هي وجع في القلب من غيظ ونحوه . والجمع حزازات . والرواية

(اذا كان اولاد الرجال مرارة) وهي الا نسب بقوله (فانت الحلال الحلو) بكى به

عن الرجل الذي لاربية فيه . على المثل بالحلو الحلال مما يذاق . يصف طيب أخلاقه

(٤) (دميت) سهل لين . يقال رجل دميت وامرأة دميتة على التشبيه بالدميتة من الارض

وهي الكريمة السهلة اللينة وقد دميت الرجل (بالكسر) دمئا . سهلت أخلاقه . فهو دميت

(اذا رامه) رواه أبو العباس المبرد . شديد على الاعداء مركبه صعب .

(٥) (البارح) الريح تهب من الشمال في الصيف خاصة . والجمع البوارح

(قال عمرو بن شأس)^١

(١) (عمرو بن شأس) بن عبيد . من بني سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمية . شهد مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية . وهو فارس شاعر . وكانت امرأته أم حسان . حية بنت الحرث . احدى بنات سعد بن ثعلبة . تؤذى ابنه عراراً . (وكان من أمة سوداء) تعيره بالسواد وتمثمه . فلما أعت أباه عمراً أنشأ كلمة عدتها على ماروي محمد بن حبيب أحد وعشرون بيتاً . اختار منها ابو تمام خمسة أبيات وزادها بيتاً . وسأذكرها بتمامها . أولها

ديارِ ابنةِ السَّعْدِيِّ هِيهِ تَكَلَّمِي
وقفتُ بها ولم أكن قبلُ أرتجِي
وأنى لمزُرِ بالمطى تَنقُلى
وأنى لأعطى غشها وسَمِينِها
إذا الثلجُ أضحى في الديارِ كأنه
حذاراً على ما كان قدَّم والدى
وأتركُ نَدَماني يجرُّ ثيابه
ولكنها من رِيَّةٍ بعد رِيَّةٍ
من العانياتِ من مُدامِ كأنها
وإذا إخوتي حولى وإذا أنا شامخٌ
ألم يأتها أنى صوتُ وأنى
وأطرتُ أطراقَ الشجاعِ ولو رأى
بدافِقَةِ الحِوَمَانِ فالسَّفْحِ من رَتَمِ
إذا الحبلُ من إحدى جبائِي انصَرَمِ
عليها وإيقاعِي المَهْدِ بالعَصَمِ
وأسرى إذا ما الليلُ ذو الظلمِ اذلهمُ
مَنائرُ مِلحٍ في السهولةِ والأكُمِ
إذا رَوَّحتهم حَرَجَفُ تطرُدُ الصَّرَمِ
وأوصالَه من غيرِ جرحٍ ولا سَقَمِ
معتقَةٍ صبياءِ رَأووقها رَدَمِ
مذابحُ غزِلانٍ يَطيبُ بها السَّمَمِ
وإذا لأجيبُ العاذلاتِ من الصَّمَمِ
تحالمتُ حتى ما أعارمُ من عَرَمِ
مَساغاً لناييه الشجاعِ لقد أزمِ

وقد علمتُ سَعْدُهُ بِأَنِّي عَمِيدُهَا قَدِيمًا وَأَنِّي لَنْسْتُ أَهْضِمُ مَنْ هَظْمُ
خَزِيمَةُ رَدَّأَنِي الْفَعَالُ وَمَعْشَرِي قَدِيمًا بَنَوْنَا لِي سُورَةَ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ
إِذَا مَا وَرَدْنَا الْمَاءَ كَانَتْ حِمَاتِهِ بِنُوْ أَسَدٍ يَوْمَا عَلِي رَغْمٌ مِّن رَّغْمِ

(هيه) كَلِمَةٌ اسْتِزَادَةٌ لِلْحَدِيثِ . مِثْلُ : إِيَّهِ (الْحَوْمَانُ . وَرِمَمٌ) بِنَتْحَتَيْنِ مَوْضِعَانِ (الْمَزْرُ)
مِنَ الْأَزْرِيِّ بِهِ . اسْتَحْفَظَ وَتَهَاوَنَ (تَنْقَلِي) بِدَلِّ مِنَ الْمَطِيِّ (بِالْعَصْمِ) هِيَ الْقِطْلَانَةُ .
وَاحِدَتُهَا عَضْمَةٌ . يَرِيدُ مَوَاضِعَهَا . وَهِيَ الْإِعْنَاقُ يَصِفُ أَنَّ كَثِيرَ الْإِسْفَارِ كَثِيرَ الْإِغَارَةِ (غَمَّهَا)
يَرِيدُ مَهْزُولَهَا . مِنْ قَوْلِهِمْ لَحْمٌ غَثٌ وَغَيْثٌ . مَهْزُولٌ (مَنَارٌ) الْوَاحِدَةُ مَنْرٌ . كَمَا كَتَبَ
يَرِيدُ كَأَنَّهُ مَلْحٌ مَشْتَوْرٌ (وَالْأَكْمُ) (بِضْمِ الْهَمْزَةِ وَالسَّكَافِ وَبِفَتْحِهَا) جَمْعُ أَكْمَةٍ .
وَهِيَ مَادُونُ الْجَيْلِ (حَرْجَفٌ) هِيَ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْبَارِدَةُ (الصَّرْمُ) جَمْعُ صَرْمَةٍ . وَهِيَ
الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ مِنْ عَشْرِينَ إِلَى ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ . يَرِيدُ إِذَا هَبَّتْ هَذِهِ الرِّيحُ
طَرَدَتِ الْإِبِلَ إِلَى مَا تَسْتَكِنُ فِيهِ . يَصِفُ كَرَمَهُ وَقَتَ الْجُدْبِ

(نَدْمَانِي) وَاحِدُ النَّدَامِيِّ . وَهُوَ الَّذِي يُوَاقِقُكَ فِي شَرَابِكَ (وَأَوْصَالُهُ) مَفَاصِلُهُ .
الوَاحِدُ وَصَلٌ . (بِكَسْرِ الْوَاوِ وَضَمِّهَا) يَصِفُ أَنَّهُ لَطِيفٌ فِي مَنَادِمَتِهِ
(رَاوَوْقَهَا) اسْمٌ لَنَا جُودُ الشَّرَابِ الَّذِي يَرُوقُ بِهِ فَيَصِفِي (رَذْمٌ) الرَّذْمُ . (بِاتِّحْرِيكَ)
اسْمٌ لِلْإِمْتِلَاءِ وَالرَّذْمِ (بِسُكُونِ الذَّالِ) الْمَصْدَرُ . وَقَدْ رَذِمَ الْإِنَاءُ يَرَذِمُ . (بِالْكَسْرِ)
إِمْتِلَاءٌ فَسَالٌ (الْعَانِيَاتُ) الْحَتَبَاتُ فِي دَنَاهَا . الْوَاحِدَةُ عَانِيَةٌ (كَأَنَّهَا مَذَابِجُ غَزْلَانٍ) يَرِيدُ
كَأَنَّهَا مَوَاضِعٌ تَشَقُّ فِيهَا نَوَافِجُ مَسْكِيهَا . وَالذَّبِجُ الشَّقُّ . يَصِفُ طَيْبَ رِيحِهَا

(وَإِذَا خَوْتِي) يَصِفُ عِزَّتَهُ وَشَمَمَهُ (أَلْمُ يَأْتِيهَا) رَجَعُ الْحَدِيثُ إِلَى زَوْجَةٍ أَوْ خِصَانٍ
بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ مِنْ خِلَاقَتِهِ (مِنْ عَرْمٍ) اشْتَدَّ وَقَدْ عَرِمَ الرَّجُلُ (بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ) عَرَامَةٌ
وَعَرَامًا . اشْتَدَّ (وَاطْرَقَتْ) سَكَتٌ فِي سَكُونِ (الشَّجَاعِ) يَرِيدُ الْحَيَّةَ الذَّكَرَ (أَرْزَمٌ) عَضَهُ
بِأَنْبِيَاءِهِ . تَقُولُ أَرْزَمَهُ يَأْرِزِمُهُ (بِالْكَسْرِ) أَرْزَمًا وَأَرْزَمَ عَلَيْهِ . كَذَلِكَ . عَضَهُ (عَمِيدُهَا) سِيدُهَا الَّذِي
يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ (لَسْتُ أَهْضِمُ مَنْ هَظْمٌ) لَا أَظْلِمُ مَنْ ظَلَمَ . يَرِيدُ أَنَّهُ يَرْفَعُ نَفْسَهُ عَنِ ظَلَمِهِ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى
لَا يَتَعَوَّدُ أَنْ يُطَلِّبَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ (خَزِيمَةُ) جَدُّهُ الْكَبِيرُ (رَدَّأَنِي) أَلْبَسَنِي رِدَاءً مِنَ (الْفَعَالِ) وَهُوَ

أَرَادَتْ عَرَارًا بِالْهَوَانِ وَمَنْ يُرْذُ
فَإِنْ كُنْتَ مَنِّي أَوْ تُرِيدِينَ صُحْبَتِي
وَأَنْ كُنْتَ تَهْوِينَ الْفِرَاقَ ظَعِينَتِي
وَالْأَفْسِيرِي مِثْلَ مَا سَارَ رَاكِبٌ
وَأَنَّ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ
عَرَارًا لَعَمْرِي بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمَ
فَكَوْنِي لَهُ كَالسَّمَنِ رُبَّ لَهُ الْإِدَمَ^٣
فَكَوْنِي لَهُ كَالذَّئِبِ ضَاعَتْ لَهُ الْغَنَمُ^٤
تَجَشَّمَ خَمْسًا لَيْسَ فِي سَيْرِهِ يَتَمُّ^٥
تُقَاسِمِينَهَا مِنْهُ فَمَا أَمْلِكُ الشِّيمَ^٦

الخير (سورة الحمد) يريد منزلة الحمد • تشبها بسورة البناء • وهي ما حسن منه وطال والجمع سور

(إذا ما وردنا) بعد هذا البيت ما اختار أبو تمام (أرادت عرارا) الأبيات

(٣) (فان كنت مني) يريد فان كنت مثل نفسى سيدة (أو تريدن صحبتي) يريد أو تكونين

مثل غيرك في المعيشة لاحظها في السيادة (رب له الادم) الرب • خلاصة التمر بعد طبخه

وعصره • والادم • اسم جمع للاديم • مثل أفيق وأفوق • وكلاهما الجلد المدبوغ وقد كانت

العرب تدهن وعاء السمن بالرب ليمنع فساده ويزيد في طيب ريحه • وقد ربيت النحى أربه

(بالضم) ربا دهنه بالرب

(٤) (وان كنت تهوين) هذا البيت زاده أبو تمام • ولم يروه محمد بن حبيب (ضاعت)

من الضياع وهو الاطراح والاهمال يريد فان كنت تريدن الفراق مصممة عليه • فكوني

له ذئبا أهملت له الغنم يعيث فيها ماشاء وهذا البيت شاهد أن • يقال • لزوج الرجل ظعينة •

وهي مقيمة • وان كان الاصل في الظعينة • المرأة في هودجها وهي سائرة

(٥) (والأفسيري) الرواية

والأفبيني مثل ما بان راكب تيمم خمسا ليس في ورده يتم

(خمسًا) فلاة بعد ماؤها حتى ان الأبل لترده في اليوم الرابع سوى اليوم الذى شربت

فيه وصدرت (تيم) ابطاء وقد تيم (بالكسر) تيمًا • قصر وفتر

(٦) (شكيمة) شدة نفس أبية (تقاسينها) يروى تعافينها • من عافت الماء • كرهته

(الشيم) جمع شيمة وهي الحال التي طبعه الله عليها من شراسة النفس وسلطنة اللسان •

وكان • عرار • شهما حديد القاب ذرب اللسان

وإن عراراً إن يكن غير واضح فإنني أحب الجوز ذا المنكب العمم^{٧٠}

﴿ من أساءه ولدُه ﴾

(قال أمية بن أبي الصلت)^١

عذوتك مولوداً وعلتلك يافعاً تملُّ بما أذني إليك وتنهل^٢

إذا ليلةً نابتك بالشكوى لم أبت لشكواك إلا ساهراً أتململ^٣

(٧) (غير واضح) غير أبيض . مستعار من وضع الصبح . وهو بياضه (الجوز) هنا الأسود المشرب حمرة (ذا المنكب) المنكب مجتمع عظم العضد والكتف . يصفه بالقوة والشدة (العمم) صفة ثانية للجوز . وهو اسم لعظم الخلق وتام الجسم . وزعم من كتب أنه صفة للمنكب وفسره بالطويل . وليس بذلك . فان المنكب يوصف بالشدة لا بالطول (١) (أبي الصلت) اسمه عبد الله بن ربيعة بن عوف . من بني بكر بن هوازن . وكان أمية من حرّم الحر في الجاهلية ورفض عبادة الاوثان والتمس الدين وطمع في النبوة . فلما بعث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - حسده وقال انما كنت أرجو أن أكونه

(٢) (وعلتك) من عال عياله يعوله كفاهم معاشهم . ويروي (ومنتك) من مان أهله بموهم مونا أنفق عليهم (يافعاً) شاباً . من أفع الغلام . مثل أبقل الموضع فهو باقل وأورق التبت . فهو وارق . وأورس فهو وارس . وأقرب . فهو قارب . اذا قربت ابله من الماء لبلا . وكان نواذر (تمل) من عله يعله . سقاه ثانية (وتنهل) من أهله . سقاه أول سقية . يريد اطعامه وسقيه مرة بعد أخرى

(٣) (بالشكوى) اسم للمرض . كذا فسرته الليث وأنشد

أخي ان تشكيتني من أذى كنت طيبه وان كان ذلك الشكوى مني أخي طيبى

(أتململ) يريد يتقلب على فراشه من غمه عليه . وعن شعر . اذا نيا بالرجل مضجعه

من هم أو وصب . قيل قد تململ . وأصله أتململ من ألملة وهي الرماد الحار يدفن فيه

الخبز لينضج . كأن المتقلب على فراشه من الهم يتقلب على تلك الملة

كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالذِّي طُرِقَتْ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهْمَلُ؛
 فَلَمَّا بَلَغَتْ السِّنَّ وَالغَايَةَ الَّتِي إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أَوْ مَلُّ
 جَعَلْتَ جَزَائِي مِنْكَ جَبْهًا وَغَلْظَةً كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُتَفَضِّلُ لَهُ
 فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرَعِ حَقَّ أَبِي تَبَى فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْمُجَاوِرُ يُفْعَلُ ٦
 وَسَمَّيْتَنِي بِاسْمِ الْمَقْنَدِ رَأْيُهُ وَفِي رَأْيِكَ التَّفْسِيدُ لَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ ٧
 تَرَاهُ مَعِدًّا لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ بَرَدٌ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلُ
 (وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هَزَانَ يُقَالُ لَهَا أُمَّ ثَوَابٍ فِي ابْنِ لَهَا عَقْبًا) ١
 رَبِّيْتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرِخِ أَعْظَمُهُ أُمَّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ زَعْبًا ٢
 حَتَّى إِذَا آخَ كَالْفُحَالِ شَدَّبَهُ أَبَارُهُ وَنَفَى عَنْ مَتْنِهِ الْكِرْبَا ٣

(٤) (المطروق) من طرقة الهم يطرقه (بالضم) طرقا • أتاه ونزل به • مجاز من طرق القوم • جآهم ليلا (همل) تسيل وتفيض وقد هملت عينه تهمل (بالضم والكسر هملا وهملانا • سالت وفاضت

(٥) (جبه) مصدر جبهه بالمكروه • استقبله به • وذلك مجاز من جبهه • صك جبهته • وروى جعلت جزائي غلظة وفظاظة

(٦) (كما الجار المجاور يفعل) يريد كما يراعي الجار حق الجوار من الوفاء به
 (٧) (المقند رأيه) اسم مفعول قند رأيه • خطأه • وأقنده كذلك (معدا) اسم فاعل
 أعد للامر عدته • هيأها له

(١) (هزان) بن صباح بن عنيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار
 (٢) (أعظمه) تريد أعظم أعضائه (أم الطعام) وهي المعدة و (الزغب) واحده زغبة •

هو أول ما يسد ومن ريش الفرخ • تصف ضعف نشأته
 (٣) (آخ) صار • ومصدره الايض • وهو صيرورة الشيء شيئا غيره (كالفحال)

هو ذكر النخل الذي يلقح به أناته الجوائل • ولا يقال لغيره واجمع الفحائل

أَنْشَأَ يَمْزِقُ أَنْوَابِي يُوَدِّ بَنِي أَبْعَدَ شَيْئِي تَبَغَى مِنِّي الْأَدْبَاءُ
 أَنِي لَا يُبْصِرُ فِي تَرْجِيلِ لِمَتِهِ وَخَطَّ لِحَيْتِهِ فِي خَدِّهِ عَجَبًا
 قَالَتْ لَهُ عَرَسُهُ يَوْمًا لِتُسْمِعَنِي مَهَلًا فَإِنَّ لَنَا فِي أُمْنَاءِ رَبَا
 وَلَوْ رَأَيْتَنِي فِي نَارٍ مُسْعِرَةٍ نَمَّ اسْتَطَاعَتْ لَزَادَتْ فَوْقَهَا حَطْبًا^٢

﴿ من رضى الإقامة مع الجهد لضعف بناته ﴾

(قَالَ حِطَّانُ بْنُ الْمُعَلَّى)^١

أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ مِنْ شَاخِجٍ عَالٍ إِلَى خَفْضٍ^٢
 وَغَالَنِي الدَّهْرُ بِوَفْرِ الْغَنَى فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عِرْضِي^٣

(شذبه) ألقى ما عليه من الكرائيف . وهي أصول السعف الغلاظ التي اذا يبست
 صارت أمثال الاكتاف (أباره) مصلحه من أبر النخل يأبره (بالسكسر والضم) ابرا
 وابارا . أصلحه . وأبره تأييراً كذلك (منته) متن كل شيء . ماظهر منه (الكربا)
 مايبقى من أصول السعف في النخل بعد القطع . كالمراق . تريد حتى اذا بلغ أشده
 واستوى طوله

(٤) (أنشا) والاصل انشأ . تريد ابتداءً وأقبل

(٥) (ترجيل) تسريح (لمته) شعر رأسه الذي ألم بالمتكعب (عجباً) حسناً يعجب من رآه

(٦) (امنا) اضافها الى نفسها خديعة (اربا) حاجة . تريد لا ينبغي لك أن تهينها

(٧) (مسعرة) اسم مفعول . سحر النار . أوقدها وهيجها

(١) (حطان) شاعر اسلامي

(٢) (انزلى الدهر على حكمه) يريد أنزله من العزة الى الذلة يحكم فيه بما شاء

(من شاخج) من جبل شاهق طويل في السماء (الى خفض) الى مطمئن من الارض

(٣) (وغالني الدهر) يريد أخذه غيلة من حيث لم يدر (بوفر الغنى) يزيد في

أُبْكِنِي الدهرُ وَيَأْرِبُنَا أَضْحَكُنِي الدهرُ بِمَا يُرْضِي
لَوْلَا بَنِيَاتُ كَرْغَبِ القَطَا رُدِدْنَ مِنْ بَعْضِ إِلَى بَعْضٍ
لَكَانَ لِي مُضْطَرَّبٌ وَاسِعٌ فِي الأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ
وَإِنَّمَا أَوْلَادُنَا يَبْنِيَانَا أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الأَرْضِ
لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ لَامْتَسَعَتْ عَيْنِي مِنَ الغَمَضِ

(وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ خَلْفٍ)

لَوْلَا أُمَيْمَةٌ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ العَدَمِ وَلَمْ أَقَاسِ الدَّجِي فِي حَنْدِسِ الظُّلَمِ
وَزَادَنِي رَغْبَةً فِي العَيْشِ مَعْرِفَتِي ذُلَّ اليَتِيمَةِ يَجْفُوهَا ذَوُو الرِّحَمِ
أَحَازِرُ الفَقْرَ يَوْمًا أَنْ يَلِمَّ بِهَا فَيَهْتِكَ السِّتْرَ عَنِ لَحْمٍ عَلَى وَضَمِّ

كثرة ماله (فليس لي مال سوى عرضي) يريد لم يبق له الدهر شيئاً الا أنى عليه بالذهاب سوى عرضه فلم ينقصه

(٤) (بما يرضي) يريد أضحكني أحياناً بما يرضيني

(٥) (كزغب القطا) واحدها زغباء والذكر أزغب . والمصدر الزغب . وهو أول ما يبدو من ريش الفرخ وكذا من شعر الصبي والمهر . (رددن من بعض الى بعض) ذلك تصوير لهيئة تداخل الافراخ وانضمام بعضهن الى بعض أول نشأتهن . يصف بناته أنهن ضعاف لا يستطعن القيام بشؤونهن . (مضطرب) تحرك . يقال اضطرب الشيء . وتضرب تحرك وماج (اكبادنا) تمثيل لمعنى الشفقة عليهم وقد بينها بقوله (لو هبت الريح) البيت

(١) (اسحاق بن خلف) احد بنى بهراء بن العاص من ولد كهلان بن سبأ شاعر من شعراء الدولة العباسية (أميمة) ذكر أبو العباس المبرد أنها ابنة أخته . وكان جدبا عليها كلفها بها (فيهتك) اهتك جذبك الستر تقطعه من موضعه أو تشق منه جزءاً فيد وما وراءه واسأده الى الفقر مجاز (عن لحم على وضم) الوضع عليه اللحم من خشب ونحوه والعرب في باديتها اذا نحر بعير

تَهَوَّى حَيَاتِي وَآهَوَى مَوْتَهَا شَفَقًا وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحُرْمِ °
أَخْشَى فِظَاظَةَ عَمٍّ أَوْ جَفَاءَ أَخٍ وَكُنْتُ أَبْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ أَذَى الْكَلِمِ °

﴿ من وصف ابن زوجه ﴾

(قال أبو كبير الهذلي) ١

للحي يقتسمونه . كانت تقلع شجرا وتضع عليه اللحم مقطعا يأخذ منه كل شريك قسمه ولم يعرض له أحد . وكانت تضرب المثل في ضعف النساء وقلة امتناعهن من طلائهن بذلك اللحم مادام على الوضغ (شفقا) خيفة . وقد شفق يشفق (بالفتح) وأشفق عليه يشفق . خاف (٥) (والموت أكرم نزال على الحرم) جمع حرمة . وهي عيال الرجل ونساؤه . يريد الموت أكرم ضيف ينزل عليهن وفي هذا المعنى حديث . دفن البنات من المكرمات . وقول العرب . نعم الصهر القبر

(٦) (وكنيت أبقى عليا) من أبقيت عليه . إذا أرعيت عليه ورحمته

(٦) (أبو كبير) اسمه عامر بن الحليس . من بني سعد بن هذيل بن مدركة بن اليأس بن مضر . أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وقال يا محمد أحل لي الزنا فقال له أحب أن يؤتى إليك مثل ذلك قال لا فقال عليه السلام فارض لاخيك ما رضى لنفسك وفيه يقول حسان .

سألت هذيل رسول الله فاحشة ضلت هذيل بما قالت ولم تصب

وكان قد تزوج أم تأبط شرا . واسمها أميمة . إحدى بنات القين من بني فهم . فرأى منه ما يكره فشكاه الى أمه فقالت احتل لتقتله فخرج به الى قوم لهم ترة عنده حتى اذا تنور نارهم شكاه اليه الجوع فذهب فوجد عليها لصين معها أبل . فقتلها . وعاد بالا بل فها له أمره ثم انطلقا فلما أقبل الليل أناخا الابل . وتناوبا حرسها فلما نام تأبط شرا وظن أبو كبير أن قد غلبه النوم نبذ له حصاة فهب من نومه وقال ما هذا فقال سمعت حساني الابل فطاف فلم ير شيئا ثم نام فنبذ له حصاة فاستوى . وقد تناوم أبو كبير فاقبل نحوه فركضه

برجله وقال أما سمعت ما سمعت قال لا فطاف بها فلم ير شيئاً ثم أقبل على أبي كبير وقال
والله لئن أنهى شيء لا قتلتك فلبث أبو كبير يكلؤه مخافة أن ينهه شيء فيقتله فأنشأ كلمة
عدتها ثمان وأربعون بيتاً وصف فيها تأبط شرا مطلعها

أزْهَيْرَ هَلْ عَن شَيْبَةٍ مِّنْ مَّعْدِلٍ
أَمْ لَأَسْبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرُهُ
ذَهَبَ الشَّبَابُ وَفَاتَ مِنْهُ مَاضِي
وَصَوْتُ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَانِي وَانْتَهَى
أَزْهَيْرَ إِنْ يُشِبِّ الْقَدَالُ فَإِنِّي
فَلَقَنْتُ بَيْنَهُمْ لَغَيْرِ هَوَادَةٍ
حَتَّى رَأَيْتُ دِمَاءَهُمْ تَغْشَاهُمْ
أَزْهَيْرَ إِنْ يُصْبِحُ أَبُوكَ مَقْصِرًا
يَهْدِي الْعَمُودُ لَهُ الطَّرِيقَ إِذَا هُمْ
فَلَقَدْ جَمَعْتُ مِنَ الصِّحَابِ سَرِيَّةً
سُجْرَاءَ نَفْسِي غَيْرِ جَمْعِ أَشَابَةٍ
لَا يُجْفِلُونَ عَنِ الْمُضَافِ وَلَوْ رَأَوْا
يَتَعَطَّفُونَ عَلَى الْبَطِيِّ تَعَطَّفَ الْ—
وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْحَيَّ بَعْدَ رُقَادِهِمْ
حَتَّى رَأَيْتُهُمْ كَأَنَّ سَحَابَةً
نَضَعُ السُّيُوفَ عَلَى طَوَائِفِ مِنْهُمْ

أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ الْأَوَّلِ
أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ
وَنَضًا زُهَيْرَ كَرِيهَتِي وَتَبْطُلِي
عُمْرِي وَأَنْكَرْتَ الْغَدَاةَ تَقْتُلِي
رُبَّ هَيْضَلٍ مَرَسَ لَفَنْتُ بِهِضَلٍ
إِلَّا لِسَفْكَ لِلدَّمَاءِ مُحَلَّلِ
وَيُقَلُّ سَيْفٌ بَيْنَهُمْ لَمْ يُسَلِّ
طِفْلًا نَبُوءٌ إِذَا مَشَى لِلْكَأْكَلِ
ظَعَنُوا وَيَعْمِدُ لِلطَّرِيقِ الْأَسْهَلِ
خَذْبًا لِدَاتٍ غَيْرِ وَخَشِي سَخَلِ
حُشْدًا وَلَا هَلْكَ الْمَفَارِشِ عَزَلِ
أُولَى الْوَعَاوِعِ كَالْعَطَاطِ الْمُقْبِلِ
عُودِ الْمَطَافِلِ فِي مَنَاخِ الْمَعْقِلِ
تُقَلِّي جَمَاجِمَهُمْ بِكُلِّ مَقْتَلِ
صَابَتْ عَلَيْهِمْ وَذُقُّهَا لَمْ يُشْمَلِ
فَتُقِيمُ مِنْهُمْ مَيْلَ مَالٍ يَعْدِلِ

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعَارِي بَيْنَهُمْ ضَرَبْتُ كَتَعَطَّاطِ الْمَزَادِ الْأَثْبَلِ
نَعْدُو وَفَنَتْرُكُ فِي الْمَزَاحِفِ مَنْ تَوَى وَنُورُ فِي الْعَرَاقَاتِ مَنْ لَمْ نَقْتُلِ

واليك تفسيرا (أزهير) يخاطب زهيرة ابنته (من معدل) . يريد من العدول
عن الهوى وذكر التصابي (ونضا) من نضا ثوبه عنه ينضوه نضوا . خلعه والقاء عنه
والكريمة . الشدة . والتبطل . فعل البطالة وهو اتباع الهوى والجهالة (تقنلى) يريد
تذله في العشق . من تقتل للمرأة خضع . ورجل مقتل . مذل قتل العشق . وقلب
مقتل . كذلك (القدال) مادون القمحودة الى قصاص الشعر (رب) باسكان الباء لغة
في رب (هيضل) اسم للجيش . أو جماعة متسلحة أمرهم في الحرب واحد (مرس)
شديد . قدامرس الحرب وجربها من مرس (بالكسر) مرسا فهو مرس . شديد المراس .
وجمه أمراس (هواده) اسم لما يرجى به الصلاح بين القوم . والهواده أيضا السكون
(بنوء) يسقط (للكلكل) يريد على الكلكل . وهو الصدر فاللام بمعنى على مثلها في
آية وان أسأتم فلها (العمود) يريد العصايتوكا عليها (اذاهم ظغنوا) يريد اذا أهله ساروا
وخلفوه لغير قائد (سرية) قطعة من الجيش تسمى ليلا (خدبا) الواحد أخدب .
وهو الذي يركب رأسه جراءة (لدات) آراب . منواقون في السن . الواحد لدة (وخش)
الوخش رذالة الناس يكون للواحد والجميع مؤنثا ومذكرا باقظ واحد (سجخل) ضعفاء
أرذال . وكذا رجال سُخَّال لا يعرف له واحد أو الواحد سُخَّال (سجراة نفسى)
خلانها وأصفاؤها . الواحد سجير (أشابة) أخلاط والجمع الاشائب (حشدا) بدل من
غير . الواحد حاشد . وهو الذى لا يدع عند نفسه شيئا من الجهد والنصرة والمال .
وكذلك الحشيد . والحشيد (هلك المفارش) الواحدة هلوك . وهى من النساء الفاجرة
الشبهة المتساقطة على الرجال . يريد ليست أمهاتهم أمهات سوء (عزل) الواحد أعزل .
وهو الذى لاسلاح معه (لايخفلون) من أجفل القوم . هربوا بسرعة واتقلعوا كلهم
ومضوا (عن المضاف) هو الذى أحيط به في الحرب . من أضفته الى كذا . ألجأته
(ولو) يروى اذا (الوعاوع) يريد الوعاويج . خذف الياء واحدهم وعواوع . وهو
الجماعة من الناس . أو هم القوم الذين لهم وعوعة . صوت وجبة (كالغظاط) بفتح

ولقد سرّيتُ على الظّلامِ بمِعْشَمِ جَلْدٍ مِنَ الْفَتِيَانِ غَيْرِ مُثَقِّلِ

العين . القطا . او ضرب منه واحده غطاطة . يريد ان عدى القوم يهرون الى الحرب
هوى القطا ورواه بعضهم . كالغطاط . بضمها وهو البقية من سواد الليل . شبههم به (العوذ)
هى الابل الحديثات التاج . الواحدة عائذ (المطافل) ذوات الاطفال . الواحدة مطفل
(تقلّى حجاجهم) مجهول فلوته بالسيف فلووا ضربت به رأسه وكذا فليته به
قال الشاعر

نحاطهم بالسنة المنيايا ونقلى الهام بالبيض المذكور

(بكل مقال) يريد بكل سيف مقلل ، وهو ما كانت له قولة . وهى التى يدخل
فيها قائم السيف تجمل من حديد أو فضه . وتسمى بالقيعة (صابت عليهم) انصب مطرها
(ودقها لم يشمل) يريد مطرها لم تصبه ربح الشمال . تقول شمل القوم . أصابهم الشمال
وهى ربح رحمة لاعذاب (متكورين) مصروعين . وقد كوره . صرعه . فكور هو .
يريد ضربوهم بالسيوف فصروعوهم (المعاري) هى الوجه واليدان والرجلان .
الواحد . معرى . سميت بذلك لانها عارية ظاهرة (كعطاط) مصدر عط الثوب يعطه (بالضم)
عطا . شقه . فهو معطوط وعطيظ . واعتظه . كذلك . يريد كشق (المزاد) واحدها
المزادة . وهى المتخذة من جلدين ونصف أو ثلاثة جلود . سميت بذلك لانها زادت
عن السطيحة . وهى جلدان مقلان . كلاهما يحمل الماء (الأنجل) العظيم الواسع ومزادة
نجلاء عظيمة واسعة . وأصل النجل (بالتحريك) عظم البطن وسعته . ويروى الأنجل . بالتون وهو
الواسع العريض . فيكون نعت التعطاط . ومنه طعنة نجلاء . واسعة بينة النجل (بالتحريك)
(المزاحف) أمكنة زحف الجيشين يلتقيان للقتال فيمشى كلاهما الى الآخر رويدا رويدا .
(من توى) يريد من قتل فأقام والتواء . طول الاقامة (ومر في العرقات) . واحدها
العرقة . وهى كل مضفور من جبل وغيره . يريد نأسر من لم تقتل فنشده فى العرقات
وبعد هذا ما اختار ابو تمام فى وصفه تأبط شرا على ما تروى الرواة (ولقد سرّيت)
الابيات و (سرّيت) مصدره السرى . وهو سير الليل كله . يذكر ويؤنث . تقول
طابت علينا السرى (على الظلام) يريد فى الظلام . وهو تأكيد لمعنى سرّيت (بمعشم)

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهِنَّ عَوَاقِدٌ حَبْكُ النَّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مَهْبِلٍ
 وَمِهْرًا مِنْ كُلِّ غَيْرِ حَيْضَةٍ وَفَسَادِ مَرْضَعَةٍ وَدَاءِ مُغِيلٍ
 حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَرْءُودَةٍ كَرْهًا وَعَقْدٌ نَطَاقَهَا لَمْ يُحَلِّ
 فَاتَتْ بِهِ حَوْشَ الْفَوَادِ مَبْطَنًا سَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوْجَلِ

هو الذي يركب رأسه لا يثنيه شيء عما يريد (جلد) مثل جليد . قوى صبور على
 المكروه . وقد جلد الرجل (بالضم) جلادة وجلودة . اصطر على المكروه . والاسم الجلد
 (غير منقل) يريد خفيف الجسم خفيف الحركة لا تثقله كثرة لحم ولا شحم (حمان به) ضمنه معنى
 علقن . فعداه بالباء . وضميره للنساء وان لم يجر لهن ذكر (حبك النطاق) جمع حباك .
 وهو ما يشد به النطاق . والنطاق شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها بحباك ثم ترسل الاعلى الى
 الركبة . والاسفل يجر على الارض (مهبل) من هبله اللحم . اذا كثر عليه وركب بعضه
 بعضا . وأهبله كذلك (ومبرا) هذا البيت محله بعد قوله (فاتت به حوش الفؤاد)
 بنصب مبرا . فقدمه ابو تمام وغير اعرابه . وسيأتي شرحه في محله (في ليلة مزءودة)
 يريد في ليلة مزؤد اهله . فأسند الى الليلة مجازا لوقوع الزؤد فيها . وهو الفزع .
 تقول زأده يزأده . أفزعه وروعه . وفي هذا تقول أم نأبط شرا . ولقد حملته في ليلة
 هرب . وانى لتوسدة سرجا . وان نطاقا لشدود . وان على أبيه لدرعا (حوش الفؤاد)
 حديده (مبطن) ضامر البطن . وهذا على السلب . كأنه سلب بطنه (سهدا) قبل
 النوم . وقد سهد (بالكسر) يسهد سهدا (بضم فسكون) وسهادا لم يمه (اذا ما نام ليل الهوجل)
 اصل التركيب اذا ما نام الهوجل ليله . فاسند النوم الى الليل اتساعا والهوجل الاهوج
 الاحق . وبعد هذا البيت

ومبرا من كل غير حيضة وفساد مرضعة وداء مغيل
 بنصب مبرا . عطفنا على حوش الفؤاد . و (غير) كل شيء بقيته . يريد بقية دم الحيض
 (وفساد مرضعة) يريد أنه لاداء بها . وانما أثبت الهاء في . مرضعة . لأن الغرض وصفها

فَإِذَا تَبَدَّتْ لَهُ الْحَصَاةَ رَأَيْتَهُ يَنْزُو لَوْقَتَيْهَا طُمُورَ الْأَخِيلِ
 وَإِذَا يَهَبُ مِنَ الْمَنَامِ رَأَيْتَهُ كَرْتُوبِ كَعْبِ السَّاقِ لَيْسَ بِزُمَلٍ
 مَا إِنَّ عِمْسَ الْأَرْضِ الْإِبْتِكِبِ مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَىَّ الْحَمَلِ
 وَإِذَا رَمِيَتْ بِهِ الْفِجَاجَ رَأَيْتَهُ يَهْوِي مَخَارِمَهَا هُوِيَّ الْأَجْدَلِ

بحركة الرضاع . وهي لاتصف به إلا حال الارضاع بوضع الثدي في فم الرضيع . وقولهم امرأة مرضع . فأما يريدون أنها ذات رضيع . على معنى النسب . فلم تجر على الفعل . وهو أَرْضَعَتْ (وِدَاءٌ مَغِيلٌ) يريد وِدَاءَ امْرَأَةٍ مَغِيلٌ . وهي التي ترضع ولدها حال الجماع أو ترضعه وهي حَبْلِي . وقد ذكر أهل الطب أن ذلك اللبن يَصْوَى منه الولد . وقد حذف هاء التأنيث من مغيل . مع جريانها على الفعل وهو أعْيِلَتْ . لعدم مشاركة المذكر لها في معنى الغيل . (فأذا نبذت) يروى . فأذا طرحت . والمعنى واحد (ينزو) يثب . من نَزَا الفارس على فرسه تَزَوًّا . ونَزَوًّا . وثب (طُمُور) مصدر طمر الطائر يطمر (بالكسر) طمرًا وطُمُورًا وطمرانا . وثب في السماء . يريد مثل وثوب (الاخيل) وهو طائر أخضر على جناحيه لمعة تحالف لونه . ضربت به العرب في الشؤم المثل قالوا . أشأم من أخيل . (كرتوب) مصدر رتب (كعب الساق) اذا رميته انتصب قائمًا . وقدرتب الشيء يرتب (بالضم) ثبت فلم يتحرك . ورتبه ترتيبًا . أُنْبِتَهُ (ليس بزمل) الزمل . هو الضعيف الحيان الرذل الثقيل النوم . وكذا الزميل (منكب) يجتمع رأس العضد والكف مذكر (طى) يريد مثل طى (الحمل) يريد علاقة السيف . وجمعه الحامل . ويقال لها الحلالة . والحليلة . والجمع الحلالل . ضرب ذلك مثلاً لدقة جسمه وضموره . مثل قولهم هو كالجديل . وكالزمام (الفجاج) جمع الفج وهو الطريق الواسع . ومنه حديث قال لعمر . ماسلكت فجاً الاسلاك الشيطان فجاً غيره أو هو الطريق الواسع بين جبلين أو في جبل (هوى مخارمها) يريد هوى في مخارمها . مثل قولهم . ذهبت الشام . وعسل الطريق الثعلب . والمخارم . أفواه الفجاج . الواحد مخرم . (الاجدل) الصقر : يريد أنه علم ببلاد العرب سهلها وحزونها

وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَسْرَةٍ وَجْهِهِ
بَرَقَتْ كَبْرَقِ الْعَارِضِ الْمَهْلَلِ
صَبُّ الْكِرِيمَةِ لَا يُرَامُ جَنَابُهُ
مَاضِي الْعَزِيمَةِ كَالْحَسَامِ الْمِفْصَلِ
يَحْمِي الصَّحَابَ إِذَا تَكُونُ عَظِيمَةٌ
وَإِذَا هُمُ نَزَلُوا فَمَا وَى الْعَيْلِ

(أسرة وجهه) جمع سرار . كخيار وأخزة . وهي محاسن الحدين والوجنتين والاسرة في حديث علي . كأن ماء الذهب يجري في صفحة خده ورونق الجلال يطرد في أسرة جبينه . يراد بها الخطوط التي تظهر في غضون الجبهة (العارض) السحاب يعترض الأفق (المهلل) المتلالي . هذا . وقد تمثلت بهذا البيت عائشة رضي الله تعالى عنها وقد نظرت جبين سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرق . وعرقه يتولد نورا فقالت لو رأيك أبو كبير الهذلي لعلم أنك أحق بشعره وأنشدت البيت (صعب الكريمة) يريد بادرته التي تكره منه (جنابه) وجانبه ناحيته وما قرب منه (المفصل) السيف القاطع . وكذا الفاصل والفضال . من فصل الشيء . قطعه كاقصه (عظيمة) يريد داهية عظم أمرها (العيل) جمع العائل . وهو الفقير . يصف انه شجاع كريم . وبعد هذا مما لم يختره أبو تمام

وَلَقَدْ رَبَّاتُ إِذَا الرِّجَالُ تَوَاكَلُوا
حَمَّ الظَّهِيرَةِ فِي الْيَفَاعِ الْأَطْوَلِ
فِي رَأْسِ مُشْرِفَةِ الْقَدَالِ كَأَنَّهَا
أَطْرُ السَّحَابِ بِهَا بِيَاضُ الْمَجْدَلِ
وَعَلَوْتُ مُرْتَبًا عَلَى مَرْهُوبَةٍ
حِصَاءَ لَيْسَ رَقِيْبُهَا فِي مِثْلِ
عِظَاءَ مُعْنِقَةٍ يَكُونُ أَنْسِبُهَا
وُزْقَ الْحَمَامِ جَمِيْمُهَا لَمْ يُوْكَلِ
وَضَعُ النِّعَامَاتِ الرِّجَالُ بِرَيْدِهَا
مَنْ بَيْنَ شَعْشَاعٍ وَبَيْنَ مُظَلَّلِ
أَخْرَجْتُ مِنْهَا سَلْقَةً مَرْهُوْلَةً
رَوْقَ الْحَمَامِ جَمِيْمُهَا لَمْ يُوْكَلِ
فَرَجَرْتُهَا فَتَلَقَّتْ إِذْ رُعْتُهَا
عَجْفَاءَ يَبْرُقُ نَابُهَا كَالْمِعْوَلِ
وَمَعِيَ لُبُوسٌ لِلْبَيْسِ كَأَنَّهُ
كَتَلَفْتُ الْعَضْبَانَ سُبَّ الْأَقْبَلِ
رَوْقُ بَجْبِهِ ذِي نِعَاجٍ مُجْفَلِ

ولقد صبرت على السموم يكنى
صدىان أخذى الطرف في ملمومة
مستشعرا تحت الرداء وشاحه
ومعابلا صلغ الطباة كأنها
نُجفاً بذلت لها خوافي ناهض
فاذا تسلُ تخشخت أرياشها
وجليلة الأنساب ليس كمثلها
سأهزت عنها الكائين فلم أنم
فدخلت بيتاً غير بيت سناخة
فاذا وذلك ليس الأ حينه
قردٌ على الليتين غيرُ مرَّجل
لونُ السحاب بها كلون الأعبَل
عَضْباً غموضَ الحدِّ غيرَ مُفلل
جمرُه بمسكةٍ تُشبُّ لمُضطلي
حشر القوادِم كاللقاع الأطحل
خشف الجنوب بيابسٍ من إسجل
ممن تمتع قد أتتها أرسلي
حتى التفتُ الى السماء الأعرل
وازدرتُ مُزدار الكرم المعول
واذا مضى شيء كأن لم يُفعل

{ ولقد ربأت } كنت ربيئة القوم أنتظر لهم العدو لثلاث يدعهمم (نواكوا) يريدان كل واحد وكل الارتباء الى الآخر لا يريد ان يكون ربيئة للقوم (حم الظهيرة) يريد في حم الظهيرة وهو شدة حرها (اليفاع) المشرف من الجبل (في راس مشرفة القذال) يريد في راس قبة مشرفة قذالها . وهو مؤخرها تشبها بقذال الرأس من الانسان . وهو ما دون القمحدوة . وهى ما أشرف على القفا من عظم الرأس (أطر السحاب) اعوجاج تراه فيه . وهو فى الاصل مصدر أطرت القوس وغيرها اذا قبضت على أحد طرفها فنعوجه . يبين بذلك التشبيه هيئة اعوجاج القنة (بها بياض الجدل) الجدل القصر المشرف سمي به لوثاقه بنائه . وجمعه المجادل . وأصل الجدل القتل الوثيق . يصف بذلك لون بياضها (مرتبتا) اسم فاعل ارتبأ . أشرف كرباً . ويروى وعلوت مرتقيا (على مرهوبة) يريد على قبة مرهوبة يرهبها من أراد الصعود اليها (حصاء) جرداء ليس بها ما يستمسك به من الحص . وهو فى الاصل ذهاب الشعر والوبر و (التمثل) كمنزل الملجأ (عطاء)

طويلة مرتفعة تقول هضبة عطاء. وقارة عطاء إذا أشرفت واستطالت في السماء. ويروي
 عناء معنقة . من العنق . (بالتحريك) مصدر عنق (بالكسر) طالت عنقه . الذكر
 أعنق . والانشى عناء . وقالوا رجل معنق وامرأة معنقة . إذا طالت عنقاها . يريد
 بذلك طول تلك الفنة على سبيل التشبيه بالعنق (جيمها) الجميم النبات الكثير أو هو
 النبات يطول بعض الطول ولم يتم يريد لم يرق إليها راع فيؤكل جيمها (النعامات) جمع
 النعامه . وهي كل بناء على الجبل كالظلة (يريد بها) يريد يريد جبلها وهو الحرف الثاني
 منه (من بين شعاع) يريد من بين ظل ليس بالكثيف . يقال ظل شعاع
 ومشعشع . إذا كان بينه فرج لا يظلك كله . يصف أن القوم وضعوا مظلاتهم
 على ريدها فمنها الظليل الذي ليس بالشامل ومنها الظليل الشامل (سلقه) ذئبة والجمع
 سلق كسدره وسدر . والذكر سلق . وجمعه سلقان (بكسر السين وضمها) (كالعول)
 هو الفأس العظيمة . يُنقَرُّ بها الصخر (سب) من السب . وهو الشتم . والاقبل . الذي
 أقبلت حدقاته على أنفه وكلاهما نعمت للعضبان . يصف هيئة نظرها بنظر العضبان . الاقبل
 الذي سبه خصمه (ومي لبوس) هي الدرع تلبس في الحرب . والبئس . الشجاع يريد
 يلبسها الشجاع ليتحصن بها يريد به تأبط شرا (كأنه . روق) الروق . القرن من كل ذى قرن
 وجمه أرواق . (بجهة ذى نجاج) يريد بجهة ثور ذى نجاج . والنجاج البقر الواحدة نعجة (مجفل)
 اسم فاعل أحفل الثور والظلم . ذهب في الارض وأسرع . يبين بذلك قوة نشاطه . وقد
 شبه البئس بقرن ذلك الثور الموصوف بما ذكر . في الشدة والصلابة (السموم) الزبح
 الحارة وقيل السموم . حرّ النهار (يكنى) يسترنى (قرد) وصف من قرد الشعر وكذا
 الصوف . (بالكسر) تجعد وانعدت أطرافه (اللتين) هما صفحتا العنق . الواحد . ليت
 (غير مرجل) . غير مسرّح وترجيل الشعر تسريحه (صديان) عطشان (أخذى) وصف
 من خذيت الأذن (بالكسر) تحذى تحذى . استرخت من أصلها . استعاره (للطرف)
 وهو العين (في ماهومة) يريد في هضبة ماهومة . منضمة الاجزاء (الاعبل) يريد به المكان
 كثير الحجارة البيض . يصف صبره على سموم النهار في تحاله لا يظله سوى شعر رأسه
 المتجعد وهو عطشان مسترخى الطرف من الحرارة والعطش . يسير في هضبة لونها ابيض

ككون السحاب لآماء فيه (مستشعراً) فمن الاستشعر الثوب . تشبهه و (عضباً) سيفاً قاطعاً
وهو يدل بمن وشاحه . يريد لآبها تحت رداثة (حائل سيف) (غموض الحد) يريد أن خده
إذا مس ضربته غاص فيها (غير مقلل) غير مكسر (ومعايلاً) جمع معالة (بكسر الميم)
وهي السهام ذوات النصال العراض الطوال (صلح الظلم) جمع ظبة . وهي حد النصل
والسيف والخنجر ونحوه . والصلح . في الاصل ذهب شعر الرأس . استعاره لزوال الصداق
يريد انه لا صدأ عليها (بمسكة) اسم لمكان مرور الريح الساخنة . وهي الشديدة العاصفة
التي تفسر التراب عن وجه الارض (تشب) توقد و (المصطلي) المستدفئ بالنار يريد ان
ظلماتها تلمع كلمان ذلك الحجر (مخفا) جمع مخيف . وهو التهم العريض الواسع الحرج
(خوافي ناهض . حشر القوادم) اراد بالناهض . الفرخ من فراخ النسر ينض للطيران .
والخوافي . الريش الصغار التي في جناح الطائر ضد القوادم . والحشر . من ريش السهام .
مالطف . كأنها مبرية محددة (كالقناع) هو ماجلل الجسد كله من رداء أو لحاف (الاطحل)
الذي لونه لون الطحال . شبه ريش السمرة في سواده . يقول بدل لها ريش النسر وأزقه
بها لتكون سريعة المز (تحشخت ارياشها) من الحشخشة . وهي صوت الثوب الخليد
إذا حركته (خشفت الجنوب) الحشف . الصوت يريد كصوت الريح الجنوب (يباس من
استحل) والاشحل شجر ثبت بأعلى نجد . يستاك بفرعه (وجميلة الانساب) يريد ورب امرأة
شريفة النسب (ممن تمنع) يروي ممن تمنع . يريد ممن حسن غذاؤها وطاب عيشها (أرسلى)
تجمع رسول . مثل رسول (الكاثين) الحارسين لها يريد سهوات معها حتى ناما (السهاك
الاعزل) اخذ السهاكين وهما نجمان احدهما السهاك المزاح . سمي بذلك لان امامة كوكبا
تجمله العرب كالريح له وهو الى جهة الجنوب . والاخر السهاك الاعزل . سمي بذلك لانه
لاشي . بين يديه من الكواكب . فهو كالرجل الاعزل . الذي لا ربح معه وهو الى جهة
الشمال . يطلع اقرب الفجر في شهر تشرين الاول (غير بيت سناخة) السناخة . الريح
المننة . وآثار اللدباغ والوشخ كاه يقول . دخلت بيتا ليس فيه أثر دباغ اورأحة مننتة (المعول)
الذي له منزلة ودلال عليك . تقول اعول الرجل على صاحبه . اذا ادل عليه (فاذا وذلك)
الواو زائدة مثلها في . وبنواك الحمد . وفي آية حتى اذا جاؤها وقضت ابوابها . وآية
واوخيها اليه لتبتمهم بامرهم هذه . لانه جواب . فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة

نَسِيحًا مَعَهُ تَنْجِيسًا **بِالسَّلَامَةِ وَفَرَاهَةَ الْأَعْرَاضِ** مُتَّصِلَةٌ بِمَجْلُودِ
 رُويته نَدِي كَاتِبِي (قَالَ السَّمُوعُ بْنُ بِنِ عَادِيَاءَ) إِذَا تَحَمَّلْتَهُ أَلْبَسَ
 إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْرُسْ مِنَ اللَّوْمِ عِزُّهُ **فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ**
 وَإِنْ هُوَ لَمْ يَجْمَلْ عَلَى النَّفْسِ صِيغَهَا **فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الشَّاءِ سَبِيلٌ**
 تُعِيرُنَا نَأَانَا قَلِيلٌ **عِدَادُهُ** وَقِيلَتْ لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ
 وَمَنْ قَتَلَ مَنْ كَانَ بِهَا **بِقَائِمٍ مِثْلَهُ** شَبَابٌ نَسَا سِيَّ الْبَيْتِ وَكَهْلٌ

بِسَمْعِهَا خَيْرٌ أَنْ يَلْ قَلِيلٌ وَيُجَلُّونَهَا نَبِي عَزَائِنُ وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ كَذَا لَيْلُ
 بِسَمْعِهَا خَيْرٌ قَلِيلٌ وَيُجَلُّونَهَا نَبِي عَزَائِنُ وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ كَذَا لَيْلُ
 الجب . يريد فاذا ذلك يعني شابهه وفيه مضي من أيام تمجه (الإحسان) يروي في الإحسان
 (١) (السَّمُوعُ) عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ أَنَّهُ السَّمُوعُ بْنُ الْغَرِيضِ بْنِ عَادِيَاءَ أَحَدَ بَنِي

النضير وهم حي من يهود خيبر . شاعر جاهلي قديم
 (٢) (يُدَسُّ) مُسْتَفَاعِلٌ مِنْ دَسَسَ الثَّوْبَ (بِالْكَسْرِ) دَسَسًا وَدَسَّاسَةً أَسْمَخَ (عِزُّهُ)
 يُرِيدُ قِسْمَهُ وَمِمَّا حَدِيثٌ مِنْ أَقْبَى الشَّيْءِ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِنَفْسِهِ وَعِزُّهُ . وَقَدْ يَرَادُ بِهِ
 الْأَمْرُ يَرْفَعُ بِهِ صَاحِبُهُ وَيُحْمَدُ أَوْ يُقْضَى بِهِ فَيَدْمُ سَوَاءٌ كَانَ مِنْ صِفَاتِهِ أَوْ صِفَاتِ إِسْلَافِهِ
 (٣) (صِيغَهَا) يُرِيدُ مَا يَصِيغُهَا وَيُنْقِصُ حَظَّهَا مِنْ الْخَفِضِ وَالْبَعْدُ يَقُولُ إِذَا لَمْ يَجْمَلْ
 مَقَاسَةً الشَّدَائِدِ فِي كَسْبِ الْخَمْدِ لَا يَجِدُ إِلَى حُسْنِ الشَّاءِ سَبِيلًا (هَذَا) وَقَدْ نَسَبَ بَعْضُ الرُّوَاهِ
 هَذَيْنِ إِلَى بَنِي الدُّكَيْنِ الرَّاجِعِينَ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْغَزْوِيِّ وَصَدْرَ الْبَيْتِ الثَّانِي فِي رِوَايَتِهِ

(وان هو لم يرفع عن اللوم نفسه) يعني لا يرفع نفسه عن اللوم نفسه
 (٤) (عِدَادُهُ) أَيُّهَا كَالْمَعْدِيدِ مِنْ عِدَادِ الشَّيْءِ عِدَادُهُ (أَنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ) يُرِيدُ
 تَقِي مَا تَوَهَّمُ أَنَّ الذَّلَّةَ تَتَّبِعُ الْعِلْمَ تَتَّبِعُ حَقِّهَا مَقَاسُهُ وَنَسَبُهُ
 (٥) (بِقَائِمٍ) جَمْعُ (بَقِيَّةٍ وَهِيَ) مَا بَقِيَ مِنَ الشَّيْءِ يُرِيدُ مَنْ مَنَعَهُ عَشِيرَتُهُ (شَبَابٌ)
 جَعَلَهُ بَعْضُ أَهْلِ النَّهْجِ جَمْعُ شَبَابٍ هُوَ غَيْرُ مُطَوَّرٍ (وَكَهْلٌ) الْجَمْعُ كَهْلٌ وَهُوَ الَّذِي يَجَاوِزُ
 الثَّلَاثِينَ . وَقَدْ أَكْهَلَ الرَّجُلُ وَكَاهَلَ . بَلَغَ حَدَّ الْكِهْلِ وَتَبَسُّطَ أَبْصَارِهِ لِبَيْتِهِ

لَنَا جَبَلٌ يَحْتَلُهُ مَن نَجِيرُهُ مَنِيعٌ يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهُوَ كَلِيلٌ^٦
 رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى وَسَمَاهِ
 وَأَنَا لَقَوْمٌ مَا تَرَى الْقَتْلَ سَبَّةً^٧
 يُقَرِّبُ حُبُّ الْمَوْتِ آجَالَنَا لَنَا
 وَمَا مَاتَ مَنَّا سَيِّدٌ حَتْفَ أَنْفِهِ
 تَسِيلٌ عَلَى حَدِّ الطُّبَاةِ تُفُوسُنَا
 وَلَا تَطُولُ آجَالُهُمْ فَتَطُولُ
 وَلَا طُلٌّ مَنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلٌ^٨
 وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الطُّبَاةِ تَسِيلٌ^٩

(٦) (لنا جبل) يريد به الحصن الذي بناه جده عادياء على رابية بين الحجاز والشام (منيع) حصين لا يرومه باغ ولا عاد (كليل) من كل البصر يكل كلا وكلة وكولانعب فلم يقدر أن يحقق ما ينظر اليه . و يروي له بعد هذا

هو الا بلى الفرد الذي سار ذكره يعز على من رامه ويطول

(٧) (سبة) هي العار يسب به (عامر) هو ابن صعصعة (وسلول) أبناء مرة بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن . نسبوا الى أمهم سلول بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة يريد اذا مارأته هاتان القبيلتان . وهذا أسلوب تسميه علماء البديع بالاستطراد وهو أن يخرج المتكلم من معنى بوهم أنه مسنم في غير مناسبة بينهما ثم يرجع الى ما كان يتكلم فيه كما هنا فان قوله (يقرب حب الموت) رجوع الى ما قصد من اقتخاره بفضل الشجاعة . واسناد الكراهة الى الآجال استجازة وسعة يصف انهما أحرص الناس على الحياة لا يشهدون مواطن القتل فنطول أعمارهم

(٨) (الحنف) الهلاك . وهو مصدر لا فعل له و اضافه الى (أنفه) لما كانت تخيله العرب أن روح المريض تخرج من أنفه . فان جرح خرجت من جراحتة (ولا طول) بالبناء لما لم يسم فاعله . لم يهدر دمه . يزيد انه لا بد من الاخذ بثاره (تسيل) بيان لقوله وما مات منا (٩) (الطباة) جمع الطبة وهي ما يلى ذباب السيف من حديه . وذبابه طرفه المحدد

يريد بها مضارب السيف مجازا

صَفَوْنَا فَلَمْ تَكْذُرْ وَأَخْلَصَ سِرَّنَا ١١ إِنَّا أَطَابَتْ حَمَلْنَا وَفُحُولُ
 عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطْنَا ١٢ لَوْ قَتَّ إِلَى خَيْرِ البُطُونِ نُزُولُ
 فَنُجِّنُ كَمَا المَزْنِ مَا فِي نِصَابِنَا ١٣ كَهَامٌ وَلَا فِينَا يُعَدُّ بِخَيْلِ
 وَنُنْكَرُ إِنْ شِئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ ١٤ وَلَا يُنْكَرُونَ القَوْلَ حِينَ نَقُولُ
 إِذَا سَيِّدٌ مِنَّا خَلَا قَامَ سَيِّدٌ ١٥ قَوْلٌ بِمَا قَالَ الكِرَامُ فَعُولُ
 وَمَا أُخْمِدَتْ نَارٌ لَنَا دُونَ طَارِقٍ ١٦ وَلَا ذَمَّنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلُ

(١١) (نكدر) مستعار من كدر الماء كدورة. لم يصف (سرنا) يريد محض النسب من قولهم أرض سرّ. كريمة طيبة (أطابت) أزكت وأتمت (وفحول) يزيد وفحول كرام منجبون (١٢) (علونا) يريد أن ماء النسب علا إلى خير الظهور وحطه نزول إلى خير البطون (١٣) (كء المزن) المزن واحدها المزنة. وهى السحابة البيضاء. والبرد. حبّ المزن. وهو أصفى ما يكون (نصابنا) النصاب والمنصب الاصل . تقول فلان يرجع إلى نصاب صدق ومنصب صدق تريد منبته ومحمده . ورجل (كهام) وقوم كهام متناقلون بطيئون عن النصر أو جبناء ومنه قول عمرو بن قبيصة

إذا مارأنى الناس قالوا ألم تكن جليدا شديدا البطش غير كهام

يقول نفوسنا كحب المزن في الصفاء لم يحاطها ما يوجب الحين والبخل

(١٤) (وتنكر) الانكار تغيير المنكر ضد المعروف . يقولهم ذوو قهر وعزة يبدلون

من القول ما يريدون وأنهم كهاء يبلغون من اصابة المنطق ما يخرس الألسن

(١٥) (خلا) عن ابن الاعرابي . يقال خلا الرجل . مات . يريد ان ناشتهم تعودت

ما كانت تقول أشرافهم من فصل الخطاب وتفعل من حفظ الجوار وكرم الاحساب حتى

إذا خلا منهم شريف سدّ ثلمته شريف آخر

(١٦) (نار) يريد نار القرى (طارق) آت بالليل . تقول طرق القوم يطرقهم . إذا

جاءهم ليلا . يتدح بالمساحة

وإيماننا مشهورة في عدونا
 وأسبغنا في كل شرق ومغرب
 معودة أن لا نسلها نصالها
 سلى إن جهلت الناس عطاوهم
 فان بنى الديان قطب اقومهم
 لها غرر معلومة وحجول لها
 لها من قراع الدارين فلول لها
 فتعمد حتى يستباح قبيل لها
 فليس سواها عالم وجهول لها
 تدور رحاهم نحو لهم وتجول لها

(١٧) (وأيماننا) يريد أيام الوقائع التي نصرنا فيها على أعدائهم (لها غرر) جمع غرة

وهو في الأصل بيان محمود فوجه الفرس (وحجول) جمع حجول وهو بهاض في
 قوائم الفرس يجاوز الأرساغ ولا يبلغ الركبتين ضرب ذلك مثلا في وضوح الأمور وشهرتها
 (١٨) (قواع) القراع المضاربة بالسيف مثل المقارعة (الدارين) جمع الدارع وهو
 الإلبيس الدرع ضد الخاسر (فلول) جمع فل وهو ثلم في حديد السيف يتنى من كثرة

الضرب والعرب تدمج بذلك قال التابعة
 ولا عيب فيهم غير أن يبيحوا فيهم
 من فلول من قراع الكتاب

(١٩) (نصالها) جمع نصل وهو حديدة السيف وكذا حديدة الزنج ولتتهم والسكين
 (فتعمد) تدخل في أعقادها (يستباح قبيل) القبيل جماعة من الثلاثة فصاعدا من اقوام
 شتى كالزنج والروم والعرب وولجا يكونون من لب واحد وجمعهم القبيل فاما القبيلة فيهم
 يكون لب واحد من العرب وجمعها القبائل والاستباحة الاستئصال تقول استباحه
 يستبيحه . استأصله . يقول كعورت إذا أخرجهت من أعقادها أن لا تعمد حتى تستأصل قبلا
 من الناس مثله . يقول كعورت من أعقادها أن لا تعمد حتى تستأصل قبلا

(٢٠) (سلى) يريد سلى الناس إن جهلت شأننا الذي وصفت لعلهم يحققتهم

(٢١) (فان بنى الديان) هذا البيت لعبد الملك بن عبد الوحيد الخارقي يمدح نبي
 الديان واسمه يزيد بن وطن بن زياد الخارقي وليس السموعل (وقد ألصقه به أبو

تمام بدون مناسبة

كَلِمَةً تَلِيَتْ كَلِمَةَ (وقال بعضُ بنى قيسِ بنِ ثعلبة) لَسْتُ بِمَنْسُوبٍ

أَنَا مَحْيُوكٌ لِإِسْلَمِي فَحَيِّنَا وَإِنْ سَقَيْتَ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا

وَأَنْ دَعَوْتَ إِلَى جَلِيٍّ وَمَكْرَمَةٍ يَوْمًا سَرَاةَ كِرَامِ النَّاسِ فَادْعِينَا

أَنَا بَنِي نَهْشَلٍ لَا نَدْعِي لِأَبٍ عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا

إِنْ تَبْتَدِرُ غَايَةَ يَوْمًا لِمَكْرَمَةٍ تَلِقَ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمُصْلِيَانَا

(١) (بعض بنى قيس) كذا نسب الأبيات أبو تمام إلى بعض بنى قيس بن ثعلبة وقد سماه بعض من كتب قال هو المرقش الأكبر واسمه عمرو أو عوف بن مالك بن ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة بن عكابة من بنى ربيعة بن زرار. وقد غفل عن قوله . أنا بنى نهشل . ونهشل هو ابن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن عيم أحد بنى مضر بن زرار . فكيف يكون الرابي مضر يا . وقد نسبها آخرون إلى بشامة بن حزن النهشلي . ونسبها أبو العباس المبرد في كتابه الكامل إلى أبي مخزوم النهشلي . واكثر الرواة على أنها لبشامة

(٢) (إلى جلي) يريد إلى خطة جليلة . وذهب بعض النحاة إلى أنها مصدر كالراجعي والبشري فيجوز تكثيرها . كل هنا وتعرفها كما في قول طرفة **وَأَنْ أَدْعَ لِلْجَلِيِّ أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا وَأَنْ تَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدِ** وليست تأنيث الأجل حتى يلتزم التعريف مثل الأكبر والكبرى (ومكرمة) يضم الراء **فِعْلُ الْكِرْمِ (سَرَاةِ) النَّاسِ إِشْرَافُهُمُ الْوَاحِدُ سَرَى عَلَى غَيْرِ الْقَاسِ (سَرَاةِ) (٣)**

(٣) (بنى نهشل) نصب بأخص . مضمرا (لا ندعي لأب عنه) يريد لا ينسب إلى غيره . متباعدين عنه (يشرينا) يدعنا . من شري الشيء يشريه شراي وشراء بعه ومنه آية وشروء بمن يحس . وآية ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء من ضاة الله . وشراء

(٤) (تبتدر) من ابتدر القوم الشيء . تبادروا إلى أخذه (غاية) يريد غاية السبق . وهي فصيحة تنصب إليها تنهى المسابقة . فمن سبق إليها فقد أجزز قصب السبق (لمكرمة) يريد لنوال مكرمة (والمصليا) لو ساعده النظم القال والمصليات . و يكون قد تمثل بموايق

وليس يهلك منا سيده أبداً
الا اقلتنا غلاماً سيّداً فيناه
بيض مفارقنا تغلى مارجلنا
تأسوا بأموالنا آثاراً أيدينا
إني لمن معشر أفي أوائلهم
قيل الكمة الآين المحامون^٧

خيل الحلبة ومصلياتها الا أنه عبر بجمع السلامة للقافية . وهاك أسماء خيل الحلبة في قول ناظمها
أنا . المجلّي . فالمصلي . وبعده . مسلّ . وتال بعده عاطف مجرى
ومرتاحها . ثم الحظي . ومومل . بحيث . اللطيم . والسكيت له يبرى
ولكل واحد منها نصيب من الرهان . ماعدا المؤمل فما بعده والمجلى . في النظم . هو السابق
(٥) (اقلنا غلاماً) من قولهم اقلى المهر والجحش . فصله عن أمه وقطع رضاعه وكذا
فلاه يفلوه فلولاً وفلاءً . واسم المهر والجحش فلو (بكسر الفاء مع سكون اللام) وفلو .
(بضمين وشد الواو) (لترخص) من أرخص السعر . جعله رخيصاً (ناسم بها) من سام
بالسعة يسوم بها سوماً . غالى بها (أغلينا) ضمير النون عائد على النفس . والالف
للاطلاق . يريد أن تقوسهم يوم الفزع لاقيمة لها فهم يبذلونها . وفي الامن عزيزة غالية
القيمة لا تبذل . قال أبو العباس أخذ هذا المعنى وحسنه من قول القتال الكلابي
أنا ابن الأكرمين بنى قشير وأخوالى الكرام بنو كلاب
نعرّض للطعان اذا التقينا وجوها لا تعرّض للسباب

(٦) (مفارقنا) جمع مفرق . وهو وسط الرأس حيث يفرق فيه الشعر (مراجلتنا) جمع
مرجل وهو القدر من النحاس وغيره . يريد ببيض المفارق أنهم شيب الرؤوس من ممارسة
الجروب . وبغليان المراحل . استمار نيرانها . ولا يصح أن يراد بالبيض نقاء الأعراض
وبلمراحل . قدور الضيافة لانه لا ينتظم بما قبله ولا بما بعده (تأسوا) من أسوت الجرح أسوا .
داويته . فهو مأسو وأسى . والآسى الطيب وجمعه أساة وإساء . وليس له في الكلام نظير الا
رعاة ورعاه في جمع راع . يريد أنهم اعزاء لا يقتص منهم يدفعون ديات ما جرحت أيديهم
(٧) (الكمة) الشجمان وتقدم أن الواحد كرم . لا كمي

لو كان في الالف منا واحد فدعوا
اذا الكماتة تنحوا ان يصيبهم
ولا تراهم وان جلّت مصيبتهم
وزكّب الكزة احيانا فيفرجه
من فارس خالهم اياه يعنونا
حدّ الطّباة وصلناها بأيدينا^٨
مع البكاة على من ماتت بيكونا^٩
عنا الحفاظ واسياف تواتينا^{١٠}

(وقال بعض بني أسد)

إلا اكن ممن علمت فاني
الى نسب ممن جهلت كريم

(٨) (حد الطباة) تقدم أن الطبة مايلي ذباب السيف من حديه أريد به امضربه الذي يضرب به (وصلناها بأيدينا) أول من وصل قصر السيوف من العرب الاخنس بن شهاب في قوله

اذا قصرت أسيافنا كان وصلها
وممن تبعه في هذا خناك بن سنة العبسي

أبني جذعة نحن أهل لوائكم
كانت لنا كرم المواطن عادة
وأقلكم يوم الطعام جبانا
تصل السيوف اذا قصرن خطانا

(٩) (ولا تراهم) يصفهم بالصبر وعدم الجزع

(١٠) (يفرجه) من فرج الله عنك الغم فرجا. كشفه (تواتينا) تطاوعنا نقول واتيته على الامر موأاة. طاوعته. يريد أنها لا تنبو عن الضريبة. يقول يكشفه عنا التمسك بالحفاظة على الحرم وموأاة تلك الاسياف

{١} (بعض بني أسد) نسبة بعض الرواة الى عبد العزيز بن زرارة الكلابي الذي سيره معاوية مع ابنه يزيد لقتال الروم سنة خمسين او تسع واربعين. فشجره الروم برماحهم فقتلوه فبلغ معاوية فقال هلك والله فتي العرب

(٢) (الى نسب) يريد فاني اتنى الى نسب كريم

والا اكن كل الجواد فاني على الزاد في الظلماء غير شتيم^٣
والا اكن كل الشجاع فاني بضرب الطلاب والنهائم حق عليم^٤
﴿ الشجاعة والعزة ﴾

(قال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار الضبي^١)
تألى ابن أوس حلقة ليردني على نسوة كأنهن مفائد^٢

(٣) (كل الجواد) . كل . اسم يجمع أجزاء ما دخل عليه . أدخله على الجواد .
وليس ذا أجزاء . أرادة بلوغ الغاية في الجود وكذلك (كل الشجاع) أراد بلوغ
الغاية في الشجاعة (في الظلماء) كنى بذلك عن شدة القسط . والعرب تقول اذا لقيت
شراً في ليل أو نهار هذه ليلة ظلماء ويوم مظلم (غير شتيم) غير عابس الوجه . من
قولهم أسد شتيم . عابس

(٤) (الطلاب) الاعناق . واحدها طليقة . ونقل سيديويه عن أبي الخطاب ان واحدها
طلاة . قال ولا نظيره الاحكاماة وحكى ومهاة ومهي . والحكمة . دابة على شكل سام أبرص
الأنها اعظم منه والمهاة . ماء الفحل في رحم الناقة (والهمام) واحدها الهامة وهي أعلى الرأس .
وفيه الناصية والقصة والمفروق (حق عليم) أصل التركيب عليم حق عليم مثل قولهم هو
عظيم جدد عظيم . يريدون التناهي في العلم والعظم

(١) (زيد الفوارس) أضيف الى الفوارس لما يروى انه شهد يوم القريتين ومعه من
ولده ثمانية عشر . كلهم فارس وهو شاعر جاهلي . والقرنتان . موضع بين البصرة
واليمامة كانت به وقعة لطفان على بني عامر بن صعصعة

(٢) (تألى ابن أوس) بن حارثة بن لأم الطائي . وذلك يوم أن أمره أبوه ليردن
زيد الفوارس حين بلغه أن زيدا مر بدياره ولم ينزل فذهب ابنه قيس الى زيد فأداره
على النزول فأبى خلف قيس . قال واللات والعزى لاردنك على نسوة تركتهن مفائد
فأحفظه ذلك فعطف عليه فقتله . ولم يلو على أبيه سيد طي . (كأنهن مفائد) جمع
مفاد وهو حديدة ذات شعب يشوى به اللحم . ويسمى بالسفود . قال الخطيب

قَصْرَتْ لَهُ مِنْ صَدْرِ شَوْلَةَ إِنَّمَا يَنْجِي مِنَ الْمَوْتِ الْكَرِيمُ الْمُنَاجِدُ
دَعَانِي ابْنَ مَرْهُوبٍ عَلَى شَنْءٍ بَيْنَنَا فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الرَّمَاحَ مَصَانِدُ
وَقُلْتُ لَهُ كُنْ عَنْ شِمَالِي فَإِنِّي سَأُكْفِيكَ إِنْ ذَادَ الْمَنِيَّةَ ذَائِدُ

﴿ وَقَالَ حَجْرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَجْمُودِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ﴾

(مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة البكري)

وَجَدْنَا أَبَانَا حَلًّا فِي الْمَجْدِ بَيْتُهُ وَأَعْيَا رِجَالًا آخِرِينَ مَطَالِعُهُ
فَنَنْسَعُ مِنَّا لَا يَنْلِ مِثْلَ سَعِيهِ وَلَسْكَنَ مَتَى مَا يَرْتَحِلَ فِيهِو تَابِعُهُ

يَظَلُّ الْغُرَابُ الْأَعُورُ الْعَيْنِ وَأَقَمَا مَعَ الذَّبِّ يَعْتَسَانِ نَارِي وَمِفَادِي
وقد فادت اللحم . اذا شويته . فهو قئيد ومفتود . يريد أنه يرده على نسوة
اشنع رد . يمثل به . وقد عرض بهن فجعلن اماء سودا غير احرار
(٣) (شولة) اسم فرسه . يريد . منعها عن الجراء . وطعته بالرمح فقتله وقد
اخضر فحذف . (انما نجى) بيان لسبب ذلك (من الموت) يريد من المذلة . فمياه موتا
(الكريم) يريد نفسه (والمناجد) المقاتل . من ناجده . باوزه للمقاتل
(٤) (دعاني ابن مرهوب) اسمه علقمة وكان صاحبه يومئذ وكان قد تخوف عاقبة
قتل قيس أن يندربه قومه فيدركوهما فاستغاث يزيد (على شء) على بغضة كانت بينهما
(فقلت له) لا تخف (ان الرماح مصائد) نصبها شبكة لمن تعرض لها
(٥) (وقلت له كن عن شمالي) يريد بعبه عن جهة الطعان . يحفظه بطمان يمينه ان

أهيجت نار الحرب التي تخوف عاقبتا

(١) (ابانا) يريد جده سعد بن مالك الذي يقول فيه طرفة العبدي

رَأَيْتُ سَعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ

(مطالعه) يريد مراقي الجعد ومصاعد الشرف

يَسُودُ مَعْدًا كُلَّهَا لَا تُدَافِعُهُ^٢ يَسُودُ ثِنَانًا مِّنْ سَوَانَا وَبَدُونَا
وَبَعْضُهُمُ لِلْعَدْرِ صِمٌّ مَسَامِعُهُ^٣ وَنَحْنُ الَّذِينَ لَا يُرَوِّعُ جَارُنَا
وَبَعْضُهُمُ تَعَلَّى بِذِمِّ مَنَاقِعُهُ^٤ نُدْهِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى
سَدِيفَ السَّنَامِ تَسْتَرِيهِ أَصَابِعُهُ^٥ وَيَحْلُبُ ضَرْسَ الضَيْفِ فِينَا إِذَا شَتَا

(٢) (ثنانا) الثني . الثاني في الرئاسة مثل ولي العهد في الاسلام . ويقال له الثني والثنيان والجمع ثنية (وبدوننا) البدء الاول في الرئاسة والجمع بدوء . يريد أن آخرهم في الشرف يسود من سواهم وان أولم المقدم فيهم يسود قبائل معد كلها لا يعارضه ولا يدافعه احد

(٣) (ونحن الذين) يريد أنهم اهل للوفاء بحقوق الجار وبعض العرب لا يخشى عاقبة الغدر فلا يبالي بمذمات الاحاديث كأنه صم السامع

(٤) (ندهق) الدهدقة الكسر والقطع . والدهدقة ايضا دوران قطع اللحم الكثيرة في القدر اذا غلت تراها تعلومرة وتسفل أخرى (بضع اللحم) واحده بضعة وهي القطعة من اللحم . ولم يوجد من هذا النوع مفتوح الاول الا البضعة والهبرة وما سواها فبالكسر مثل القطعة والفئدة والقدرة والكسفة (الباع) يريد للسعة في الكرم وأصله مسافة ما بين اليدين اذا تناهى مدحها عرضا (مناقعه) القدور الصغار ولا تكون الا من حجارة واحدها منقوع . وهذا من أشنع الهجاء

(٥) (ويحلب) اصل الحلب استخراج ما في الضرع من اللبن . استعاره لضرس الضيف يستخرج بالمضغ (سديف السنام) وهو شحمه والسنام أعلى ظهر البعير والناقة والجمع أسنمة (تستريه) تختار سريره وأفضله وقد استرى الشيء . اخذاره ومنه قول الاعشى

وقد أخرج الكاعبَ المُستراةً من خدرها وأشيعَ القمارا

(هذا) ويروى . ونحلب ضرس الضيف . يربد نعطيه سديف السنام . وتضمنه

معنى الاعطاء عداه الى مفعولين

منعنا جمانا واستباحنا رماحنا حتى كل قوم مستحير مراثة^٦

(وقال رجل من بني نمير)

أنا ابن الربيعين من آل عمرو وفرسان المنابر من جناب^١
 نمرض للطمان إذا التقينا وجوها لا تعرض للسباب^٢
 فابائي سراة بني نمير وأخوالي سراة بني كلاب^٣

(٦) (مستحير مراثة) كذا انشد أبو تمام وأعربه من كنب نعمنا لحمي كل قوم وفسره قال اباحت رماحنا حتى كل قوم استجارت مراثة بكل بحير قوي وقد اخطأ صناعة الاعراب فأنها تقضى نصبه لاجره . وجهل لغة العرب فان استجارك فلان . معناه سألك ان تحيره ولا معنى لاستجارة المراتع . على انه جعل اللفظ من الموجز المعيب الذي قصر لفظه عن اداء معناه مع عدم دلالة على ما قصد من حمايتها . وهالك الرواية (حتى كل قوم مستحير امراته) (بالخاء) يريد ان مراثة مستحيرة النبات مترددا فيها لا يكاد ينقطع من قولهم استجار الماء في الوادي اذا اجتمع وتردد فيه ولا مصرف له والعرب تقول لكل شيء ثابت دائم لا يكاد يزول ولا ينقطع مستحير ومتحير . وبهذا تبين لك ما قصد الشاعر من شدة النكابة بكل قوم أعزاء يصعب عليهم استباحة أحلامهم ذوات الحصب والتماء

(١) (الرايعين) في الجاهلية هم الرؤساء الذين اذا غزوا وغنموا أخذوا ربع الغنمة خالصا دون أصحابهم . ويسمى ذلك الربع . بالرباع كالمعشار في العشر (عمرو) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (وفرسان المنابر) هذه استعارة صاعدة منبر المجاز . يريد أنهم خطباء ذوو لسان (جناب) بن كعب بن مالك بن عامر بن نمير بن عامر بن صعصعة

(٢) (للسباب) مصدر سابه شامعه يريد وجوه كرام لا وجود لثام

(٣) (فابائي) هم بنو جناب (سراة) اشراف الواحد سرى على خلاف القياس

(وقال قبيصة بن جابر) ^١
بُنِي هَيْصَمِ هَوَجَدُ ثُمَانِي • بَطِيًّا بِالمَحَاوِلَةِ اِحْتِيَالِي ^٢
وَعَاجَمْتُ الامُورَ وَعَاجَمْتَنِي كَأَنِي كُنْتُ فِي الامَمِ اَلْحَوَالِي ^٣
فَلَسْنَا مِنْ بَنِي جَدَاءَ بَكَرٌ وَلَكِنَّا بَنُو جَدِّ النِّقَالِ ^٤
تَقَرَّى بَيْنُهَا عَنَّا فَكُنَّا بَنِي الِاجْلَادِ مِنْهَا وَالرِّمَالِ ^٥
لَنَا الحِصْنَانِ مِنْ اَجَا وَسَلْمَى وَشَرَقِيَاهُمَا غَيْرَ اِتِّحَالِ ^٦

(١) (قبيصة) أحد بني طيء . أدرك الجاهلية والاسلام . وعده بعض الناس من اتباعين

(٢) (بني) مثل بني مصغر ابن (هيصم) اسم أبيهما (هوجد ثمانى) الهاء مبدلة من

همزة الاستفهام ومنه قول الآخر

وَأَتَى صَوَاحِبَهَا ففان هذا الذى منح المودة غيرنا وجفانا

و (المحاولة) مطالبة الشيء بالحيل و (الاحتياىل) الخدق وجودة النظر فيما يحاوله

(٣) (وعاجمت الامور) يريد وقد عاجمت . واصل العجم العض الشديد بالاضراس

تقول عجم العود يعجمه (بالضم) عجمًا وعجموما . عضه بأضراسه ليختبر صلابته من خوره .
يريد قتلت حوادث الدهر خبرة حتى كأن ماغاب عنى مثل لدى لاأحتاج فيه الى استزادة علم

(٤) (الجداء) البكر التى لم تلد اوولدت بطنا واحدا (النقال) فى الاصل أن تشرب

الأبل نهلا وعلا بنفسها من غير احد . ضربه مثلا فى الولادة المتكررة . يقول لسنا من بني
امرأة زوروقيلة الولد ولكننا بنو رجل تناجلت منه العائر والعشائر . يفخر بكثرة العدد
(وانما الغزة للسكر)

(٥) (تقرى بيضا) يريد بيض الارض بدلالة الاجلاد والرمال وتقرى تشقق

واصله فى الجلد . تقول تقرى الجلد اذا تشقق أسنده الى البيض المستعار لمكان الخروج

مجازا مثل قولهم . تقرى اللبل عن صبحه و (الاجلاد) من الارض . الغلاظ الصلاب

المستوية المتن واحدها جلد . يريد انهم اهل الفناء لايبالون من حرب أو جليل خطب

(٦) (اجا وسلمى) جبلا طيء (غير اتحال) غير ادماه من قولهم اتحل فلان شعر فلان اذا ادماه

وتيماءُ التي من عهدِ عادٍ حينها بأطرافِ العوالي^٧

(وقال يحيى بن منصور الحنفي)^١

وجدنا أبا نانا كان حلًّا ببلدةٍ سوى بين قيسٍ قيسٍ عيلانَ والفرزِ^٢
فلما نأتِ عنا العشيّةُ كلُّها أنخنا فحالفنا السيوفَ على الدهرِ^٣
فما أسلمتنا عند يومِ كريهةٍ ولا نحنُ أغضينا الجفونَ على وترِ^٤
(وقال القطامي)^١

(٧) (تيماء) بليد توسط بين اطراف الشام ووادي القرى (العوالي) جمع العالية .
وهي مادون السنان .

(١) (الحنفي) ماذا أصنع في ابي تمام ساعه الله تعالى . نسب يحيى الى بني حنيفة بن
لجيم احد بكر بن وائل . وهو من بني ذهل . وزعم ان الابيات الآتية له وانما هي على
ما ترويه الثقات . لموسى بن جابر الحنفي وهو شاعر نصراني كان في عهد الاسلام على
مأذكرة الامدى .

(٢) (سوى) وسط (بين قيس قيس عيلان) بن مضر وبين (الفرز) وهو لقب سعد
ابن زيد مناة بن تميم من مضر . يريد حل ببلدة متوسطة بين مساكن ابناء مضر بن
نزار . يذكر يوم تحالف بنو عمه عجل بن لجيم وعنزة بن اسد وتيم الله وقيس ابنا اعلبة
بن عكابة على التناصر وترك الخذلان . ولم يدخل في ذلك التحالف حنيفة بن لجيم .
وفارق ديارهم . وهؤلاء كلهم من ولد ربيعة بن نزار

(٣) (نأت عنا العشيّة) يريد بمدت نصره العشيّة عنا (حالفنا السيوف) بدل

مخالفة بني عمناء

(٤) (على وتر) على ذحل وهو طلب النار

(١) (القطامي) اسمه عمير بن شميم (بلفظ المصغر فيهما) ابن عمرو بن عباد . من تغلب

ابنة وائل احد شعراء بني أمية ولم يصح اسلامه

وَمَنْ تَكُنَّ الْحِضَارَةُ أَعْجِبْتُهُ فَأَيُّ رِجَالِ بَادِيَةِ تَرَانَا^٢
 وَمَنْ رَبَطَ الْجَحَاشَ فَإِنَّ فِينَا قَسًّا سَلْبًا وَأَفْرَاسًا حَسَانَا^٣
 وَكُنَّ إِذَا أَعْرَزَ عَلَى جَنَابٍ وَأَعْوَزَ هُنَّ نَهْبٌ حَيْثُ كَانَا^٤
 أَعْرَزَ مِنَ الضِّبَابِ عَلَى حُلُولٍ وَضَبَّةٌ إِنَّهُ مِنْ حَانَ حَانَا^٥
 وَأَحْيَانًا عَلَى بَكَرٍ أُخِينَا إِذَا مَا لَمْ نَجِدْ إِلَّا أَخَانَا
 (وَقَالَ أَبَانُ بْنُ عَبْدِ)

(٢) (الحضارة) وكذا البداوة . كلاهما بالكسر . وكان الاصمعي يفتح الحضارة و ابو زيد يفتح البداوة ومعناها الإقامة في الحضر وفي البداوة (فأى رجال بادية) بعظم شأن رجال البداوة على أهل الحضارة . وذلك لكرامة أعراقهم ونزاهة أعراضهم وبعدهم عن سوء الاختلاط الموجب لتفاسد الاخلاق . وبالجملة فالذئ كاه في الحضارة والعز كاه في البداوة (٣) (الجحاش) جمع الجحش وهو ولد الحمار حين تضعه أمه الى ان يقطم (قنسلبا) رماحا طوالا . وروح سلب طويل . يعير أهل الحضارة بأنهم لبسوا كأهل البداوة

عزة يركبون الخيل ويعتقلون الرماح

(٤) (جناب) بن هبل بن عبد الله من بني كلب بن وبرة (وأعوزهن) أعجزهن (نهب) غنيمة . وقد أعوزه الشيء - أعجزه مع شدة الحاجة اليه (من الضباب) بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة

(٥) (على حلول) جمع حالّ من حل بمعنى أقام ضد ارتحل . يزيد اغارت الخيل على حتى مقيم من بني الضباب . ومن بني (ضبة) بن أد بن طابخة بن اليأس بن مضر (انه من حان) من الحين بمعنى الوقت (حانا) من الحين بمعنى الملاك . يريد من حان أجله هلك لا محالة . وهذا بيان لعدم مبالتهن في الاقدام (بكر أخينا) وذلك ان بكر اخو تغلب ابنة وائل . يريد واحيانا على بني عمنا بكر بن وائل يصف رجال البادية بأنهم اصحاب خيل يكثرون الغارة

(عبدة) بن عباد بن مسعود الطائي . كذا نسب الشعر اليه ابو تمام . وقد نسبة

إذا الدينُ أودَى بالتفسادِ فقلْ له يدعنا ورأساً من معدِّ نصادمة^٢
 ببيضِ خفافٍ مرهفاتٍ قواطع لداودَ فيها أثره وخواتمه^٣
 وزرَقٍ كستها ريشها مضرحية^٤ أثيثٌ خوافي ريشها وقوادمه^٤

الاصهباني في اغانيه الى حريث بن عناب من بني نهبان بن عمرو بن العوث بن طيء احد شعراء بني امية . وروى عن ابى عمرو الشيباني أن حريثا هذا أغار على قوم من بني أسد فاستاق ابلاهم فطلبه السلطان فهرب من نواحي المدينة الى جبلين في بلاد طيء ، يقال لهما مرّى والشمسوس حتى غرم عنه قومه ثم عاود وقال في ذلك سبعة ابيات اختار منها ابو تمام اربعة وزادها بيتا وسأذكرها لك

(٢) (فقل له) يريد فقل لذلك السلطان المعلوم عنده وقد روى أنه مروان بن الحكم . يذكر ما كان أيامه من فساد الامر واختلاف الكلمة (يدعنا) جزمه بلام الامر مقدرة ونحوه آية قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة (ورأساً من معد) يريد بنى أسد بن خزيمه بن مدركة بن اليأس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (نصادمه) ندافعه وأصل الصدم ضرب الشيء الصلب بمثله

(٣) (بيض) بسيف بيض (مرهفات) مسنونات محددات (لداود فيها أثره) يسكون التاء للوزن . يريد أثر صنعته (وخواتمه) طوابيعه التي تعلم بها . وقد نسب الشاعر ذلك لنبى الله داود عليه السلام وهو أتما كان يعمل سابغات الدروع لاطيع السبوف كأنه يقصد بذلك عقها وقدمها

(٤) (وزرق) نصال بينات الزرقة شديديات الصفاء . الواحد ازرق (كستها ريشها مضرحية) المضرحية الصقور تقول للواحد مضرحى ومضرح . وليست الياء فيه للنسب ومثلها ياء الغدا في لغراب الغداف . حالك اللون . ونسبة الكسوة اليها استجازة وسنة . وانما الكاسى لها العرب . تزلق السهام بريش من عقاب أو نسر أو غراب أو رخمه لتخفف في قذفها فتمررما سريعا . وأجود الريش ما كان من نسر (أثيث خوافي ريشها وقوادمه) خوافي الريش صغاره التي تخفى اذا ضم الطائر جناحه . الواحدة خافية وقوادمه

بجيشٍ تضلُّ البُلُقُ في حَجَرَاتِهِ يبيثُربَ أخراهُ وبالشامِ قادمُهُ
إذا نحنُ سِرنا بينَ شَرِقٍ ومَغربِ تحركَ يقظانُ الترابِ ونائمُهُ

ما فوق ذلك من مقدم الجناح . الواحدة قادمة (اثبت) وصف من أث الشعر وكذا
النبات وغيرهما يث أنا وأثانة . كث والنف . فهو أث وأثيث . يصف الريش بالكثرة والغزارة
(٥) (بجيش تضل البلق في حجراته) هذا هو البيت الذي زاده أبو تمام (والبلق)
واحدها الابلق وهو من الخيل ما جمع بين اللونين سواد وبياض . يضرب به المثل في
الشهرة ومنه قول الشاعر

فلئن وقفت لتخطفك رماحنا ولئن هربت ليعرفنَّ الأبلق

و (حجراته) نواحيه واحدها حجرة يصف الجيش بالكثرة حتى ان الخيل
البلق لتغيب في نواحيه فلا تعرف مع شهرتها (يبيث) مدينة سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم (وبالشام) موضع ذلك السلطان وبعد ذلك البيت في رواية ابي عمرو
اذا ما خرجنا خرت الأكمُ سجدا لعز علا حيزومه وعلا جمه
الحيزوم . الصدر استعاره للعز والعلاجم . الطوال واحدها علاجم يريد علا ما طال
منه مبالغة . هذا . وقد سرق الشاعر صدرى هذين البيتين من قول زيد الخيل
ويكنى ابا مكنف

بني عامر هل تعرفون اذا غدا ابو مكنف قد شدَّ عند الدوابر

بجيش تضل البلق في حجراته ترى الأكم منه سجدا للحوافر

(يقظان التراب ونائم) يريد بناءه المتلبذ الذي لم تثره قدم ولا حافر . يعني انه

لا يدع شيئا الا اهاجه وأثاره وبعده في رواية ابي عمرو

وتفرع منا الانسُ والجنُّ كلُّها ويُسرب مهجورُ المياهِ وعائمه

ستمعن مرى والشموسُ أخاهما اذا حكم السلطانُ حكما يضاجه

(وعائمه) من قولهم قرى عاتم . ومعتم بطيء . يريد الآبار التي يبطيء در مياهها .

يصف انهم يردون المياه النائية غير المعهودة (يضاجه) يزاحمه

﴿ الشجاعة والكرم ﴾

(قال المنخل بن الحارث اليشكري)^١

إِنْ كُنْتِ عَاذِلْتِي فِيسِيرِي نَحْوَ الْعِرَاقِ وَلَا تَحُورِي^٢
لَا تَسْأَلِي عَنِ جُلِّ مَا لِي وَأَنْظُرِي كَرَمِي وَخَيْرِي^٣

(١) (المنخل) كذا نسبه ابن الاعرابي قال هو المنخل بن الحارث بن قيس بن عمرو بن بني يشكر بن بكر بن وائل. أحد شعراء الجاهلية. كان هو والناطقة الذيباني نديمين للنعان بن المنذر (٢) (نحو العراق) يريد الحيرة وهي على ثلاثة أميال من الكوفة كانت مسكن النعان ابن المنذر ومن قبله من ملوك العرب (تحوري) ترجعي وقد حار عن الشيء حورا و حار اليه رجيع (جل مالي) جل الشيء وكذا جلاله معظمه

(٣) (وانظري) الرواية واذكري (والخير) بكسر الخاء الكرم بعينه. يقول لا تسألي عن مالي وكثرته واذكري كرمي الذي اكتسب به باقيات الحامد . وبعد هذا البيت على ما هو الرواية اليبان الايتان وهما

وإذا الرياح تناوحت بجوانب البيت الكسير
ألفيتني هش السيدين بمرى قدحى أو شجيري

وقد أخرهما أبو تمام بدون مناسبة و (تناوحت) تقابلت حين تهب من جهات مختلفة . وإنما يكون ذلك في الفجط وقلة الامطار (البيت الكسير) الذي له كسر . وهو الشقة السفلى من بيت الشعر . تلى الارض حيث يكسر جانباه من عن يمين وشمال وجمعه كسور (هش اليدبن) خفيفها من قولهم هشتت بفلان (بالكسر) أهش هشاشة . إذا خففت اليه وارتحت له وفرحت به (بمرى) المرى في الاصل مصدر مرى الناقة يمر بها . مسح ضرعها لتدر استعاره لاجالة قدح الميسر (أو شجيري) الشجير القدح المستعار الذي يتيمن بفوزه . وقد رواه ابن الاعرابي

ألفيتني هش الندى بشريح قدحى أو شجيري

وفوارس كأوار حار النار أحلاس الذكور
شدوا دوابر بينهم في كل محكمة القير

قال والشرح قدحه الذي هو له . وتقدم ان المترادفين اذا اختلف لفظهما جاز اضافة
أحدهما الى الاخر . يقول ألفتني أضرب في الميسر بقدحين أحدهما لى والاخر مسنعار
يصف كرمه في حالة الجذب وقد حذف أبو تمام بعد هذا ابياتا يصف فيها ناقته ويمدح
رجلا اسمه علقمة بن صير وهما هي

وجلالة خطارة هوجاء جائلة الضفور
تعدو بأشعث قد وهى سرباله باقى المسير
فضلا على ظهر الطريق ق اليك علقمة بن صير
الواهب الكوم الصفا يا والأوانس فى الحدور
يُصفيك حين تيجيئه بالفض والحلى الكثير

(جلالة) ناقة عظيمة (خطارة) تخطر بذنبها فى السير نشاطا (هوجاء) حمقاء كان
بها هوجا فى سيرها (الضفور) جمع صفور . وهو ما يشد به رجل البعير من الشعر المصفور
يريد أن السير أضمرها جالت صفورها (فضلا) مصدر بمعنى الفضل . يريد تعدو عدوا زائدا
(والكوم) جمع الكوماء . وهى الناقة عظيمة السنام (الصفايا) غزار الالبان . واحدها صفي
بدون هاء (الفض) الكسر . أراد به قطع الفضة التى لم تصغ (والحلى) ماصيغ من
ذهب أو فضة . وهاك تفسير ما اختار أبو تمام بعد هذا

(٤) (وفوارس كأوار) الاوار حرارة النار اضافة الى حر النار . مبالغة (أحلاس
الذكور) يريد أحلاس الخيل الذكور . وهى فى الاصل ما تبسط تحت حر المتاع أو ماتلى
ظهور الدواب تحت الرحل والسرّج . الواحد حلس . يصف أنهم ملازمون ظهور الخيل
ملازمة هذه الاحلاس

(٥) (دوابر) الشيء أو اخره جمع دابر (بيضمهم) ما يلبس على الرأس من السلاح

وَاسْتَلَامُوا وَتَلَبَّيُوا ۖ إِنَّ التَّلَبَّ لِلْمَغِيرِ ۖ
وَعَلَى الْجِيَادِ الْمُضْمَرَا ۖ تِ فَوَارِسٍ مِثْلُ الصُّفُورِ ۖ
يَخْرُجْنَ مِنْ خِلَالِ الْعَبَا ۖ رِيحِنَ بِالنَّعْمِ الْكَثِيرِ ۖ
أَقْرَرْتُ عَيْنِي مِنْ أَوْلَائِكَ وَالْفَوَائِحِ بِالْبَعِيرِ ۖ

(في كل محكمة القتير) يريد في كل درع محكمة القتير وهو رهوس مسامير حلق الدروع وإنما يشدون أوأخر البيض في الدروع حفظا للاقية وحذرا أن تقع عن الرهوس في حالتي الكر والفر

(٦) (واستلاموا) عن ابن الاعرابي . يقال استلام الرجل لبس ما عنده من ربح وبيضة ومغفر وسيف ونبل (وتلبوا) تحزموا وتشمروا وكل مجمع ثيابه منلب (٧) (الجياد المضمرات) يروي (وعلى الجياد المسنقات) وهي المتدمات في السير . تقول فرس مسنقة . اذا تقدمت الخيل

(٨) (خلل الفبار) الخلل منفرج ما بين كل شيتين وجمعه الخلال (يحفن) يسرعن وقد وجف الفرس وكذا البعير وجفا ووجيفا وأوجف أجبافا أسرع (بالنعم الكثير) يريد الذي أغرن عليه

(٩) (أقررت عيني) خبر وفوارس (والفوائح بالبعير) يريد وأقررت عيني من النساء اللاتي يفحن بالبعير . وهذا انتقال لا أيتاس فيه وبعده مما لم يحتز به أبو تمام يرفان في المسك الذكي وصائكك كدم النحير (يرفلن) يجردن اذياهن ويركضنها بارجلهن (وصائكك) من صاك به الطيب يصوك ويصبك صوكا وصيكا . لصق به يريد الزعفران وقد شبه لونه بقوله (كدم النحير) وهو المنحور من النوق . (هذا) وقد أخرج أبو تمام قوله

يَعْكُفْنَ مِثْلَ أَسَاوِدِ التَّـنُومِ لَمْ يُعْكَفْ لَزُورِ

خار فيه الكاتبون . ومجاء بعد البيت الذي ذكرنا . يصف بذلك شعورهن . يقال عكفت المرأة شعرها تعكفه (بالضم) اذا مشطته وضمفرتة (التنوم) شجر أغبر واحدة تنومة

وَإِذَا الرِّيحُ تَنَافَحَتْ بِجَوَانِبِ الْبَيْتِ الْكَاسِرِ
أَلْفَيْتَنِي هَشَّ الْيَدَيْنِ بِسَرِّي قَذِحِي أَوْ شَجِيرِي
وَلَقَدْ دَخَلْتَ عَلَى الْفَتَا عِ الْخَذْرِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ ١٠
الكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ تَرَى فُلٌ فِي الدِّمَقْسِ وَفِي الْحَرِيرِ ١١
فَدَفَعْتُهَا فَتَدَافَعَتْ مَشَى الْقَطَاةِ إِلَى الْغَدِيرِ ١٢
وَلَثِمْتُهَا فَتَنَفَسَتْ كَتَنَفَسَ الظُّبْيِ الْغَرِيرِ ١٣
فَدَنَتْ وَقَالَتْ يَا مَنْخَصَّ لُ مَا بِجِسْمِكَ مِنْ حَرُورِ ١٤

تلتف عليه الاسود وهي الحيات فيهن سواد وبياض (لم تكلف لزور) يريد لم تشتط لاجل أمر زور . ينزهن عن فحش الخنا

(١٠) (الخذر) ستر يمد للجارية في ناحية البيت من الشعر ثم صار كل ما واراك من بيت ونحوه خدرا وجمعه خدور (اليوم المطير) يقال يوم مطير وممطر وماطر ومطير . ذو مطر وذلك اليوم مستحسن عند أهل اللهو والشراب

(١١) (الكاعب) من كعبت الجارية تكعب (بالضم) كهوبا وكهوبة نهد ثديها وارتفع واستدار واجمع الكواعب (الدمقس) الحرير الابيض أو هو الكتان (١٢) (مشى القطة) بيان لهيئة المشية وحسن البخترة والغدير قطعة من الماء

غادرها السيل

(١٣) (ولثمتها) بالكسر اثمتها لما قبلتها وقد سمع فيه لثمتها يلثمتها . من باب ضرب وعن الفراء أن أردت التقبيل قلت لثمت بالكسر وان أردت اللثام قلت لثم يلثم من باب ضرب (الغريز) من قولهم شاب غريز . إذا كان حديث السن لم يجرب الامور . ويروى . كتنفس الظبي البهير . يريد الذي أصابه البهر وهو يتابع النفس من شدة العدو وهي رواية غير جيدة

(١٤) (من حرور) الحرور حرارة الشمس . تسأله عن شحوب جسمه . والاجود

مَا شَفَّ جَسْمِيْ غَيْرُ جِسْمِيْ — كِ فَاهْدِيْ عَنِّيْ وَسِيْرِيْ ١٥
وَأَحِبَّهَا — وَتُحِبَّنِيْ — وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيْرِيْ ١٦
وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَا — مَةٍ بِالصَّغِيْرِ وَبِالْكَبِيْرِ ١٧
فَإِذَا أَنْتَشَيْتُ فَاِنِّيْ — رَبُّ الْخَوْرَنْقِ وَالسَّيْرِ ١٨
وَإِذَا صَحَوْتُ فَاِنِّيْ — رَبُّ الشُّوْبَةِ وَالْبَعِيْرِ ١٩
يَاهَنْدُ مَنْ لِمَيْمٍ — يَاهَنْدُ لِلْمَانِيِ الْآسِيْرِ ٢٠

رواية . ما يجسّمك من قنور .

(١٥) (ماشف جسمي) يريد ما أحمله من قولهم شف الثوب يشف (بالكسر) شفا وشفيفا . رق فوصف ما تحته (فاهدني عن وسيري) هذه كلمة جفاء . ومن الغريب ما كتب بعضهم قال . يريد وسيري في بسيرة حسنة

(١٦) (واحبا) هذا البيت يرويه بعض الناس فزاده ابو تمام في أبيات القصيدة ولم تعرف له رواية صحيحة

(١٧) (المدامة) الحرة أديمت في دنها حتى سكن فورانها (بالصغير وبالكبير) يريد بالقدح الصغير والكبير . يصف ما كان يحب من معاقرة الراح (انتشيت) يقال نشى الرجل (بالكسر) نشوا ونشوة وانتشى وتنشى . كاه سكر

(١٨) (الخورنق) قصر بظاهر الحيرة . أمر ببنائه على ما يروى النعمان الأكبر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى بن نصر النخعي (والسدير) ذكر الاصمعي انه بناء آخر فيه ثلاث قباب متداخلة وقال غيره انه نهر بالحيرة

(١٩) (الشوبة) يريد رب الشاة . وهذا التصغير يستدل على أن شاة أصل شاهة كما يستدل عليه بجمعها على شياه يقول إذا سكرت حسبت نفسي من الملوك وإذا صحوت وجدنتني من رعاة الغنم والابل . يحكي ما تفعل الحمر تجعل الصعلوك مليكا

(٢٠) (ياهند) هي المتجردة بنت المنذر بن الأسود الكلابي امرأة النعمان الأصغر بن

يَعْكُفْنَ مِثْلَ أَسَاوِدِ التَّسْنُومِ لَمْ تُعْكَفْ لِرُؤُورِ
 (وقال سلمى بن ربيعة من بني السيد بن ضبة)^١
 حَلَّتْ تُمَاضِرُ غَرْبَةً فَاحْتَلَّتْ فَلَجَا وَأَهْلَكَ بِاللَّوَى فَالْحَلَّةُ^٢
 وَكَانَ فِي الْعَيْنِينَ حَبَّ قَرَنْتُلٍ أَوْ سُنْبِلًا كَحَلَّتْ بِهِ فَانْهَلَّتِ^٣
 زَعَمَتْ تُمَاضِرُ أَنِّي إِمَّا أُمَّتِ يَسُدُّ أَيْبُوهَا الْأَصَاغِرُ حَلَّتِي^٤

المنذر واكثر الرواة يقول ان اسمها ماوية (للغاني الاسير) بدل من تسيم . وله معها حديث فيجور أفضى الى قتله

(١) (سامى) ضبطه الاخفش بضم السين وسكون اللام آخره ياء مشددة وقال انه المحفوظ في هذا الاسم (ربيعة) بن زبان بن عامر بن ثعلبة بن ذئب ابن السيد بن مالك ابن بكر بن سعد بن ضبة . من مضمر بن نزار شاعر جاهلي

(٢) (تماضر) اسم زوجة . وكانت تعذله على جوده فاغضبها فلحقت باهلها ومعها اولادها (غربة) بفتح العين يريد حلت دارا نائية بعيدة (فلجا) اسم واد بطريق البصرة الى مكة (باللوى فالحاة) بفتح الحاء موضعان ببلاد بني ضبة بينهما وبين فلج مسيرة عشر ليال (٣) (قرنتل) ثمر شجر بنت بالهند حار (أو سنبل) نبات طيب الرائحة حار أيضا ويسمى سنبل العصافير (كحلت به فانهل) ذلك أسلوب للعرب . تذكر اثنين متفقين في معنى كسيلان الدموع هنا ثم تجزىء بضمير أحدهما للعلم بشرية في معناه ومنه قول النابغة يذكر دار محبوبته

وقد أراني ونلما لاهيين بها والدهر والعيش لم يههم باعمرار
 وقول الفرزدق

فلو بخلت يداي بها وضنت لكان على اللقدر الخيار

(فانهل) سألت بالدمع . يريد ان دمع عينيه لا يرقأ كأنهما كحلنا بأحد هذين النباتين (٤) (اما) بادغام الشرطية في ما الزائدة (أينوها) ذهب سيويه الى أن واحده المقدر

تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَهَلْ رَأَيْتِ لِقَوْمِهِ مثلَى عَلَى يَسْرَى وَحِينَ تَلَعْتِي ٥
 رَجُلًا إِذَا مَا النَّائِبَاتُ غَشِيَتْهُ أَكْفَى لِمُضِلَّةٍ وَإِنْ هِيَ جَلَّتِ ٦
 وَمُنَاخٍ نَازِلَةٍ كَفَيْتُ وَفَارَسٍ نَهَلَتْ قَنَا تِي مِنْ مَطَاهُ وَعَلَّتِ ٧
 وَإِذَا الْعَذَارَى بِالذُّخَانِ تَقَنَّعَتْ وَاسْتَعَجَلَتْ نَصَبَ الْقُدُورِ قَمَلَتْ ٨
 دَارَتْ بِأَرْزَاقِ الْعَفَاةِ مَغَالِقُ بِيَدِيٍّ مِنْ قَمَعِ الْعِشَارِ الْجَلَّةِ ٩

الذي لم تنطق به العرب أَيْبِنِ مصغر آبْنَا . نظير أَعْيِم . مصفراً عَمَى و يروى . يسدد
 بِنْيُوهَا (خاتى) يريد فُرُجَتَهُ التي ترك بعده . ويقال في الدعاء لمن مات له ميت . اللهم
 اخلف على اهله بخير واسدُدْ خلفه . يقول زعمت ان اولادها يسدون مكانه في مهات
 الحياة ان مات

(٥) (تربت يداك) تربا . لزقت بالتراب يدعو عليها بالفقر (وحين تلعتي) التعلقة
 في الاصل ما يعلل به الصبي ويلهى به وكذا ما يقدم للضييف قبل اصلاح الغذاء . يريد
 وحين ما بقى من المال القليل يتعلل به

(٦) (امضلة) لداهية شديدة تضيق وجوه الخيل فيها (وان) الواو لاجال وان زائدة .

(٧) (ومناخ) مصدر أُنَاخ البعير ابركه استعاره للنازلة من نوازل الدهر (مطاه)

المطال (بالقصر) الظهر . يقول ورب نازلة اناخت دفعت شرها وكفيت العشيبة أمرها ورب
 فارس زويت زحى من ظهره وهو مولد دبره

(٨) (العذاري) جمع العذراء وهي البكر لم تقض عدوتها (بالذخان تقنعت) لبست قناعا

من دخان النار وقد غشيتها من غلبة التحفظ وشدة الجوع تطلب ما تسد به الرمق (واستعجلت

يروى) واستبطأت) (فلت) أدخلت شيئاً من اللحم او الخبز في . الملة . وهي الرماد

الحر . وقد مل الخبز يمله (بالفتح) ملا . فهو مملول ومليل

(٩) (العفاة) جمع العافي وهم طلاب الارزاق (مغالق) يريد دارت قداح مغالق

ولقد رأبتُ ثأى العشيرةِ بينها
وكفيتُ جانبيها اللتيا والتي ١٠
وصفحتُ عن ذى جهلها ورقدتها
نُصحي ولم تُصبِ العشيرةُ زلتى ١١
وكفيتُ مولاي الأحمَّ جريرتى
وحبستُ سائمتى على ذى الحلة ١٢

تعلق الخطر فتوجه للمقامر الفائز كما يعلق الرهن لمستحقه . الواحد يغلق . وقد ادعى بعض من كتب ان المغالق من اسماء قداح الميسر وقد غلط . وانما هي من نعوتها (بيدى) يريد دارت بيدي مغالق بارزاق العفاة (من فع) جمع قعة وهي أعلى سنم البعير والناقة (العشار) جمع العشراء . وهي التي مضى لملها عشرة اشهر والعرب تسميها عشارا أيضا بعد ماتضع ما فى بطونها عشرة اشهر (الحلة) العظام من الابل الذكر جبلب والاني حليمة . يقول دارت قداح الميسر بيدي فخرجت فائزة ذات انصباء نبي بأرزاق العفاة . وذلك مذهب العرب اذا اشتد القحط وكاب الزمان ولقد بانغ فى جوده بقوله . من قع العشار الحلة . وذلك مما تضن بمثله العرب

(١٠) (ثأى العشيرة) وثأيا (بالسكون) افسادها أو هو الجراحات والقتل . وقد آتأى فيهم . قتل وجرح (جانها) من جنى منها (اللتيا) بفتح اللام وضما مصغر التي . يريد كفيت الجاني المغارم التي صغرت والتي عظمت . ومن كلامهم رقع القوم فى اللتيا والتي . يريدون الدواهي الصغار والكبار

(١١) (ذى جهلها) يريد سفهها (ورقدتها) منحتها وقد رقدته يرفده (بالكسر) رفدا . أعطاه والاسم الرقد (بالكسر) (ولم تصب العشيرة زلتى) يريد لا يحمل العشيرة جنياته فهو ذو غناء يدفعها عن نفسه

(١٢) (مولاي الأحم) الأقرب . من الحميم وهو القريب (جريرتى) الجريرة الجناية . وقد جر على نفسه وغيره جريرة يحجرها جرا . جنى جنابة يريد انه لم يحتج الى اعانة أقرب الناس له (سائمتى) ابلى التي ترعى (ذى الحلة) ذى الحاجة والفقير . وقد خلَّ الرجل . احتاج وافقر

﴿ حُسْنُ الْخُلُقِ وَكَرَمُ الشَّجَاعَةِ ﴾

(قال سالم بن وابصة)^١

عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فِيمَا آنتِ فَاعِلُهُ إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ^٢
وَمَوْفِقٍ مِثْلِ حَدِّ السَّيْفِ قَسَتْ بِهِ أَحْمَى الذَّمَّ مَارَ وَتَرَمِينِي بِهِ الْحَدَقُ^٣
فَمَا زَلَيْتُ وَلَا أَبْدَيْتُ فَاخِشَةَ إِذَا الرَّجَالُ عَلَى أَمْثَالِهَا زَلِقُوا^٤
(وقال البعيث بن حرِيث)^١

(١) (سالم) من التابعين (وابصة) من أجراء الصحابة وهو ابن معبد بن عتبة بن الحرث من بني أسد بن خزيمه

(٢) (عليك بالقصد) بروي له قبل هذا

بإعيها المتحلي غير شيمته ومن سجيته الأكار والملق

(غير شيمته) يريد بغير شيمته حذف الجار (والملق) مصدر ملق الرجل (بالكرم) أعطى بلسانه ما ليس في قلبه (عليك) اسم فعل يعرى به يتعدى ولا يتعدى تقول عليك القصد وبالقصد والقصد التوسط بين الإفراط وهو مجاوزة الحد فيها يراد من كل قول أو عمل وبين التفريط وهو التقصير فيه (التخلق) مصدر تخلق الرجل اذا تكافأ أن يظهر ما ليس من خلقه (يأتي دونه الخلق) يريد يجيء خلقه الذي فطر عليه فيحول بينه وبين ما أظهره

(٣) (مثل حد السيف) حيث لا يطاق شفرته أحد الا هلك • ضربه مثلاً لصعوبة ذلك الموقف (الذمار) ما لمك حفظه من أهل ووطن ومال اذا استبيح تدمرت وغضبت له (وترميني به الحدق) يريد حدق العيون كأنها تعجب من ثباته في ذلك الموقف

(٤) (زلق) الزلق زلة القدم (ولا أبدت فاحشة) خصلة يقبح ذكرها من نحو إحتجام خوف حمام أو اضطراب جنان

(١) (حريث) بن جابر أخو موسى بن جابر الخنفي الذي سلف ذكره

خياله لأمّ السلسبيل ودونها
فقلت له أهلاً وسهلاً ومرحباً
معاذ الإله أن تكون كظيئة
ولكنها زادت على الحسن كله
وإن مسيرى في البلاد ومنزلى
ولست وإن قربت يوماً ببائع
ويعتده قوم كثيره تجارة

مَسِيرَةٌ شَهْرٌ لِلْبَرِيدِ الْمَذْبُوبِ ٢
فَرَدَّتْ بِنَاهِيلٍ وَسَهْلٍ وَمَرْحَبٍ
وَلَا ذُمِيَّةٌ وَلَا عَقِيلَةَ رَبِّبِ ٣
كَمَالًا وَمِنْ طَيْبٍ عَلَى كُلِّ طَيْبٍ
لِبِالْمَنْزِلِ الْأَقْصَى إِذَا لَمْ أَقْرَبِ ٤
خَلَاقِي وَلَا دِينِي ابْتِغَاءَ التَّحْبِيبِ ٥
وَيَمْنَعُنِي مِنْ ذَاكَ دِينِي وَمَنْصِبِي ٦

(٢) (البريد المذبذب) (البريد) في الاصل اسم للمكان يبرد فيه الفيوج المرتبون. وهم رسل السلطان الذين يسعون بالكتب على أرجلهم . الواحد قَبِج . ويبرد فيه . يثبت من قولهم برد لك حق على فلان ثبت ووجب . ثم سموا دواب البريد بريدنا والرسول بريدنا والمسافة بين هذا المكان ومثله من أمكنة البرد بريدنا . يريد به هنا الدابة (المذبذب) المتحرك الذي لا يستقر ويروى (مسيرة شهر للبعير المذبذب) من ذبب البعير أسرع في السير وهي أجود

(٣) (ذمية) هي الصورة من العاج يتنوق في صنعها ويبائع في تحسينها والجمع ذُمِيَّة (عقيلة ررب) الررب القطيع من بقر الوحش لا واحد له والعقيلة البقرة الوحشية النفيسة منه وهي في الاصل الكرمعة من النساء

(٤) (للمنزل الاقصى) الأبعد من قصا المكان بقصو قصوا بعد (إذا لم أقرب) يريد لم أقرب قرب احترام وتعظيم

(٥) (خلاقى) الخلاق الحظ والنصيب من الخير

(٦) (ويعتده) يريد بعد ذلك البيع كثير من الناس أهل الملق تجارة رابحة (فأرحمت

تجارتهم) (ومنصبى) المنصب أصل الشئ ومنبته

دَعَانِي يَزِيدُ بَعْدَ مَا سَاءَ ظَنُّهُ وَعَبَسُ وَقَدْ كَانَا عَلَيَّ حَدًّا مَنكَبٌ^٧
وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْعَشِيرَةَ كُلَّهَا سِوَى مَحْضَرِي مِنْ خَاذِلِينَ وَغَيْبٍ^٨
فَكَنتُ أَنَا الْحَامِي حَقِيقَةً وَائِلٍ كَمَا كَانَ يَحْمِي عَنْ حَقَائِقِهَا أَبِي^٩

﴿ مدح ذوى الشجاعة ﴾

(قال حجر بن خالد)^١

أَعْمَرُكَ مَا أَلْيَاءُ بْنُ عَبْدِ بَدِي لَوَيْنٍ مُخْتَلِفِ الْفِعَالِ
غَدَاةَ أَتَاهُ جِبَارٌ بِأَدِّ مُعْضَلَةٍ وَحَادَ عَنِ الْقِتَالِ^٢
فَفَضَّ تَجَامِعَ الْكَتْفَيْنِ مِنْهُ بِأَبْيَضٍ مَا يُفْبُ عَنْ الصِّقَالِ^٣

(٧) (يزيد وعبس) رجلان من قومه (على حد منكب) بفتح الكاف مصدر ميمي من نكبه الدهر ينكبه (بالضم) نكبا أصابه بنكبة • يريد وقد أرهقهما العدو فبلغ منهما كل مبلغ
(٨) (سوى محضرى) يريد حضورى (من خاذلين وغيب) يريد قد علما أن العشيرة سواى فريقان شاهد خاذل لا ينصر وغائب لا يحضر • ينبه بذلك على سبب استغاثتهما به
(٩) (حقيقة وائل) الحقيقة ما يحق أن يحميه ويمنعه من غائلة العدو وقد أضافها

الى جده الاكبر وائل بن قاسط أحد ربيعة بن زار

(١) (حجر) تقدم ذكر نسبه (اليا بن عبد) اسم ممدوحه

(٢) (جبار) كذلك اسم رجل (باءد) الاءد . والاءدة . الداهاة (معضلة) أنت الوصف باعتبار المعنى • يريد أتاه جبار بدهاية مضيقه لا تتجج فيها الحيل وذلك أن جبارة تلون بألياء بن عبد فأظهر له خلاف ما أضمر من الغدر به . فأوقد عليه نار حرب ثمولى مدبرا فاتبعه ألياء فضربه بالسيف

(٣) (فضض مجامع الكتفين منه) يريد جمع الكتفين • وقد جزأد فجمعه • والفضض التفريق

(بأبيض) بسبب أبيض (مايغب) من غب فلان عن القوم • جاءهم يوما وتركهم يوما • يريد كما

فَلَوْ أَنَا شَهَدْنَاكُمْ نُصِرْنَا بِنِي لَجَبٍ أَرْبَ مِنَ الْعَوَالِي ٤
وَلَكِنَّا نَأَيْنَا وَاكْتَفَيْتُمْ وَلَا يَنَائِي الْحَفِيُّ عَنِ السُّؤَالِ ٥
(وقال حِيَانُ بن ربيعة الطائي) ١

لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ قَوْمِي ذُؤُورًا جَدًّا إِذَا لُبَسَ الْحَدِيدُ ٢
وَأَنَا نَعِمَ أَحْلَاسُ الْقَوَافِي إِذَا اسْتَعَرَّ التَّنَافُرُ وَالنَّشِيدُ ٣
وَأَنَا نَضْرِبُ الْمَلْحَاءَ حَتَّى تُؤَوِّيَ وَالسُّيُوفُ لَنَا شُهُودُ ٤

صدىء بالدماء حودث بالصقال

(٤) (شهدناكم) يخاطب قوم جبار (بنى لجب) يريد بجيش ذي جلبة وصياح
تقول لب العسكر (بالكسر) فهو لب وذو لب (أرب) من الزب وهو في الاصل
كثرة الشعر يريد به كثرة (العوالي) وهي أعلى الرماح . الواحدة عالية
(٥) (نأينا) بعدنا عنكم (واكتفيتم) عنا (ولا ينأى الحفي عن السؤال) الحفي
المستقصى في السؤال يريد لايبعد من بكث السؤال عنكم . يمتن عليهم بذلك
(١) (حيان بن ربيعة) صوابه (حيان) بن علقم بن ربيعة أحد بني نعل بن عمرو

بن انقوث بن طيء شاعر جاهلي

(٢) (جد) مصدر جد في الامر . اهتم به وأسرع فيه (الحديد) يريد به الدروع
(٣) (أحلاس) واحداها جلس . وحلس لغة فيه وهو ما يبسط تحت حر المتاع من
مسح ونحوه ويطلق على ما ولي ظهر الدابة تحت رحل وسرج وقتب . يضرب مثلا في ملازمة
الشيء . ومنه حديث الفتنة كن حلسا من أحلاس بيتك حتى نأيتك يد خاطئة أو منية قاضية
(القوافي) الكلمات الاواخر من الابيات الواحدة قافية . سميت بذلك لانها آخر البيت تقفوه
وتبعه (التنافر) التفاخر . وقد تنافر الرجال . تفاخرا بالحسب (والنشيد) اسم لما
يتناشدون من الشعر يريد أنهم أنطق الناس وأقدرهم على البيان يوم يتناخرون ويتناشدون
(٤) (الملحاء) الكتابة تملأ أسياها زرقه صافية تضرب الى البياض واسم ذلك

(وقال غسان بن وعلّة) ١

إذا كنت في سعدٍ وأمك منهمُ غريباً فلا يُعزُّركَ خالكُ من سعدٍ
فإن ابنَ أختِ القومِ مُصغىً أناؤه إذا لم يُزاحمِ خالهَ بأبٍ جلدٍ ٢

(وقال عمرو والقنا) ١

القائلينَ إذا همُ بالقنا خرَجُوا من غمرةِ الموتِ في حوماتِها عُدُّوا ٢
عَادُوا فمَادُوا كراماً لا تنابلهَ عند اللقَاءِ ولا رُعشٍ رَعَادٍ يدُ ٣

اللون المألحة . (والسيوف) يريد خضابها بالدماء

(١) (غسان بن وعلّة) أحد بني ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة . شاعر جاهلي والصواب مارواه ابن دريد . أن الشعر للتمر بن توبل في أخواله بني سعد بن زيد مناة ابن تميم . وكانوا قد أغاروا على أبله . وهو من بني عكل . واسمه عبد مناف بن أد بن طابجة بن اليأس بن مضر . وقد عد التمر بعض الناس من الصحابة .

(٢) (مصغى أناؤه) اسم مفعول أصغى الأناء . أماله لينصب مافيه . ضربه مثلاً للنقص من حقه . يقول لا تغتر بجنوؤك فأنك منقوص الحظ فيهم ما لم تزاحم أخوالك بأبذي بأس وقوة . ويروي له بعد هذا

إذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم إلى الغدر أدنى من شباهم المرء
كيسان . اسم للغدر يذمهم به

(١) (عمرو القنا) أحد بني سعد بن زيد مناة بن تميم وكان من أصحاب قطري بن

النجاة الخارجي أيام عبد الملك بن مروان

(٢) (القنا) من الرماح ما كان أجوف كالقصبية (غمرة الموت) شدته . وهي في

الأصل الماء الكثير (حوماتها) الواحدة حومة وهي في الأصل الموضع يعظم فيه الماء ويكثر . يريد بها أمكنة القتال التي يعظم فيها ويشتهد

(٣) (تنابله) واحدهم تنبل . وهو الصغير من الرجال . يريد الضعاف الذين لا

لا قومَ آكرمُ منهم يومَ قال لهمُ مُحَرَّضُ الموتِ عن أحسابكم ذودُوا،

(وقال أبو صخر الهذلي)^١

رَأَيْتُ فُضَيْلَةَ الْقُرَشِيِّ لَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تُشَجِّرُ بَارِمَاحَ^٢

وَرَنَقَتِ الْمَنِيَّةُ فَهِيَ ظِلٌّ عَلَى الْأَبْطَالِ دَانِيَةَ الْجَنَاحِ

فَكَانَ أَشَدَّهُمْ قَلْبًا وَبَأْسًا وَأَصْبَرَ فِي الْحُرُوبِ عَلَى الْجِرَاحِ

(وقال حرِيثُ بن جابر الحنفي)^١

لِعَمْرِكَ مَا أَنْصَفْتَنِي حِينَ سُمِّتَنِي هُوَاكَ مَعَ الْمَوْلَى وَأَنْ لَا هَوَى لِيَا^٢

يطبقون الحروب (رعش) قياس واحده. أرعش. ولم تنطق به العرب استغناء عنه برعش من رعش بالكسر رعشا. ارتعد (رعاديد) جمع رعديد وهو الذي يرتعد عند القتال جينا وفرقا

(٢) (ذودوا) من الذود وهو الدفع

(١) (أبو صخر) اسمه عبد الله بن سالم. من بني هذيل بن مدركة بن إلياس بن

مضر. أحد شعراء بني أمية

(٢) (رأيت فضيلة) يمدحه بالشجاعة وقد فسرته من كتب قال رايت. أصبت رثته

مثل رأسه وكبده أصاب رأسه وكبده ولم يصب. فانه لو أصاب رثته لقتله. ولم ينتظم قوله

(فكان أشدهم قلبا) البيت. على ان أبا صخر لم يكن شجاعا. وكان تكرر رايت

غرّه ففسر الاول بما ذكر (فتشجر) تطعن بالرمح وقد شجره بالرمح طعنه (ورنقت

المنية) مستعار من ترميق الطائر وهو ان يصف جناحيه في الهواء لايحركهما. وقد اسند

الهما مايسند للطائر من الظل ودنو الجناح يريد دنو وقوعها

(١) (حريث) اخو موسى بن جابر الحنفي الذي سلف لك ذكره

(٢) (لعمرك) يخاطب أميراً ضرب مولاه مولى له فشكاه اليه فلم ينصفه (سمتني) من

السوم. وهوان تجشم غيرك مشقة أو سوا أو ظلماً يريد جشمتني سوء ميلك لمولائك

إذا ظلمَ المولى فزعتُ لظلمِهِ فحركَ أحشائيَ وهرتُ كلابياً^٢

(وقال وضاحُ بن إسماعيل^١)

صبا قلبي ومالَ اليكِ ميلاً وأرقتني خيالكِ يا أميلاً

ذريني ما أممتُ بناتِ نعشٍ من الطيفِ الذي ينتابُ ليلاً^٢

ولكن إن أردتِ فبيجينا إذا رمقتِ بأعينها سهيلاً^٣

فأنك لو رأيتِ الخيلَ تعدو عوابسَ يتخذنَ النقعَ ذيبلاً^٤

(٣) (فحرك أحشائي) الرواية . وحرك أحشائي . كني بذلك عن غضبه (وهرت كلابياً)

نجت وكشرت عن أنيابها وذلك كثافة عن إبعاده بالوثوب عليه

(١) (وضاح) سلف لك ذكره (صبا قلبي) مطلع قصيدة يمدح بها الوليد بن عبد الملك

(أيلاً) مرخم أميلة . اسم عشيقته

(٢) (أممت) قصدت من الأم وهو القصد (بنات نعش) الكبرى سبعة كواكب . أربعة

منها نعش تراخا أربعة كالنعش وثلاث بنات . وكذا الصغرى الواحد ابن نعش . ونظيرها

بنات عرس وبنات آوى . الواحد ابن عرس . وابن آوى . وهن يطلعن جهة الشام . بقول

إذا قصدت دمشق دار الخلافة فذريني من طيفك الذي ينتابنا وقصدنا ليلاً . وقد انتاب

الرجل قومه انتابا . قصدهم

(٣) (فبيجينا إذا رمقت بأعينها سهيلاً) كذا أنشده أبو تمام وقد أبهم الضمير .

يريد رمقت ركائبه بأعينها . وهذا من صناعته . والرواية

ولكن إن أردتِ فصبجينا إذا أممت ركائبنا سهيلاً

وسهيل يطلع جهة اليمن . يقول ولكن إن أردت انتابنا فاقصدنا صباحا إذا أمت

ركائبنا جهة اليمن مستقر دارنا (رايت الخيل) يريد خيل الوليد بن عبد الملك (تعدو

عوابس) تسرع غضابا كالخات الوجوه

(٤) (يتخذن النقع ذيبلاً) النقع الغبار الساطع المنتشر في الهواء . ولقد أحسن في

رَأَيْتِ عَلَى مَثُونِ الْخَيْلِ جِحْنًا تَقِيدُ مَغَانِمًا وَتُقَيِّتُ نَيْلًا

تشبيهه بالذيل واسناد اتخاذه اليهن

(٥) (منون الخيل) ظهورها ومتن كل شيء ما صلب ظهره (جنا) شبههم بالجن في غرابة ما يأتون من حركات القتال المدهشة (تقيد مغانمًا) من أفدت المال استفدته قال القتال

كريم عم وكريم خال متلف مال ومفيد مال

لا من أفدت المال - اذا اعطيته (وتقيت نيلًا) من أفاته النيل - وهو العطاء - أذهبه عنه - يريد أنهم يستفيدون مغانم من عدو لا ينال منهم خيرا - ويروى له بعد هذا قوله

اذا سار الوليد بنا وسرنا الى خيل تلت بهن خيلا

وندخل بالسرور ديار قوم وتُعقب آخرين أذى وويلا

(اذا سار) معمول رأيت

تم بعون الله تعالى الجزء الاول من أسرار الحماسة
وبليه الجزء الثاني وأوله من (مدح نفسه بالشجاعة)

البيان

يطلب الجزء الأول من كتاب (اسرار الحماسة) من

المؤلف منزله بشارع باب الفتوح درب السماكين عمرة ١٢
وثمنه عشرة قروش صاغ داخل القاهرة وأثنا عشر

قرشاً بما فيها أجرة البريد ترسل للمؤلف ورق بوسطة داخل

القطر المصرى لارساله